شواهد النساء الشعرية في التراث النحوي جمعًا وتوثيقًا ودراسة

إعداد

أ.م/ هالة محمد السيد زهران

أستاذ مساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية

جامعة الأزهر- فرع البنات بالقاهرة

ملخص بحث

شواهد النساء الشعرية في التراث النحوي، جمعا وتوثيقا ودراسة

إعداد :

د / هالة محمد السيد زهران

أستاذ مساعد بقسم اللغويات

جامعة الأزهر – فرع البنات بالقاهرة

hala.zhran@yahoo.com

يتناول البحث شواهد النساء الشعرية في التراث النحوي ، فقد قاسمت النساء الرجال في قرض الشعر ، والشواهد الشعرية تعد أصلاً من أصول الاستشهاد في النحو العربي بعد كتاب الله (ﷻ)، وحديث المصطفى (ﷺ)، وقد تعددت الدراسات النحوية التي تناولت الشواهد الشعرية من جهات متعددة، كما تنوعت الدراسات التي أعطت اهتمامًا لإبداع المرأة الشعري، فدرست فيه جوانب كثيرة من الناحية الأدبية والنقدية، وبقي الجانب النحوي الذي لم يتطرق إليه –حسب علمي– أحد بدراسته، ويهدف البحث تحقيق ما يلي:

١–جمع شتات شواهد النساء الشعرية المبثوثة والمتناثرة في التراث النحوي.

٢–توثيق نسبة هذه الشواهد وروايتها.

٣–دراسة هذه الشواهد، وبيان موضع الاستشهاد فيها؛ لاستخلاص الدور الذي أسهمت به المرأة في إثراء النحو العربي، وصياغة قواعده.

وعُني البحث بجمع ودراسة شواهد النساء المتعلقة بالمسائل النحوية والصرفية أيضًا، وبلغ عددها ثمانية وثمانين شاهدًا، و تم عرض الشواهد النحوية حسب ألفية ابن مالك، والشواهد الصرفية وفق ترتيب أبواب الصرف العربي، كما أُثبت الشاهد على المشهور في الكتب النحوية، مع ذكر الروايات التي تؤثر على القاعدة النحوية المستشهد به عليها، أما الروايات الأخرى فأشير إليها في الهامش، كما أشير إلى ترجمة من عُثر على ترجمته من الشاعرات. وأُختتم البحث بعرض أهم النتائج التي توصل إليها ، وفهارس عامة للشواهد القرآنية و الحديث النبوي الشريف ، و أقوال العرب و الأمثال ، و الأشعار ، ثم ثبت المصادر والمراجع .

الكلمات المفتتاحية : شواهد ، نساء ، تراث نحوي ، دور المرأة ، مسائل نحوية ، مسائل صرفية .

Summary:

Women's poetic evidence of grammatical heritage, collection, documentation and study

Preparation:

Dr. Hala Mohammed Al Sayed Zahran

Assistant Professor, Linguistics

Al-Azhar University - Girls' Branch in Cairo

hala.zhran@yahoo.com

The research deals with the poetic evidence of women in the grammatical heritage, women have divided men in the loan of poetry, and the poetic evidence is originally considered one of the origins of martyrdom in Arabic grammar after the Book of Allah Almighty, and the hadith of Mustafa (peace be upon him), and there have been many grammatical studies that dealt with poetic evidence. From many sides, as varied studies that gave attention to women's poetic creativity, studied many aspects of the literary and monetary aspects, and the grammatical aspect that was not addressed, as far as I know, one of his studies, and the aim of the research is to achieve the following:

1 .Collecting the fragments of women's verses scattered in the grammatical heritage.

2 -Documenting the proportion of these evidences and their account.

3 .Study these evidences, and indicate the question of where they are cited, in order to draw the role that women have contributed to enriching Arabic grammar and to formulate its rules.

The research was intended to collect and study women's evidence on grammatical and grammatical issues as well, and there were eighty eighty witnesses, and grammatical evidence sought according to ibn Malik's millennium, and the pure evidence in order of the doors of the Arab exchange, as the witness proved the famous in the grammar books, with the mention of novels The other novels are referred to in the margin, as well as the translation of the poets. The research concluded by presenting the most important findings, and general indexes of qur'anic and hadith al-Hadith al-Sharif, arab sayings and proverbs, and poems, and then proved the sources and references .

Key words: evidence, women, grammatical heritage, the role of women, grammatical issues, pure issues.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي أحصى كل شيء عددًا، وجعل لكل شيء أمدًا، ولايشرك في حكمه أحدًا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله، الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه ووالاه.

وبعد،،

فإن الشعر ديوان العرب، ومرجع أنسابهم، وسجل تاريخهم ووقائعهم، وقد قاسمت الرجالَ النساءُ في قرض الشعر، فليس أحد من العرب إلا وهو يقدر على قول الشعر، طبع ركب فيهم، قل قوله أو كثر، فإن صدق هذا على رجالهم صدق على نسائهم، إذ الطبع واحد واللغة متفقة والغريزة لاتختلف(١).

كما أن الشواهد الشعرية تعد أصلاً من أصول الاستشهاد في النحو العربي بعد كتاب الله (ﷻ)، وحديث المصطفى (ﷺ)، وقد تعددت الدراسات النحوية التي تناولت الشواهد الشعرية من جهات متعددة كالضرورة والشذوذ والتأويل، أو من جهة دراستها في مؤلف من المؤلفات أو لأحد من الشعراء، كما تنوعت الدراسات التي أعطت اهتمامًا لإبداع المرأة الشعري، فدرست فيه جوانب كثيرة من الناحية الأدبية والنقدية، وبقي الجانب النحوي الذي لم يتطرق إليه –حسب علمي– أحد بدراسته، لذلك رأيت الخوض في هذا الموضوع المعنون له بـ**(شواهد النساء الشعرية في التراث النحوي، جمعًا وتوثيقًا ودراسة)** لتحقيق الأهداف الآتية:

---

(١) ينظر: تاريخ آداب العرب لمصطفى صادق الرافعي ٣/٤٨.

١- جمع شتات شواهد النساء الشعرية المبثوثة والمتناثرة في التراث النحوي.

٢- توثيق نسبة هذه الشواهد وروايتها.

٣- دراسة هذه الشواهد، وبيان موضع الاستشهاد فيها؛ لاستخلاص الدور الذي أسهمت به المرأة في إثراء النحو العربي، وصياغة قواعده.

وقد عُني البحث بجمع ودراسة شواهد النساء المتعلقة بالمسائل النحوية والصرفية أيضًا، ولا أجزم بأنني وقفت على كتب التراث النحوي كلها فإنها من السعة بمكان، ولكنني اجتهدت في تتبعها وجمع ما وفقني الله تعالى إليه فبلغ ثمانية وثمانين شاهدًا، اعتمدت في جمعها على المؤلفات النحوية من لدن سيبويه، وكذلك المؤلفات التي تُعنى بالشواهد النحوية قديمًا كالمقاصد النحوية للعيني، وشرح شواهد المغني للسيوطي، وخزانة الأدب وشرح أبيات المغني للبغدادي، وحديثًا كالمعجم المفصل في شواهد العربية للدكتور إميل يعقوب، ومعجم شواهد النحو الشعرية للدكتور حنا حداد.

وقد تم عرض الشواهد النحوية حسب ألفية ابن مالك، والشواهد الصرفية وفق ترتيب أبواب الصرف العربي، كما أُثبت الشاهد على المشهور في الكتب النحوية، مع ذكر الروايات التي تؤثر على القاعدة النحوية المستشهد به عليها، أما الروايات الأخرى فأشير إليها في الهامش، كما أشير إلى ترجمة من عُثر على ترجمته من الشاعرات.

ويقع البحث بعد هذه المقدمة في تمهيد وفصلين وخاتمة، وبيانها كالآتي:

التمهيد : **مكانة الشعر في الاستشهاد، ودور المرأة في إثراء الشعر والنحو العربي.** وفيه ثلاث نقاط:

أولها : مكانة الشعر في الاستشهاد.

ثانيها : دور المرأة في إثراء الشعر العربي.

ثالثها : دور المرأة في إثراء النحو العربي.

الفصل الأول : **شواهد النساء الشعرية المتفق على نسبتها.** وفيه مبحثان:

المبحث الأول :شواهد النساء الشعرية المتفق على نسبتها إلى امرأة معينة. وفيه نقطتان:

الأولى : شواهد المسائل النحوية.

الأخرى: شواهد المسائل الصرفية.

المبحث الآخر: شواهد النساء الشعرية المتفق على نسبتها إلى قبيلة معينة، أو إلى عامة العرب. وفيه نقطتان:

الأولى : شواهد المسائل النحوية.

الأخرى: شواهد المسائل الصرفية.

الفصل الآخر : **شواهد النساء الشعرية المتعددة النسبة.** وفيه نقطتان:

الأولى : شواهد المسائل النحوية.

الأخرى: شواهد المسائل الصرفية.

الخاتمــة : اشتملت على النتائج التي توصل إليها البحث، وأُتبعت بفهارس عامة للشواهد من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وأقوال العرب والأمثال، والأشعار، ثم ثبت المصادر والمراجع.

وبعد،،

فسبحان من تنزه عن النقص، واختص لعظمته بالكمال والجلال، فأسأله تعالى العصمة من الزلل، والسداد فيما جمعت، والصواب فيما وثقت ودرست.

وكفى بالله شهيدًا، عليه توكلت وإليه أنيب

التمهيد

وفيه ثلاث نقاط:

مكانة الشعر في الاستشهاد، ودور المرأة في إثراء الشعر والنحو العربي.

أولاً: مكانة الشعر في الاستشهاد:

نالت الشواهد الشعرية الحظوة والاهتمام من جميع العلماء، ولم يكن ذلك مقصورًا على علماء العربية بل شاركهم فيه الفقهاء والأصوليون والمحدثون والمفسرون، ولولا الشعر لم يكن على ما يلبس من ألفاظ القرآن الكريم وأخبار الرسول (ﷺ) شاهد(١).

فرُويَ عن عمر (رضي الله عنه) أنه قال: "أيها الناس عليكم بديوانكم لا يضل، قالوا: وما ديواننا؟ قال: شعر الجاهلية فإن فيه تفسير كتابكم"(٢).

وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول: "إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر، فإنه ديوان العرب"(٣).

وعلى الرغم من أن الشعر يحتل المرتبة الرابعة في الاستشهاد بعد كلام الله تعالى، وحديث رسول الله (ﷺ)، وكلام العرب النثري؛ فإنه يحتل المرتبة الأولى في كثرة الاستشهاد به.

---

(١) ينظر: كتاب الصناعتين ص١٣٨.

(٢) هذا الأثر في تفسير الكشاف ٤٧٤/٢، وإرشاد الساري إلى صحيح البخاري ١٩٦/٧.

(٣) ينظر: المستدرك على الصحيحين للنيسابوري ٥٤٢/٢.

وقد اعتنى علماء العربية بالشواهد الشعرية فانتقوها وقيدوها بشروط وضوابط منها:

أولاً: الأخذ عن الرواة الموثوق بهم، يقول ابن فارس عن أخذ اللغة: "وتؤخذ سماعًا من الرواة الثقات ذوي الصدق والأمانة، ويُتَّقى المظنون"(١).

ثانيًا: تعيين القبائل التي تؤخذ منها اللغة، ويُعتمد عليها في التقعيد، وقد نصّ على ذلك الفارابي في قوله: "وكان الذي تولى ذلك [نقل اللغة] من بين أمصارهم أهل الكوفة والبصرة من أرض العراق. فتعلموا لغتهم والفصيح منها من سكان البراري منهم دون أهل الحضر، ثم من سكان البراري من كان في أوسط بلادهم ومن أشدهم توحّشًا وجفاء وأبعدهم إذعانًا وانقيادًا، وهم قيس وتميم وأسد وطيّء ثم هُذيل، فإن هؤلاء هم معظم من نُقل عنه لسان العرب. وأما الباقون فلم يؤخذ عنهم شيء؛ لأنهم كانوا في أطراف بلادهم مخالطين لغيرهم من الأمم مطبوعين على سرعة انقياد ألسنتهم لألفاظ سائر الأمم المطيفة بهم من الحبشة والهند والفرس والسريانيّين وأهل الشام وأهل مصر"(٢).

ثالثًا: تحديد حقبة زمنية للغة المحتج بها، ويتمثل هذا التحديد فيما يتعلق بالشعراء، وقد صنفهم البغدادي في أربع طبقات.

الطبقة الأولى: الشعراء الجاهليون، وهم من كان قبل الإسلام، كامرئ القيس والأعشى.

---

(١) الصاحبي في فقه اللغة العربية ص٣٤.

(٢) كتاب الحروف ص١٤٧، وينظر: الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي ص١٠٠- ١٠١.

الطبقة الثانية: المخضرمون، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، كلبيد وحسان.

الطبقة الثالثة: المتقدمون، ويقال لهم الإسلاميون، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام، كجرير والفرزدق.

الطبقة الرابعة: المولَّدون، ويقال لهم المحدَثون، وهم مَن بعدهم إلى زماننا، كبشّار بن برد وأبي نواس.

فأجمعوا على صحة الاستشهاد بشعر طبقة الشعراء الجاهليين والمخضرمين، واختلفوا في طبقة الشعراء الإسلاميين، والصحيح صحة الاستشهاد بشعرهم(١)، ويُعد إبراهيم بن هرمة آخر من يُحتج بشعره(٢).

فهذه الضوابط التي وضعها العلماء وحرصوا عليها كان الهدف منها ضبط اللغة، والاحتفاظ بطابعها، والإبقاء على خصائصها.

ثانيًا: دور المرأة في إثراء الشعر العربي:

أسهمت المرأة بدور لا يُستهان به في إثراء الحياة الشعرية، ونستطيع أن نتبين ذلك من خلال ما تحكيه لنا المصادر والمراجع عن الاعتداد بمكانة الشاعرة، وشهودها منتديات الشعراء، واجتماعها بالشعراء والخلفاء والأمراء، وإدارتها للمجالس الأدبية، وإجازتها ما تستنشده الشعراء بين يديها، إلى جانب شهادة الشعراء للشاعرة، أو تحولها إلى ناقدة للشعر، مع كونها مبدعة فيه(٣).

---

(١) ينظر: خزانة الأدب ١/ ٦- ٨.

(٢) ينظر: الاقتراح ص١٤٨.

(٣) ينظر: الشعر النسائي في أدبنا القديم للدكتور مي يوسف خليف ص١٦.

ومما يجزم بقدرتها على قرض الشعر ويزيدنا يقينًا بغزارة انتهاجها فيه ما ذكره أبو نواس في قوله: "ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب، منهن الخنساء وليلى"(١).

وقال أبو تمام: "لم أنظم شعرًا حتى حفظت سبعة عشر ديوانًا للنساء خاصة"(٢).

وذكر السيوطي أن النساء الشاعرات من العرب العرباء من الجاهليات، والصحابيات، والمخضرمات لا يُحصَيْن كثرة، بحيث إن ابن الطَّراح(٣) جمع كتابًا في: "أخبار النساء الشواعر" من العربيات اللاتي يستشهد بشعرهن في العربية، فجاء في عدة مجلدات، وقد رأى منه السيوطي المجلد السادس، وليس بآخره(٤).

ومع ذلك لم يصلنا من شعر النساء إلا القليل على نحو ما نراه من مقطعات جمعت للخنساء(٥)، وليل الأخيلية، وكذلك ما جاء منثورًا في كثير من مصادرنا الأدبية، نحو: طبقات فحول الشعراء لابن سلام، والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، وزهر الآداب للحصري، ونضيف إلى ذلك ما جاء

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ٦٥، وينظر: تاريخ آداب العرب ٥٥/٣.
(٢) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ٢٥٢/٢، وينظر: تاريخ آداب العرب ٥٥/٣.
(٣) هو: حسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم، قوام الدين، الشيباني، أديب عراقي، توفي سنة ٧٢٠هـ، (الأعلام ٢١٥/٢).
(٤) نزهة الجلساء في أشعار النساء ص٢٣.
(٥) ينظر: تاريخ آداب العرب ٥٥/٣.

من مصادر جعلت جل اهتمامها شعر النساء، مثل: أشعار النساء للمرزباني، ونزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي(١).

ولعل السبب في قلة ما ورد إلينا من شعر النساء:

- أن معظم ما أنشدنه ضاع مع ما ضاع من التراث العربي(٢)، فإن ما انتهى إلينا مما قالت العرب إلا أقله، ولو جاءنا وافرًا لجاءنا علم وشعر كثير كما قال أبو عمرو بن العلاء(٣).
- أن رواد الجمع والتدوين احتفوا بالشعر القوي، الجزل، الفصيح الذي يتضمن الغريب والحوشي من اللفظ، فأقصوا الكثير من شعر المرأة لأنه بدا لهم رقيقًا لينًا(٤)، وكان بشار يقول: "لم تقل امرأة شعرًا قط إلا تبين الضعف فيه "واستثنى الخنساء من هذا الحكم(٥).
- القيود التي كانت تفرضها العادات والتقاليد والأعراف على المرأة من عزلها عن الحياة العامة، فمن ثم لم يكن لها أن تتحدث عن عواطفها، وحصروا مجالها الفني في الرثاء(٦).

---

(١) ينظر: الشعر النسائي في أدبنا القديم ص٤٩.

(٢) ينظر: الشعر النسوي الأندلسي في القرن الخامس الهجري ص١١، رسالة ماجستير إعداد سعد بوفلاقه، جامعة عنابة، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

(٣) ينظر: طبقات فحول الشعراء ٢٥/١، والخصائص ٣٨٧/١.

(٤) ينظر: الإماء الشواعر لأبي الفرج الأصفهاني ص٢٣، وأساليب البيان في الشعر النسوي القديم من الجاهلية إلى العصر العباسي ص٣١، رسالة دكتوراه، إعداد فاطمة صغير، الجزائر، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

(٥) الكامل للمبرد ٤/ ٣٠.

(٦) ينظر: الشعر النسوي الأندلسي في القرن الخامس الهجري ص١١.

ثالثًا: دور المرأة في إثراء التراث النحوي:

يتبين دور المرأة في إثراء التراث النحوي من خلال:

١- تداول شواهد النساء الشعرية في المصنفات النحوية عند النحاة منذ العصور الأولى، ممثلة في كتاب سيبويه حتى العصور المتأخرة.

٢- تنوع أوجه الاستدلال بالشواهد الشعرية للمرأة بين:

- تقرير وإثبات المسائل النحوية، مثل: استعمال أضحى بمعنى صار[١]، ومجي متعلق "رب" مستقبلاً[٢]، والتوكيد المعنوي بـ"جميع"[٣]، وكثرة توكيد المضارع بالنون بعد أداة طلب[٤].
- إثبات لغة من لغات العرب، مثل: فتح نون المثنى[٥]، وورود اللذون بالواو[٦].
- المساهمة في بناء قواعد نحوية غير معهودة مثل نصب الجزأين بـ"إن"[٧]، ومجيء النداء مرادًا به التعجب[٨].

---

(١) ينظر: ص٢٤.
(٢) ينظر: ص٣٦.
(٣) ينظر: ص٥٨.
(٤) ينظر: ص٥٠.
(٥) ينظر: ص٥٥.
(٦) ينظر: ص٦٧.
(٧) ينظر: ص٢٨.
(٨) ينظر: ص٤٤.

٣- أنها تسببت في اختلاف البصريين والكوفيين في بعض المسائل، مثل إيلاء "إن" المكسورة الخفيفة فعلاً غير ناسخ(١)، وتقديم الفاعل على الفعل(٢)، والفصل بين المضاف والمضاف إليه(٣).

٤- مجيء العديد منها مخالفًا لما قرره النحاة مما أدى إلى الاجتهاد في تأويلها ومحاولة تخريجها، مثل: الإخبار عن اسم العين بالمصدر(٤)، ودخول لام التقوية على أحد المفعولين مع تأخرهما عن العامل(٥)، وتنوين المنادى المستحق للبناء على الضم(٦)، والجزم بـ"لو"(٧)، وإلحاق وإلحاق نون التوكيد باسم الفاعل(٨).

٥- تعدد الأبواب النحوية التي كان لشعر المرأة وجود فيها كشاهد، وهذا ماسيظهر جليًا عند عرض الشواهد توضيحها.

---

(١) ينظر: ص٧٤.
(٢) ينظر: ص٧٩.
(٣) ينظر: ص٩٠.
(٤) ينظر: ص٢٠.
(٥) ينظر: ص٣٤.
(٦) ينظر: ص٩٦.
(٧) ينظر: ص١١١.
(٨) ينظر: ص١١٧.

الفصل الأول

شواهد النساء الشعرية المتفق على نسبتها

وفيه مبحثان:

المبحث الأول

شواهد النساء الشعرية المتفق على نسبتها إلى امرأة معينة

استشهد النحاة بأربعة وثلاثين شاهدًا منسوبًا لامرأة بعينها، ولم تتعدد نسبة أي بيت منها – على حسب علمي–، شملت هذه الشواهد اثنتين وثلاثين مسألة نحوي، وتسع مسائل صرفية وبيانها فيما يلي:

أولاً: شواهد المسائل النحوية.

١ – مسائل تتعلق بالمعارف:

أ– تفسير ضمير الشأن بالمفرد:

قالت بنت الحُمارس[١]:

هَـــلْ هِـــيَ إلا حِظَّـــةٌ أو تَطْلِيـــقْ

أو صَـــلَفٌ مِـــنْ بَـــيْنِ ذَاكَ تَعْلِيـــقْ

(١) هي شاعرة من شواعر العرب، واسمها عمرة، ينظر: أعلام النساء ٣/٣٤٩.

قَـدْ وجَـبَ المَهْـرُ إِذَا غـابَ الحُـوقْ[1]

أورد الدماميني الرجز مخطئًا صاحب الصحاح في تعليقه عليه بقوله: "فإن أهل الكوفة قالوا: هي كناية عن شيء مجهول، وأهل البصرة يتأولونها القصة"[2].

قال الدماميني: "فقد نقل عن أهل البلدين جميعًا تفسير الضمير المذكور بمفرد، وهو غلط"[3].

وهو ما نبه عليه قبله ابن بري؛ "لأن ضمير القصة والشأن عند أهل البصرة لا يفسره إلا الجماعة دون المفرد"[4].

(١) يُروى البيت الثاني من الرجز: أو صلف من دون ذاك، و أو صلف من بين ذاك، والحظَّة: الحظوة والمنزلة، وأُسُشهد بالرجز في الصحاح باب اللام (هلل)، واللسان (هلل) على أن هل قد تكون بمعنى "ما" أي: ما هي إلا حظة ولذلك دخلت "إلا"، وهو لا يدخل في نطاق هذا البحث لأنه مقصور على شواهد النساء في التراث النحوي، وورد الرجز منسوبًا لابنة الحمارس في الصحاح باب اللام (هلل) ١٨٥٣/٥، وباب الألف اللينة (حظا) ٢٣١٥:/٦، وباب الواو والياء (ها) ٢٥٥٨/٦، ولسان العرب (هلل) و(ها)، وورد بلا نسبة في تهذيب اللغة ٢٠٤/٥، والمنصف لابن جني ١٢٧/٣، وكتاب الأفعال للسرقسطي ٤٠٨/١، والمخصص ٣٣/٢، و١٥/ ٩٣، والكشاف ٤٤٤/١، ولسان العرب (حوق)، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ١٦٣/١١، و١٦٦.

(٢) الصحاح باب الواو والياء (ها) ٢٥٥٨/٦، وينظر: تعليق الفرائد١٢١/٢– ١٢٢.

(٣) تعليق الفرائد ١٢٢/٢.

(٤) التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح ٢١٩/٦، وينظر: اللسان (ها).

فمذهب البصريين أن ضمير الشأن لا يُفسَّر إلا بجملة خبرية مصرح بجزأيها، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾[1]؛ لأنها مؤكدة به، ومدلول به على فخامة مدلولها، واختصارها مناف لذلك[2].

وذهب الكوفيون إلى أنه يُفسّر بالمفرد كما في نحو: ظننته قائمًا زيد، وإنه ضُرب أو قام، ورده ابن مالك: "لأن سامعه يسبق إلى فهمه كون زيد مبتدأ مؤخرًا، وكون ظننت ومفعوليها خبرًا مقدمًا"[3].

وهو أيضًا ما يصح أن يُرَدّ به على كون "هي" في الرجز ضمير شأن، حيث يسبق إلى ذهن سامعه كونها مبتدأ، و"حظة" خبرها.

ب- عود الضمير على الاثنين بلفظ الإفراد:

قالت غضوب[4]:

أَخُو الذِّئْبِ يَعْوِي والغُرابِ وَمَنْ يَكُنْ شَرِيكَيْه تَطْمَحْ نَفْسُهُ كُلَّ مَطْمَعِ[5]

---

(١) آية ١ من سورة الإخلاص.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ١٦٣/١، والتذييل والتكميل ٢٧٤/٢، ٢٧٥، وتعليق الفرائد ١٢٢/٢.

(٣) شرح التسهيل ١٦٤/١.

(٤) هي امرأة من رهط ربيعة بن مالك أخي حنظلة (ينظر: النوادر ص٣٧١).

(٥) البيت من بحر الطويل، ويُروى: "شر مطمع" مكان "كل مطمع"، وورد منسوبًا لغضوب في النوادر ص٣٧١، وغير منسوب في الخصائص ٤٢٥/٢، والمحتسب ١٨٠/٢، وأمالي ابن الشجري م٣٨ ج٤٤/٢، وشرح التسهيل ١٢٩/١، والتذييل والتكميل ١٥٤/٢، وتمهيد القواعد ٤٧١/١.

استشهد ابن جني[١]، وابن الشجري[٢]، وابن مالك[٣]، وأبو حيان[٤]، وناظر الجيش[٥]، والدماميني[٦]، بالبيت، واقتصر الفارسي على موضع الشاهد فقط وهو: "ومن يكن شريكيه"[٧].

وفيه عود الضمير على الذئب والغراب في "يكن" مفردًا، ومجيء "شريكيه" مثنى، وأقرب ما فيه أن يكون تقديره: "وأي إنسان يكونا شريكيه"[٨]، شريكيه"[٨]، أو "ومن يكن هذا النوع، أو من يكن من ذكرت"[٩]، وساغ ذلك إذا كانت الذيب والغراب في أكثر الأحوال مصطحبين في الوقوع على الجيف[١٠].

ويرى ابن جني أنه لا بأس من جعله من المقلوب، حتى كأنه قال: ومن يكن شريكهما تطمع نفسه كل مطمع، وحسَّن ذلك شيئًا العلم به بأنه إذا كان شريكهما كانا أيضًا شريكيه[١١].

---

(١) الخصائص ٢/٤٢٥، والمحتسب ٢/١٩٠.
(٢) الأمالي الشجرية ٢/٤٤.
(٣) شرح التسهيل ١/١٢٩.
(٤) التذييل والتكميل ٢/١٥٤.
(٥) تمهيد القواعد ١/٤٧١.
(٦) تعليق الفرائد ٢/٤١.
(٧) كتاب الشعر، أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب ص٣١٦.
(٨) ينظر: المحتسب ٢/١٨٠.
(٩) ينظر: شرح التسهيل ١/١٢٩.
(١٠) ينظر: المحتسب ٢/١٨٠.
(١١) ينظر: الخصائص ٢/٤٢٥.

ومعنى القلب ذكره أبو حيان وهو أنه "ثُنِّي شريك، والمراد به الإفراد، وأفرد الضمير المتصل به، والمراد به التثنية، والتقدير: ومن يكن شريكهما، وقد علمت العرب هذا النوع من القلب في التثنية، فثنت المفرد، وأفردت المثنى قال الشاعر:

كَمَا دَحَسْتَ الثوبَ فِي الوِعاءَيْنْ[1]

قال النحويون: أراد الشاعر: كما دحست الثوبين في الوعاء"[2].

وهذا التخريج بعيد كما قال ناظر الجيش[3].

وجعل ابن مالك عود الضمير على الاثنين بلفظ الإفراد كثيرًا بعد أفعل التفضيل، أما دون ذلك كما في بيت غضوب فهو قليل[4].

ومن وقوعه بعد أفعل التفضيل قول الشاعر:

وَمَيّــتُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيــدًا وَسَالِفَةً وَأَحْسَنُــهُ قَــذَالا[5]

---

(١) البيت من الرجز، ولم يُعرف قائله، ويروى: "لففت" مكان "دحست"، ومعنى دحس: أدخل، وهو من شواهد كتاب الشعر للفارسي ص١٠٧، والبديع في علم العربية ٧٧/٢، وارتشاف الضرب ٥٥٣/٢، والتذييل والتكميل ٢٢٧/١، واللسان (دحس)، والشاهد فيه: الثوب في الوعاءين، حيث أُريد بالمفرد المثنى، وبالمثنى المفرد على القلب، والتقدير: الثوبين في الوعاء.

(٢) التذييل والتكميل ١٥٤/٢.

(٣) تمهيد القواعد ٤٧١/١.

(٤) ينظر: شرح التسهيل ١٢٧/١- ١٢٨، وتمهيد القواعد ٤٧٠/١- ٤٧١، وتعليق الفرائد ٤١/٢.

(٥) البيت من بحر الوافر، وقائله ذو الرمة (الديوان ص١٥٢١ وفيه "خدًّا" مكان "جيدًا")، والقذال: أعلى كل شيء، والمراد به مؤخر الرأس من الإنسان، والسالفة: صفحة العنق. والشاهد فيه قوله: "وأحسنه" حيث جاء الضمير مفردًا وهو عائد ==

ورده أبو حيان بأن سيبويه[١] منع القياس على قولهم: هو أحسن الفتيان وأجمله، فالأولى عدم القياس على المثنى الذي يعود عليه الضمير مفردًا[٢].

جـ- العلم المنقول من الصوت:

قالت هند بنت أبي سفيان ترقص ابنها[٣]:

لأنْكِحَــنَّ بَبَّــهْ

جارِيــةً خِدَبَّــهْ

مُكْرَمــةً مُحَبَّــه

تَجُــبُّ أهلَ الكَعْبــه[٤]

==

على مثنى، وهو كثير عند ابن مالك؛ لوقوع المثنى بعد أفعل التفضيل، والبيت من شواهد شرح المفصل ٩٦/٦، شرح التسهيل ١٢٨/١، والتذييل والتكميل ١٥٣/٢، وتمهيد القواعد ٤٧٠/١، وهمع الهوامع ١٩٩/١ وينظر: خزانة الأدب ٣٩٣/٩، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٥٢/٦، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ٢٢٢/٢.

(١) الكتاب ٨٠/١.

(٢) ينظر: التذييل والتكميل ١٥٣/٢، وهمع الهوامع ١٩٩/١.

(٣) هي هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية أخت معاوية رضي الله عنهما، وابنها هو عبد الله من زوجها الحارث بن نوفل بن عبد المطلب والي البصرة. (ينظر: غريب الحديث للخطابي ٤١٢/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر ٩٢/١، و١٢/٢، والمقاصد النحوية ٣٦٥/١).

(٤) الأبيات من بحر الرجز، ويروى "كالقبهْ" مكان "خِدَبَّهْ"، و"تبذ" أو "تحب" مكان "تَجِبّ"، و"بَبَّهْ" هو لقب عبد الله بن الحارث، و"خِدَبّه" هي الضخمة أو الممتلئة اللحم، وتجِبّ أي: تغلب أهي مكة في الحسن والجمال. ووردت الأبيات على

==

استشهد الفارسي[١] وتبعه ابن جني[٢]، والجرجاني[٣]، وابن الأثير[٤]، وآخرون[٥] بالبيت الأول في قولها: "بِبَّهْ"، فهو علم منقول من الصوت الذي كانت هند ترقص ابنها به، وقيل: إنما لقَّب بذلك، لأنه وهو رضيع كان يُصوَّت بذلك، كما يفعل الطفل عند محاولة الكلام[٦].

ومعنى النقل: أن يكون الاسم بإزاء حقيقة شاملة فينقل إلى حقيقة أخرى، وهو على ثلاثة أضرب؛ منقول عن اسم عين نحو: رجل سُمَّي بأسد أو حجر، أو اسم معنى، نحو: فضل وزيد، فإنها مصادر في الأصل، والضرب الثاني: أن يكون منقولاً عن الفعل، نحو: يزيد ويشكر، والضرب

==

اختلاف في عددها منسوبة لهند بنت أبي سفيان في المنتخب من كلام العرب لكراع النمل ٧٤٦/١، والمنجد في اللغة ص١٦١، وسر صناعة الإعراب ٢٤٦/٢، ولسان العرب (ببب)، والمقاصد النحوية ٣٦٥/١، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٥٨/٩، ومعجم شواهد النحو الشعرية ص١٩٢، ٧٠٤، ووردت منسوبة لأم عبدالله في شرح المفصل ٣٢/١، والبديع في علم العربية ٣١/٢، وتوضيح المقاصد والمسالك ١٧٧/١، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١٥٤/١- ١٥٥، ووردت غير منسوبة في ليس في كلام في العرب ص٣٦، والمسائل الحلبيات ص١٣٧، والخصائص ٢١٨/٢- ٢١٩، والمقتصد في شرح الإيضاح ١١٠/١، والتذييل والتكميل ٣١١/٢، والمقاصد الشافية ٣٧٧/١.

(١) المسائل الحلبيات ص١٣٧.

(٢) الخصائص ٢١٨/٢- ٢١٩، وسر صناعة الإعراب٢٦٤/٢، والمنصف١٨٢/٢.

(٣) المقتصد في شرح الإيضاح ١١٠/١.

(٤) البديع ٣١/٢.

(٥) ينظر: شرح المفصل ٣٢/١، وتمهيد القواعد ٥٩١/٢، والمقاصد الشافية ٣٧٧/١، والمقاصد النحوية ٣٦٦/١.

(٦) ينظر: سفر السعادة ١/ ١٦٤.

الثالث: أن يكون منقولاً عن الصوت[١]، وهو قليل حتى إنهم لا يجدونه في غير "بَبّه"[٢] موضع الشاهد.

وذهب ابن خالويه إلى أن قولهم: غلام بَبَّةٌ هو السمين[٣]، وصححه ابن مالك[٤]، وعليه يكون منقولاً من الصفة[٥].

د- تنوين العلم الموصوف بابنٍ مضافٍ إلى علم:

قالت الفارعة بنت معاوية[٦]:

هِيَ ابنتُكُمْ وأُخْتُكُمُ زَعَمْتُمْ لِثَعْلَبَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ابْنِ جَسْرِ[٧]

استشهد سيبويه بالبيت في باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء لغير إضافة ولا دخول الألف واللام، ولا لأنه لا ينصرف وكان القياس أن يثبت فيه: "وذلك كل اسم غالب وُصف بابن، ثم أضيف إلى اسم غالب، أو كنية، أو أم. وذلك قولك هذا زيدُ بنُ عمروٍ. وإنما حذفوا التنوين من هذا حيث كثُر في كلامهم؛ لأن التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن... وإذا اضطُر

(١) ينظر: شرح المفصل ١/٢٩- ٣٢.
(٢) ينظر: المقاصد الشافية ١/٣٧٧.
(٣) ليس في كلام العرب ص٣٦، وانظر التذييل والتكميل ٢/٣١١.
(٤) شرح التسهيل ١/١٧٢.
(٥) ينظر: توضيح المقاصد ١/١٧٨، والمقاصد الشافية ١/٣٧٧.
(٦) هي فارعة بنت معاوية القشيريَّة، شاعرة جاهلية، (ينظر: أشعار النساء ص٦٥).
(٧) البيت من الوافر، ويُروى "منقذ" مكان "نوفل"، وورد منسوبًا للفارعة في شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢/٢٥٧، وورد غير منسوب في الكتاب ٣/٥٠٥، وشرح الكتاب للسيرافي ٤/٢٤٤، والتعليقة على الكتاب٤/١٥، وتحصيل عين الذهب ص٥١٦، وتمهيد القواعد ٧/٣٥٥١.

الشاعر في الأول أيضًا أجراه على القياس. سمعنا فصحاء العرب أنشدوا هذا البيت"[١] وذكر بيت الشاهد.

وخرج ابن جني نحو هذا على البدل؛ لأنه لو كان وصفًا لحذِف تنوينه[٢].

ورُد ذلك بأن العرب لم تجعل ابنا في ذلك وأمثاله إلا صفة بدليل أنهم لم ينونوا إلا في الشعر، ولو كان ابن بدلاً لجاء التنوين في فصيح الكلام[٣]. الكلام[٣].

هـ- حذف جملة الصلة:

قالت الخنساء[٤]:

أُصِيبَ بِهِ فَرْعَا سُلَيمٍ كِلاهُمَا وَعَزَّ عَلَيْنا أنْ يُصابَا وَعَزَّ مَا[٥]

استشهد ابن مالك[٦]، وتبعه أبو حيان[٧]، وناظر الجيش[٨]، والسيوطي[٩]، بالبيت في قولها: "أن يصابا وعزَّ ما"، حيث حذفت صلة "ما"

---

(١) الكتاب ٣/٥٠٤- ٥٠٥.

(٢) ينظر: الخصائص ٢/٤٩٣.

(٣) ينظر: تمهيد القواعد ٧/٣٥٥١.

(٤) هي تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، من بني سليم، أشهر شواعر العرب، أسلمت مع قومها، وكان الرسول (ﷺ) يستنشدها ويعجبه شعرها، توفيت سنة ٢٤هـ (ينظر: الأعلام ٢/٨٦).

(٥) البيت من بحر الطويل، وهو في ديوان الخنساء ص١٠٧، وأنيس الجلساء ص٢٣٤، وورد منسوبًا للخنساء في الدرر اللوامع ١/١٧٣، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٧/ ٧٧، ومعجم شواهد النحو الشعرية ص١٥٧، ٦٢٠، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ٣/١٥١، وورد غير منسوب في شرح التسهيل ١/٢٣٦، والتذييل والتكميل ٣/١٧١، وتمهيد القواعد ٢/٧٨٣، وهمع الهوامع ١/٢٩٠.

(٦) شرح التسهيل ١/٢٣٦.

(٧) التذييل والتكميل ٣/١٧١.

(٨) تمهيد القواعد٢/٧٨٣.

(٩) همع الهوامع١/٢٩٠.

للعلم بها، بدلالة المتقدم عليها، والتقدير: وعزّ ما أصيب به، وهو كثير، فقد ورد مثله في الشعر[١]

على أن موضع الشاهد في ديوان الخنساء يروى أيضًا: فَعَزّ عَلَيْنا أنْ يُصابَ ونُرْغَمَا[٢]، وكذلك ويُرْغَمَا[٣]، وعليهما يسقط الاستشهاد بالبيت.

و- مجي (أل) في المشتق لتعريف الجنس:

قالت ليلى الأخيلية[٤]:

كَأَنَّ فَتَى الفِتْيَانِ تَوْبَةَ لَمْ يُنِخْ بِنَجْدٍ وَلم يَهْبِطْ مع المُتَغَوَّرِ[٥]

استشهد ابن الشجري بالبيت على أن "أل" تدخل في الأوصاف لتعريف الجنس، حيث يقول: "وقوله: ﴿**وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ**﴾[٦] الألف واللام في "النفس" لتعريف الجنس، كقولهم: أهلك الناسَ الدرهمُ والدينار، ...

---

(١) ينظر: شرح التسهيل ٢٣٦/١.

(٢) الديوان ص١٠٧، وأنيس الجلساء ص٢٣٤.

(٣) ينظر: أنيس الجلساء ص٢٣٤.

(٤) هي ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد، الأخيلية، من بني عامر، شاعرة فصيحة، وطبقتها في الشعر تلي طبقة الخنساء، توفيت نحو ٨٠ هـ (ينظر: الأعلام ٢٤٩/٥).

(٥) البيت من بحر الطويل ، ورواية الديوان ص٤٦ "لم يسر" مكان "لم ينخ"، و"لم يطلع" مكان "لم يهبط"، وأناخ بمعنى: أبرك، و"المتغور" من الغور: الأرض المنخفضة، و"النجد": المرتفعة من الأرض، وورد البيت منسوبا لليلى الأخيلية في الأمالي الشجرية م٨ ج٧٥/١، وخزانة الأدب ١٣٥/٦.

(٦) من الآية ١٥١ من سورة الأنعام.

وقد أدخلوا الألف واللام في الأوصاف على هذا المعنى، كقوله جلت عظمته: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾[1]، وكقول ليلى الأخيلية[2]: وأنشد البيت.

فالظاهر عموم الظالم؛ إذ اللام فيه للجنس[3]، وكذلك "أل" في المتغورين، فالمراد: مع المتغورين، والجمعية مستفادة من لام الجنس[4].

٢- مسائل المبتدأ والخبر:

أ- الإخبار عن اسم العين بالمصدر:

قال الخنساء:

تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ حتّى إذا ادَّكَرَتْ فإنَّما هيَ إقْبَالٌ وَإدْبَارُ[5]

---

(١) من الآية ٢٧ من سورة الفرقان.

(٢) أمالي ابن الشجري م٨ ج١/ ٧٥.

(٣) ينظر: البحر المحيط ٤٩٥/٦.

(٤) ينظر: خزانة الأدب ١٣٤/٦ – ١٣٥.

(٥) البيت من بحر البسيط، ويروى : "ما غفلت" مكان "ما رتعت"، و"ذكرت" مكان "ادكرت" و"فإنما هو" مكان "فإنما هي".
والرَّتْع هو: الرعي في الخِصب، وادكرت أي: تذكرت، وورد البيت في ديوان الخنساء ص٤٦، وينظر: الشعر والشعراء ٣٤٧/١، والكامل للمبرد ٤٠/٤، ٢٢٨/١، ٢٩١/٣، والأغاني ٥٧/١٥، وهو من الشواهد كثيرة الدور في كتب النحاة، فورد منسوبًا للخنساء مثلاً في الكتاب ٣٣٦/١- ٣٣٧، والمقتضب ٣٠٥/٤، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٨٨/١، وشرح الرضي على الكافية ٢٥٤/١، وورد غير منسوب في نحو البديع ٥٦٦/١، وتمهيد القواعد ٩٥٤/٢، والتصريح ٣٣٢/١، وينظر: خزانة الأدب ٤٣١/١، والمعجم المفصل في شواهد العربية ١٧٧/٣، ومعجم شواهد النحو الشعرية ص٧٠، و٣٧٤.

استشهد سيبويه بالبيت على الإخبار عن اسم العين أو الذات بالمصدر أو الحدث في قولها: (فإنما هي إقبال وإدبار)، فجاز على سعة الكلام، كقولك: نهارك صائم، وليلك قائم[١]. وفيه ثلاثة توجيهات:

أحدها: أنه مجاز عقلي بحمله على الظاهر، وهو جعل المصدر نفس اسم العين مبالغة، فكأنها مخلوقة من الإقبال والإدبار[٢].

الثاني: أن يكون على تقدير مضاف محذوف،أي ذات إقبال، وذات إدبار.

الثالث: أن يكون المصدر في موضع اسم الفاعل، فيكون إقبال في موضع مقبلة[٣].

وفي موضع الشاهد رواية أخرى ذكرها البغدادي نقلاً عن الأخفش في شرحه لديوان الخنساء، وهي: "فإنما هو، أراد فعلها"[٤] ولا شاهد وفق هذه الرواية.

ب- حذف العائد المجرور من الجملة الواقعة خبرًا:

قالت الخنساء:

كأنْ لم يَكونُوا حِمًى يُتَّقَى إذِ النَّاسُ إذْ ذاكَ منْ عزَّ بزَّا[٥]

---

(١) ينظر: الكتاب ١/ ٣٣٧.

(٢) ينظر: الخصائص ٢/٢٠٥، ودلائل الإعجاز ص٣٠٠، وخزانة الأدب ١/٤٣١.

(٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/٢٢٧، وخزانة الأدب ١/٤٣١.

(٤) خزانة الأدب ١/٤٣٢.

(٥) البيت من بحر المتقارب، والحمى: نقيض المباح، وعزَّ هنا معناه: غلب، وبَزَّ: سلب، تقول بززت الرجل: إذا سلبته سلاحه، وقولها: من عزَّ بزّ مثل مشهور معناه: مَنْ غلب سلب (ينظر: أمالي ابن الشجري م٣٢ ج١/٣٧٦، ومجمع ==

استشهد الفارسي[١]، وتبعه ابن الشجري[٢]، وأبو حيان[٣]، والدماميني[٤] بالبيت في قولها: (إذا الناس إذ ذاك من عزَ بزّ) حيث حُذف العائد المجرور من الجملة الواقعة خبرًا "من عزَّ بزّ" عن المبتدأ "الناس"، والتقدير: إذا الناسُ من عزَّ منهم بزَّ إذ ذاك، مثل قولهم: "السمن منوان بدرهم"، ولا يجوز أن يكون "إذ ذاك" خبرًا عن الناس"؛ لامتناع الإخبار بظروف الزمان عن الأشخاص؛ إذ لا يقال: الناس أمس[٥]. وفي البيت شاهد آخر وهو إضافة إذ في "إذ ذاك" إلى المفرد وسيأتي.

والعائد المجرور بحرف الجر يجوز حذفه إذا لم يؤد الحذف إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه كما في موضع الشاهد، وإن أدى لم يجز حذف، نحو: زيد مررت به[٦].

==

الأمثال للميداني ٣٠٧/٢، والبيت في ديوان الخنساء ص٦٩، وورد منسوبًا لها في الكامل ٥٤/٣، و٥/٤، والفاخر ص٨٩، ومغني اللبيب ص١١٨، وتمهيد القواعد ١٩٣٢/٤، وتعليق الفرائد ١٠٠/٣، وغير منسوب في كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب ص٢٤٧، والتذييل والتكميل ٤٦/٤، وينظر: شرح شواهد المغني للسيوطي ص٢٤٩- ٢٥٣، وشرح أبيات المعني للبغدادي ١٨٧/٢، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٥/٤، معجم شواهد النحو الشعرية ص٩٦، ٤٤٥، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية٥/٢.

(١) كتاب الشعر ص٢٤٧.

(٢) أمالي ابن الشجري م٣٢ ج ٣٧٦/١.

(٣) التذييل والتكميل ٤٦/٤.

(٤) تعليق الفرائد ١٠٠/٣.

(٥) ينظر: كتاب الشعر ص٢٤٧، وأمالي ابن الشجري م٣٢ ج٣٧٦/١.

(٦) ينظر: التذييل والتكميل ٤٦/٤.

وشروط حذف الضمير العائد من الجملة إلى المبتدأ هي، ألا يكون فاعلاً ولا مفعولاً لم يسم فاعله، ولا مؤديًا إلى لبس، نحو: زيد ضربته في داره، ولا إلى إخلال، نحو: زيد قام غلامه، لأن حذفه يخل بالتعريف الذي استفاده الغلام منه، ولا إلى التهيئة والقطع(١).

(١) ينظر: التذييل والتكميل ٤/٤٦.

جـ- حذف المبتدأ وجوبًا:

قالت ليلى الأخيلية:

تُسَاوِرُ سَوَّارًا إِلَى المَجْدِ والعُلا وَفِي ذِمَّتِي لَئِنْ فَعَلْتَ لَيَفْعلاَ[1]

استشهد ابن مالك[2]، وتبعه ابنه[3]، والدماميني[4] بالبيت في قولها: "وفي ذمتي" حيث حذف فيه المبتدأ وجوبًا، كما في قول العرب: في ذمتي لأفعلن، يريدون: في ذمتي ميثاق، أو عهد، أو يمين، كما فعلوا عكس ذلك في قولهم: لعمرُك لأفعلن[5].

ويُحذف المبتدأ وجوبًا إذا كان خبره إما نعتًا مقطوعًا نحو: الحمد لله الحميدُ، وإما مصدرًا بدلاً من اللفظ بالفعل في الأصل، كقولهم: سمعٌ وطاعةٌ، أي: أمري سمعٌ وطاعةٌ، وإما صريحًا في القسم كما في بيت

---

(١) البيت من بحر الطويل، ويُروى "تُنافر" و"تسابق" مكان "تساور"، وكذلك "أقسم حقًا مكان ""وفي ذمتي"، والبيت في ديوان ليلى الأخيلية ص٧١، وأشعار النساء ص٢٩، والشعر والشعراء ٤٤٩/١، وورد منسوبًا لها في: الكتاب٥١٢/٣، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي٢٧٢/٢، وغير منسوب في: الجمل المنسوب للخليل ص٢٣٨، وكتاب الشعر ص٥٠٧، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٣٢/١، وشرح التسهيل ٢٨٨/١، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ٨٦/١، وينظر: المقاصد النحوية ٥٤٨/١، وخزانة الأدب٢٤٣/٦، والمعجم المفصل في شواهد العربية ١٠٣/٦، ومعجم شواهد النحو الشعرية ص١٣٧، ٥٥٦.

(٢) شرح التسهيل ٢٨٨/١.

(٣) شرح ألفية ابن مالك ص٨٦.

(٤) تعليق الفرائد ٤٣/٣.

(٥) ينظر: شرح التسهيل ٢٨٨/١، والمقاصد النحوية ٥٥٠/١.

الشاهد، ولايحذف في سوى ذلك إلا في باب نعم، إذا قيل: إن المخصوص خبر، فإن المبتدأ لا يجوز ذكره(١).

ورُوي موضع الشاهد في "أشعار النساء": وأقسم حقًا... (٢)، وعليه يفوت الاستشهاد بالبيت في هذا الموضع، ولكن يستَشهد به على إبدال النون الخفيفة ألفًا في "ليفعلا" وسيأتي.

٣- مسائل نواسخ المبتدأ والخبر:

١- مجيء "أضحى" بمعنى صار.

قالت أم ثواب الهِزَّانِيَّة(٣):

أَضْحَى يُمَزِّقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي أَبَعْدَ سِتِّينَ عِنْدِي يَبْتَغِي الأَدَبَا(٤)

---

(١) ينظر: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص٨٦.

(٢) ص٢٩.

(٣) هي امرأة من بني هِزَّان من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، ينظر: العققة والبررة ٣٦٤/٢، والحماسة ٣٦٥/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٧٥٦، والحماسة البصرية ١٤٤١/٣.

(٤) البيت من بحر البسيط، ويروى: أنشأ يخرَّق أثوابي ويضربني في الكامل ١٩٢/١، وأنشأ يمزَّق أثوابي يؤدبني في جمهرة الأمثال ٣٦/٢، وفيه "خمسين" في الشطر الثاني مكان "الستين"، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٧٥٦ وفيه "أبعد شيبي" مكان "أبعد ستين"، ويروى أيضًا أمسى يمزق أثوابي ويضربني في العققة والبررة ٣٦٤/٢ وفيه أبعد شيبي مكان أبعد ستين. وورد غير منسوب في جميع الكتب المستشهد به فيها؛ وكذلك في المعجم المفصل في شواهد العربية ١١٣/١، ومعجم شواهد النحو الشعرية، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١٠٢/١، ص١٤٨، ٥٨٨.

استشهد ابن عصفور[١]، وتبعه أبو حيان[٢]، وابن هشام[٣]، وناظر الجيش[٤] بالبيت على استعمال أضحى بمعنى صار، والمعنى: صار يمزق أثوابي[٥]، والأصل في "أضحى" إذا كانت ناقصة الدلالة على ثبوت مضمون الجملة في الضحى[٦]، ويروى موضع الشاهد: "وأنشأ"[٧]، وكذلك و"أمسى"[٨]، و"أمسى"[٨]، فيفوت الاستشهاد به هنا.

ب- حذف حرف النفي قبل "زال".

قالت امرأة سالم بن قُحْفَان[٩]:

تَزَالُ حِبَالٌ مُبْرَمَـاتٌ أُعِدُّهَـا لَهَا مَامَشَى يَومًا على خُفِّهِ جَمَلْ[١٠]

---

(١) شرح جمل الزجاجي ٤١٥/١.

(٢) التذييل والتكميل ١٥٧/٤، وارتشاف الضرب ١١٥/٣.

(٣) شرح قطر الندى وبل الصدى ص١٣٥.

(٤) تمهيد القواعد ١١٠٠/٣.

(٥) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤١٥/١.

(٦) ينظر: شرح التسهيل ٣٤٥/١- ٣٤٦.

(٧) ينظر: الكامل ١٩٢/١، وجمهرة الأمثال ٣٦/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٧٥٦.

(٨) ينظر: العققة والبررة٣٦٤/٢.

(٩) لم يُوقف لها ولا لزوجها على خبر، سوى أن اسمها ليلى، ينظر: خزانة الأدب ٢٤٧/٩.

(١٠) البيت من بحر الطويل، ومُبْرَمات أي: محكمات، وأعدها: أهيئها، وورد منسوبًا لامرأة سالم بن قحفان في الحماسة ٢٥٨/٢، وشرحها للمرزوقي ١٢١١/ ١٢١٢، وسمط اللآلئ ٦٣١/٢ والمفصل ص٣٥٤ ولكن الشطر الأول منه فقط، ومنسوبًا لامرأة من العرب في شرح التسهيل ٣٣٤/١، ودون نسبة في البديع٤٦٨/١، وشرح ==

أورد الزمخشري[١]، وتبعه ابن الأثير[٢]، وابن يعيش[٣]، وابن مالك[٤]، والرضي[٥]، وأبو حيان[٦] البيت شاهدًا على حذف حرف النفي قبل: "تزال حبال"، وساغ ذلك لوقوعها في جواب قسم، والقسم في بيت قبله وهو:

وتُقْسِم لَيْلَى يَابْنَ قُحْفَانَ بالَّذِي تَكَفَّلَ بالأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ والجبَلْ[٧]

فالأفعال الناقصة زال، وفتئ، وبرح، وانفك لا تستعمل إلا ومعها حرف الجحد، نحو: ما زال ولم يزل ولا يزال، وذلك من قبل أن الغرض منها إثبات الخبر واستمراره، وذلك إنما يكون مع مقارنة حرف النفي، إلا أن حرف النفي قد يحذف من بعض المواضع، وهو مراد، وإنما يسوغ حذفه في جواب القسم،

==

المفصل ١٠٩/٧، وشرح الرضي على الكافية ١٩٦/٤، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٣١/٦، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية٢٦٣/٢.

(١) المفصل ص٣٥٤.

(٢) البديع ٤٦٨/١.

(٣) شرح المفصل ١٠٩/٧.

(٤) شرح التسهيل ٣٣٥/١.

(٥) شرح الكافية ١٩٦/٤.

(٦) التذييل والتكميل ١٣٠/٤.

(٧) ينظر: الحماسة ٢٥٨/٢، وسمط اللآلئ ٦٣١/٢، ويروى أيضًا حلفت يمينًا مكان "وتقسم ليلى" كما في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٢١١- ١٢١٢، وينظر: خزانة الأدب ٢٤٥/٩.

وذلك لأمن للبس، وزوال الإشكال[١] كما في بيت الشاهد، ونحو قوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[٢].

جـ- زيادة كان بلفظ المضارع:

قالت أم عَقِيل بن أبي طالب[٣]:

أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلُ

إِذَا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيلُ[٤]

أنشد ابن مالك[١] البيتين وتبعه العديد من النحاة[٢] شاهدًا على زيادة "تكون" بلفظ المضارع وهو شاذ، ونُسب للفراء جواز زيادة "تكون"بين "ما" وفعل التعجب، نحو: ما يكون أطولَ هذا الغلام[٣].

---

(١) ينظر: شرح المفصل ١٠٩/٧.

(٢) من الآية ٨٥ من سورة يوسف.

(٣) أم عقيل هي أم علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، واسمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف توفيت نحو ٥هـ (ينظر: خزانة الأدب ٢٢٧/٩، والأعلام ١٣٠/٥).

(٤) البيتان من بحر الرجز المشطور، وماجد أي: كريم، وشمأل: ريح تهب من ناحية القطب، وبليل أي: مبلولة، وورد منسوبًا لأم عقيل في: شرح التسهيل ٣٦٢/١، وشرح الكافية الشافية ٣١٢/١، والتذييل والتكميل ٢١٧/٤، وأوضح المسالك ١٨٠/١، وشرح ابن عقيل ٢٦١/١، وتمهيد القواعد ١١٦١/٣، وتعليق الفرائد ٢٢١/٣، والتصريح بحاشية يس ١٩١/١، وغير منسوب في الارتشاف ١١٨٦/٣، والهمع ٣٨١/١، وينظر: تخليص الشواهد ص٢٥٢، ٢٥٦، والمقاصد النحوية ٦٠١/٢، وخزانة الأدب ٢٢٥/٩- ٢٢٧، والدرر اللوامع ٢٢٧/١، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٣٨٧/١١، ومعجم شواهد النحو ص٢٢٥، ٧٧٤.

وتختص "كان" بجواز زيادتها بشرطين؛ أحدهما: أن تكون بلفظ الماضي، والآخر أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارًا ومجرورًا، نحو: ما كان أحسنَ زيدًا(٤).

وخرّج البغدادي البيت على "أن اسم تكون ضمير المخاطب المستتر فيها، وخبرها محذوف، وماجد: خبر أنت، والتقدير: أنت ماجد نبيل تكونه، أو تكون ذاك، والجملة اعتراضية بين المبتدأ والخبر"(٥).

د- نصب "إن" للجزأين؛ المبتدأ والخبر:

قالت أم الهيثم(٦):

إِنَّ العَجُوزَ خَبَّةً جَرُوزَا

تأكُلُ فِي مَقْعَدِها قَفِيزَا(٧)

==

(١) شرح التسهيل ٣٦٢/١، وشرح الكافية الشافية ٤١٣/١.

(٢) ينظر: التذييل والتكميل ٢١٧/٤، وأوضح المسالك ١٨٠/١، وشرح ابن عقيل ٢٦١/١، وتمهيد القواعد ١١٦١/٣، وتعليق الفرائد ٢٢١/٣، والتصريح بمضمون التوضيح بحاشية يس ١٩١/١، وهمع الهوامع ٣٨١/١.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ٣٦١/١، وارتشاف الضرب ١١٨٦/٣.

(٤) ينظر: أوضح المسالك ١٨٠/١- ١٨١.

(٥) خزانة الأدب ٢٢٦/٩، وينظر: الدرر اللوامع ٢٢٧/١.

(٦) لم أعثر على ترجمة لها سوى أن المبرد قال في الفاضل ص٢٢ إنه سمع منها، وأنها أفصح من رأى.

(٧) الرجز ورد منسوبًا لأم الهيثم في الفاضل ص٢٢، وروايته فيه كانت عجوزًا مكان إن العجوز، ويروى أيضًا: "أرى العجوز" كما في كتاب العين ٦٤/٦، وكذلك:

==

استشهد السهيلي بالرجز على من العرب من يُعمل "إن" في الاسمين جميعًا، يعني اسمها وخبرها، فـ"العجوز" اسمها، "وخبة" خبرها، وكلاهما ورد منصوبًا، وقال: "وهو قوي في القياس؛ لأنها دخلت لمعان في الجملة فليس أحد الاسمين أولى بأن يعمل فيه من الآخر"(١).

وممن ذهب إلى ذلك وصرح بأنها لغة ابن سلام(٢)، ونسبه ابن مالك لبعض الكوفيين(٣)، ومن حجتهم على ذلك ما رُوي عنه (ﷺ) في الحديث: (إن قعر جهنم لسبعين خريفًا(٤))(١).

==

"ترى العجوز" كما في معجم مقاييس اللغة ٤٤١/١، والخبة: الخداعة أو الماكرة، والجروز: الكثيرة الأكل، والقفيز مكيال معروف.

وورد الرجز غير منسوب برواية: "إن العجوز" في: النوادر لأبي زيد ص٤٧٤، وبنفس الرواية ولكن البيت الثاني برواية "في ليلة" مكان "في مقعدها" في نتائج الفكر ص٢٦٥، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٢٥/١، و شرح التسهيل ٩/٢، والتذييل والتكميل ٢٧/٥، وتمهيد القواعد ١٢٩٧/٣، والمقاصد الشافية ٣١٠/٢، ٣٦٠/٦، والهمع ٤٣١/١، وينظر: الدرر اللوامع ٢٨٣/١، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٢٢٠/١٠،ومعجم شواهد النحو ص٢١٠، ٧٢٨.

(١) نتائج الفكر ص٢٦٤- ٢٦٥.

(٢) طبقات فحول الشعراء ١/ ٧٨، وينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عفصور ٤٢٤/١، والمقاصد الشافية٣١١/٢.

(٣) شرح التسهيل٩/٢.

(٤) الحديث بهذه الرواية في المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ٦٣١/٤، والجمع بين الصحيحين للحميدي ٢٩١/١، و١٦٧/٣.

والجمهور أولوا ذلك، فخرّج ابن مالك البيت على أن "تأكل" خبر "إن"، و"خبة" و"جروزًا" حالاً من فاعل تأكل، وأما الحديث فإنه يحمل على أن القعر فيه مصدر قعرت الشيء إذا بلغ قعره، وهو اسم "إن"، و"لسبعين خريفًا" ظرف مخبر به؛ لأن الاسم مصدر، وظروف الزمان يخبر بها عن المصادر كثيرًا(٢).

على أن موضع الشاهد في الرجز يروى "كانت عجوزًا"(٣) وكذلك

"أرى العجوز"(٤)، أو "ترى العجوز"(٥)، فلا شاهد فيه على هذه الروايات. كما أن الحديث يروى: (إن قعر جهنم لسبعون خريفًا)(٦).

هـ- القول في خبر "ليت" في نحو "ليت شعري".

قالت فريعة بنت همّام(٧):

==

(١) ينظر: شرح التسهيل٢/٩، وشرح الرضي على كافية ابن الحاجب ٣٣٤/٤، والتذييل والتكميل ٣٠/٥، وتمهيد القواعد ١٢٩٦/٣، والمقاصد الشافية ٣١٠/٢.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ١٠/٢.

(٣) ينظر: الفاضل للمبرد ص٢٢.

(٤) ينظر: كتاب العين ٦٤/٦.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة ٤٤١/١.

(٦) ورد الحديث بهذه الرواية في صحيح مسلم كتاب الإيمان ١٨٦/١، وينظر: شرح الرضي على الكافية ٣٣٦/٤.

(٧) تُعرف بالذلفاء، أم الحجاج بن يوسف الثقفي كانت تحت المغيرة بن شعبة؛ اشتاقت إلى معاقرة الخمر مع نصر بن حجاج، فسميت بالمتمنَّية (ينظر: خزانة الأدب ٨٠/٤- ٨٤، وشاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ص١٦٧.

يَالَيْت شِعْرِيَ عَنْ نَفْسِي أزَاهَقَةٌ نَفْسِي وَلَم أقْضِ مَا فِيهَا مِنَ الْحَاجِ[1]

أُستشهد بالبيت على أن خبر "ليت" محذوف في قولها: "ليت شعري"، تقديره: واقع أو موجود، وعلى الفصل بين "شعري" وجملة الاستفهام بالظرف[2].

وحُكي عن الزجاج أن الجملة الاستفهامية خبر "ليت"[3]، وهو لا يصح؛ لأنه يؤدي إلى وقوع الجملة غير الخبرية خبر لـ"ليت" ولا يجوز ذلك في "ليت" ولا في أخواتها[4]، وقيل: شِعري بمعنى مشعوري أي معلومي، والجملة نفس المبتدأ في المعنى فلا يحتاج إلى رابط، وقيل: معمولة لشعري، وسدت مسد الخبر[5].

---

(١) البيت من بحر البسيط، ويُروى "منَّي" مكان "نفسي" في الشطر الثاني،ويستشهد بها أيضًا على أن "حاج" جمع حاجة وسيأتي، وورد منسوبًا لفريعة بنت همام في شرح شواهد الإيضاح لابن بري ص٥٢٧، وخزانة الأدب ٨٠/٤، وغير منسوب في التكملة للفارسي ص١٥٩، والمقتصد في شرح التكملة ٨٦٧/٢، وإيضاح شواهد الإيضاح للقيسي ص٧٩١، والتذييل والتكميل ٥٧/٥، وارتشاف الضرب ١٢٥٣/٣، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٣١/٢، ومعجم شواهد النحو ص٤٧، ٣١٧.

(٢) ينظر: شرح شواهد الإيضاح لابن بري ص٥٢٨، والتذييل والتكميل ٥٧/٥، وارتشاف الضرب ١٢٥١/٣-١٢٥٢.

(٣) ينظر: التذييل والتكميل ٥٧/٥، وارتشاف الضرب ١٢٥١/٣.

(٤) ينظر: المرجع السابق نفس الجزء والصفحة.

(٥) ينظر: ارتشاف الضرب ١٢٥١/٣.

وذهب ابن بري[١] وتبعه أبو حيان[٢] إلى أنه محمول على المعنى، فلا يحتاج إلى خبر؛ لأن المعنى: ليتني أشعر. وشعري معلق عن العمل، كما يعلق العِلم؛ لأنه بمعناه.

و- مجي "عل" بحذف اللام:

قالت أم النُّحَيف[٣]:

تربَّصْ بهَا الأيّامَ عـلَّ صُرُوفَهـا ... سَتَرْمِي بها فِي جَاحِمٍ مُتَسَعِّـرِ[٤]

أورد الأنباري البيت شاهدًا للبصريين على زيادة اللام في "لعل"، بدليل سقوطها في "عل صروفها".

ولا يُستَدل بذلك على زيادتها؛ لأنها إنما حذفت كثيرًا في أشعارهم لكثرتها في استعمالهم، وقد ذهب الكوفيون إلى أن اللام الأولى في "لعل" أصلية[٥].

ز- دخول همزة الاستفهام على "لا" النافية للجنس:

قالت فريعة بنت همّام:

ألا سَبيلَ إلى خَمْـرٍ فأشْرَبَهَـا ... أم هل سَبِيلَ إلى نَصْرِ بن حَجَّـاجِ[١]

---

(١) شرح شواهد الإيضاح ص٥٢٨.

(٢) ارتشاف الضرب ١٢٥١/٣.

(٣) هي أم سعد بن قُرْط أحد بني جذيمة (ينظر: الحماسة لأبي تمام ٤٥٨٢/٢).

(٤) البيت من بحر الطويل، وهو في ديوان الحماسة ٤٥٨/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣٠٣/٤، والإنصاف م٢٦ ج٢٢٣/١، والمثل السائر ١٥٢/٣، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٥١٠/٣، ومعجم شواهد النحو ص٩١، ٤٣٥.

(٥) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف المسألة ٢٦ ج ٢١٩/١- ٢٢٤.

أنشد الرضي البيت شاهدًا على أن "ألا" فيه للتمني[٢]، ولا خلاف بين النحاة على أن "لا" إذا دخلت عليها همزة الاستفهام وكانت للتمني بقي اسمها على ما كان عليه قبل الهمزة من النصب في المضاف والمضارع له، والبناء في المفرد المنكر[٣].

وقد يُقصد بـ"ألا" العرض فلا يليها إلا فعل ظاهر أو مقدر، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾[٤]، وقد تأتي في غير تمن ولا عرض، فتبقى "لا" على ما كانت عليه قبل اقتران همزة الاستفهام بها"[٥].

==

(١) ورد البيت ضمن مقطوعة لفريعة بنت همام سبق تخريج بيت منه ص٢٩- ٣٠.

(٢) ينظر: شرح الكافية ١٧١/٢، وخزانة الأدب ٨٠/٤.

(٣) ينظر: شرح الرضي على الكافية ١٧٢/٢.

(٤) من الآية ٢٢ من سورة النور.

(٥) ينظر: شرح التسهيل ٧٠/٢- ٧١.

٤- مسائل في الحال:

أ- مجيء الحال جامدة:

قالت هند بنت عتبة[١]:

أفِي السِّلْمِ أعْيَارًا جَفَاءً وغِلْظَةً وفي الحرْبِ أشباه الإماءِ العوَارِكِ[٢]

يستشهد بالبيت في قولها "أعيارًا"، فقد ورد منصوبًا وهو جامد، ونصبه على الحال بإضمار فعل، تقديره: أتتحولون في السلم أعيارًا[٣].

وقد ذكر سيبويه البيت في باب ما جرى من الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الأسماء التي أخذت من الفعل "وذلك قولك: أتميميًّا مرة وقيسيًّا

---

(١) هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، صحابية، قرشية، وأم الخليفة الأموي معاوية، توفيت سنة ١٤هـ (ينظر: الأعلام ٩٨/٨، وشاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ص١٢٨.

(٢) البيت من بحر الطويل، ويروى أيضًا "أمثال" مكان "أشباه"، و"النساء" مكان "الإماء"، والأعيار: جمع عَير، وهو الحمار، والجفاء: الغلظة، والعوارك: الحُيَّض، واحدتها عارك، وورد البيت منسوبًا لهند في السيرة النبوية لابن كثير ٥١٧/٢، والمقاصد الشافية ٥٢٢/٣، والمقاصد النحوية١١١٤/٣، وخزانة الأدب ٢٦٣/٣، وغير منسوب في: الكتاب ٣٤٣/١، ٣٤٤، والمقتضب ٢٦٥/٣، وشرح أبيات سيبويه ٢٥٢/١، وتحصيل عين الذهب ص٢١٨، وإيضاح شواهد الإيضاح ٦٧٠/٢، وشرح الرضي على الكافية ٤٨/٢، والتذييل والتكميل ٢٣٠/٧، واللسان (عير)، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٢٧٦/٥، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية١٩٣/٢، ومعجم شواهد النحو ص١٢٣، ٥١٥.

(٣) ينظر: شرح أبيات سيبويه ٢٥٣/١، وتحصيل عين الذهب ص٢١٨، والمقاصد النحوية ١١١٥/٣.

مرة. وإنما هذا أنك رأيت رجلاً في حال تَلَوُّنُ وتنقُّل: فقلت: أتميميًّا مرة وقيسيًّا أخرى، كأنك قلت: أَتحوَّلُ تميميًّا مرة وقيسيًّا أخرى. فأنت في هذه الحال تعمل في تثبيت هذا له، وهو عندك في تلك الحال في تَلَوُّن وتنقُّل، وليس يسأله مسترشدًا عن أمر هو جاهل به ليفهَّمه إياه ويخبره عنه، ولكنه وبَّخه بذلك.

ثم ذكر البيت وقدر الفعل بـ"تَنَقَّلُون" وتَلَوَّنُون"[1].

ويغتفر في الحال من الجمود ما لا يغتفر في النعت، لأن الحال شبيهة بالخبر[2].

ب- مجيء الحال جملة:

قالت أم ثواب الهِزَّانيَّة:

رَبَّيْتُهُ وَهْوَ مِثْلُ الفَرْخِ أعظمُه أُمُّ الطَّعامِ تَرَى فِي رِيشِهِ زَغَبَا[3]

---

(١) الكتاب ٣٤٣/١- ٣٤٤، وينظر: المقتضب ٢٦٤/٣- ٢٦٥، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٣٢/٢.

(٢) ينظر: شرح الكافية الشافية ٧٣٠/٢.

(٣) البيت من بحر البسيط، وأم الطعام هي البطن، أي وأعظم شيء فيه بطنه، وفي رواية "جلده" مكان "ريشه"، وورد البيت ضمن مقطوعة سبق تخريج بيت منها ص٢٤ وهو:

أَضْحَى يُمَزَّقُ أَثوابِي ويَضْرِبُني أَبَعْدَ ستينَ عِندي يَبْتَغِي الأَدَبَا

، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ١٢٧/١ .

استشهد ابن الشجري بالبيت على وقوع الجمل في موضع الحال، فقولها: "أعظَمُهُ أم الطعام" حال من الفرخ، والعامل فيها ما في "مثل" من معنى التشبيه(١).

٥- مسائل في حروف الجر:

أ- دخول لام التقوية على أحد المفعولين مع تأخرهما عن العامل:

قالت ليلى الأخيلية:

أَحَجَّاجُ لا تُعْطِ الْعُصَاةَ مُنَاهُمُ وَلا اللَّهُ يُعْطِي لِلْعُصَاةِ مُنَاهَا(٢)

وهذه الرواية للبيت ذكر البغدادي أنه لم يرها لأحد من الرواة، ولا من استشهد به من النحويين، وأن الجميع متفقون على روايته كذا.

وَلا اللَّهُ لا يُعْطِي الْعُصَاةِ مُنَاهَا(٣)

ولم أعثر على هذه الرواية إلا عند المرزباني في "أشعار النساء"(٤) ولاشاهد في البيت على هذه الرواية، أما الرواية الأولى فهي المثبتة في ديوان

---

(١) الأمالي الشجرية م٧١ ج٣/١١- ١٢.

(٢) البيت من بحر الطويل، وهو في ديوان ليلى الأخيلية ص١١٠، وورد منسوبًا لها في المغني ص٢٨٨، والهمع ٣٧٢/٢، وبلا نسبة في التذييل والتكميل ٣٠/٧، وتمهيد القواعد ١٧٤١/٤، والشطر الثاني بلا نسبة في التصريح بحاشية يس ١١/٢، وينظر: شرح شواهد المغني ص٥٨٨، وشرح أبيات المغني ٣١٨/٤، والدرر اللوامع ٨٠/٢، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٢٨٢/٨، ومعجم شواهد النحو ١٨٣، ٦٨٦، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ٣١/٣.

(٣) ينظر: شرح أبيات المغني ٣١٨/٤.

(٤) ص٥٠، وفيه "العداة" مكان "العصاة".

ليلى الأخيلية[١]، وبعض كتب الأدب مثل المحاسن والأضداد[٢]، والأمالي[٣]، والأغاني[٤]، وكذلك عند من استشهد به من النحاة مثل أبي حيان[٥]، وابن هشام[٦]، وناظر الجيش[٧]، وخالد الأزهري[٨]، والسيوطي[٩].

والسيوطي[٩].

والشاهد في قولها: "يعطى للعصاة مناها"، حيث دخلت اللام على مفعول أعطى الأول، وهو متأخر عن الفعل[١٠]، وهو شاذ لقوة العامل كما قال ابن هشام[١١]، وينبغي ألا يقاس عليه كما قال ناظر الجيش[١٢].

وهذه اللام تُسمى لام التقوية، وهي التي تزاد لتقوية عامل ضعف إما بتأخره نحو: قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[١٣]، أو يكون فرعًا في العمل، نحو: قوله تعالى: ﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾[١٤].

---

(١) ص٩٠.
(٢) ص١١٠.
(٣) ٨٦/١.
(٤) ١٦٧/١١.
(٥) التذييل التكميل ٣٠/٧.
(٦) المغني ص٢٨٨.
(٧) تمهيد القواعد ١٧٤١/٤.
(٨) التصريح بحاشية يس ١١/٢.
(٩) الهمع٣٧٢/٢.
(١٠) ينظر: التذييل والتكميل ٣٠/٧، والدرر اللوامع ٨٠/٢.
(١١) المغني ص٢٨٨، وينظر: همع الهوامع ٣٧٢/٢، والدرر اللوامع ٨٠/٢.
(١٢) تمهيد القواعد ١٧٤١/٤.
(١٣) من الآية ٤٣ من سورة يوسف.
(١٤) الآية ١٦ من سورة البروج.

ومنع ابن مالك زيادتها في عامل يتعدى لمفعولين، لأنها إذا زيدت في المفعولين يلزم منه تعدية فعل واحد إلى مفعولين بحرف واحد، ولا نظير له، وإذا زيدت في أحدها يلزم منه ترجيح دون مرجح، وإيهام غير المقصود(١).

ونقل أبو حيان عن الشلوبين الصغير: إن ذلك لو سمعناه لقبلناه، ولم يبعد أن يقولوا: لزيد أعطيت درهمًا. ثم تعقبه بقوله: "وهذا الذي ذكره أنه لم يبعد قد قالته العرب مع تأخير المفعول، فبالأحرى أن يجوز مع التقديم"(٢). ثم أنشد بيت ليلى الأخيلية، ولم يذكر النحاة شاهدًا على ذلك سوى هذا البيت.

ب- مجيء متعلق "رب" مستقلاً، وعدم وصف مجرورها:

قالت هند بنت عتبة:

يَارُبَّ قَائلةٍ غَـــدًا يَالَهْـــفَ أُمّ مُعَاويــهْ(٣)

ذكر النحاة شاهدين في البيت:

(١) شرح الكافية الشافية ٨٠٣/٢- ٨٠٤، وينظر: مغني اللبيب ص٢٨٧، والتصريح ١١/٢.

(٢) التذييل والتكميل ٣٠/٧، وينظر: تمهيد القواعد ١٧٤١/٤.

(٣) البيت من مجزوء الكامل، وورد منسوبًا لهند في: شرح التسهيل ١٧٩/٣، و١٨٢، والجنى الداني ص٤٥١، والتذييل والتكميل ٢٨٩/١١، ٢٩٣، ٢٩٥، تمهيد القواعد ٣٠٢/٦، ٣٠٢٥، والهمع ٣٥٤/٢، وشرح شواهد المغني ٤١٠/١، والدرر اللوامع٥٣/٢، شرح شواهد المغني ص٤١٠، وشرح أبيات المغني ٢١٢/٣، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٣٦٣/٨، معجم شواهد النحو ص١٨٨، ٦٩٩، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ٣٤٣/٣.

أحدهما: ورود متعلق رب مستقبلاً، وهو ثابت بالنقل الصحيح في الكلام الفصيح كثيرًا، ذكره ابن مالك[١]، وأبو حيان[٢]، وابن هشام[٣]، وناظر الجيش[٤].

ومذهب أكثر النحويين أن متعلق "رب" يجب أن يكون ماضيًا، والصحيح كما قال أبو حيان أن كونه ماضيًا هو الأكثر، ويجوز أن يكون حالاً ومستقبلاً[٥].

الآخر: عدم وصف مجرورها، ذكره ابن مالك[٦]، وأبو حيان[٧]، والمرادي[٨]، وعند من أوجب وصف مجرورها ذهب إلى أن الموصوف محذوف لفهم المعنى، والتقدير: يارب امرأةٍ قائلة[٩].

---

(١) شرح التسهيل ١٧٩/٣.
(٢) التذييل والتكميل ٢٩٣/١١.
(٣) مغني اللبيب ص١٨٣.
(٤) تمهيد القواعد ٣٠٢٢/٦.
(٥) ينظر: ارتشاف الضرب ١٧٤٢/٣.
(٦) شرح التسهيل ١٨٢/٣.
(٧) التذييل والتكميل ٢٨٩/١١.
(٨) الجنى الداني ص٤٥١.
(٩) ينظر: التذييل والتكميل ٢٨٩/١١، والجنى الداني ص٤٥١.

٦- مسائل في الإضافة:

أ- المضاف إلى "إذ":

قالت الخنساء:

كأنْ لـم يَكونُـوا حِمًـى يُتَّقَى إذِ النَّاسُ إذْ ذاكَ مِنْ عزَّ بـزَّا[١]

سبق الاستشهاد بهذا البيت على حذف العائد من جملة الخبر "من عز بزا" على المبتدأ "الناس"، أي: من عزمتهم، وقد استشهد به ابن هشام وتبعه ناظر الجيش على حذف أحد شطري الجملة المضافة إليها "إذ" في "إذ ذاك" حتى لا يُظن أنها مضافة إلى مفرد، فـ"ذاك" مبتدأ محذوف الخبر، وقدره ابن هشام[٢] بـ"كائن"، أما ناظر الجيش فقدره بـ"كذلك"[٣].

ب- مراعاة معنى "كل":

قالت فاطمة بنت الأحجم الخُزاعيَّة[٤]:

إخْوَتِي لا تَبْعَدوا أبَـدًا وَبَلَـى وَاللهِ قَدْ بَعِـدُوا
كُلُّ مَـا حَـيَّ وَإنْ أمِـرُوا وَارِدُوا الْحَوْضَ الذِي وَرَدُوا[٥]

---

(١) سبق تخريجه ص٢١.

(٢) مغني اللبيب ص١١٧- ١١٨.

(٣) تمهيد القواعد ١٩٣٢/٤.

(٤) فاطمة بنت الأحجم كانت من أكمل قومها أدبًا، وأجرئهم لسانًا،وأبوها هو الشاعر أحجم بن دِنْدَنَة الخزاعي زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب، وكان أحجم أحد سادات العرب (ينظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٥٧٧/١، وشعراء العرب في الجاهلية والإسلام ص١٦٤).

(٥) البيتان من بحر المديد، ويروى أيضًا "اخوتا" وتريد به اخوتي، إلا أن الياء في النداء قد تُقلب ألفًا، وذُكر البيتان منسوبين لفاطمة بنت الأحجم في ديوان الحماسة ٤٤٦/١، والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة ص٣٠٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٦٤٤، ==

استشهد ابن هشام بالبيتين عند الحديث عن "كل" وأن معناها بحسب ماتضاف إليه، وأن المضاف إلى المفرد إن أريد نسبة الحكم إلى كل واحد وجب الإفراد، نحو: كل رجل يشبعه رغيف، أو إلى المجموع وجب الجمع، وعلى هذا تقول: جاد عليّ كلَّ محسنٍ فأغناني أو فأغنوني بحسب المعنى الذي تريده.

وقد يُجمع الضمير مع إرادة الحكم على كل واحد، ويحتمل ذلك قول فاطمة الخزاعية الذي معنا، وذلك في قولها: "أمروا"(١).

فقولها: "أمروا" يحتمل أن يكون من الإتيان بضمير الجمع، مع إرادة الحكم على كل واحد في قولها: "كل ما حي" و"ما" زائدة(٢).

وهذا إذا حُمل "الحيّ" على أنه نقيض الميت، فإن حُمِل على أنه مرادف للقبيلة، فالجمع في "أمروا" واجب، مثله في قوله تعالى: ﴿**كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ**﴾(٣)(٤).

==

وللتبريزي ٥٧٨/١- ٥٧٩، ومغني اللبيب ص٢٩٢، وشرح شواهد المغني ص٥٤٣، وشرح أبيات المغني ٢٣٠/٤، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٢٤٩/٢، ومعجم شواهد النحو ص٥٤، ٣٣، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ٣١٠/١.

(١) ينظر: مغني اللبيب ص٢٦١- ٢٦٢.

(٢) ينظر: شرح أبيات المغني ٢٣٠/٤.

(٣) من الآية ٣٢ من سورة الروم.

(٤) ينظر: مغني اللبيب ص٢٦٢.

جـ- إفراد "مع" عن الإضافة:

قال الخنساء:

وَأَفْنَى رِجَالِي فَبَادُوا مَعًا فَأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفَزَّا[1]

أورد النحاة البيت شاهدًا على إفراد "مع" عن الإضافة، فتنون وتصير بمعنى جميعًا، وتنصب على الحال[2].

قال ابن الشجري: "وقولها: (فبادوا معًا) انتصاب "معًا"على الحال، بمنزلة جميعًا"[3].

وقد تستعمل للاثنين فيقال مثلاً: جاءا معًا، والفرق بين "فعلنا معًا" و"فعلنا جميعًا" أن "معًا" يفيد الاجتماع في حال الفعل، وجميعًا بمعنى كلنا، سواء اجتمعوا أو لا[4].

---

(١) ورد البيت ضمن مقطوعة سبق تخريج بيت منها ص٢١، وهو:

كَأَنْ لَم يَكونُوا حِمًى يُتَّقَى إِذِ النَّاسُ إِذْ ذاكَ مِنْ عِزَّ بِزَّا

ومستفَزًا بفتح الفاء والزاي اسم مفعول من استفزه الخوف إذا أزعجه، وبادوا بمعنى: هلكوا، ويروى الشطر الثاني فغودر قلبي بهم مستفزًا، وينظر: شرح شواهد المغني ص٢٤٩، ٢٥٢، ٧٤٨، وشرح أبيات المغني ١٥/٦، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٥/٤، ومعجم شواهد النحو الشعرية ص٩٩، ٤٤٥.

(٢) ينظر: التصريح بحاشية يس ٢/ ٤٨.

(٣) الأمالي الشجرية م٣٢ ج١/ ٣٧٥، وينظر: مغني اللبيب ص٤٤٠، ومنهج السالك ٢٦٥/٢- ٢٦٦.

(٤) ينظر: التصريح وحاشية يس عليه ٤٨/٢.

٧- إعمال الصفة المشبهة ٨- قطع النعت:

قال الخِرْنِق[١]:

لا يَبْعَدَنْ قَومي الَّذينَ هُـمُ سُمُّ العُدَاةِ وَآفَـةُ الجُزْرِ

النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَـرَكٍ وَالطَّيِّبُـونَ مَعاقِدَ الأُزْرِ[٢]

استشهد النحاة بالبيتين في ثلاثة مواضع:

أحدها: على إعمال الصفة المشبهة "الطيبون". يقول سيبويه: "فإذا ثَنَّيت أو جمعت فأَثبتَّ النون فليس إلا النصبُ، وذلك قولهم: هم الطَّيبون

(١) هي خِرْنِق بنت بدر بن هِفّان القيسيَّة، من بني قيس بن ثعلبة بن عُكابة من صعب ابن على بن بكر بن وائل، وقالوا: هي أخت طرفة بن العبد لأمه، وقيل: هي عمته، توفيت سنة ٥٧٠م (ينظر: خزانة الأدب ٥٥/٥، والمقاصد النحوية ١٤٥٧/٣، وشاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ص٧٩.

(٢) البيت من بحر الكامل، ويروى البيت الثاني: (النازلين... والطيبين)، و(النازلون... والطيبون) و(النازلون... والطيبين)، وقولها: "لا يبعدن" أي: لا يهلكن، و"سم العداة" يعني أنهم يتلفون أعداءهم كإتلاف السم لهم، وآفة الجزر: تريد أنهم ينحرون الإبل لضيفانهم، والجزر: جمع جزور وهي الناقة، والمعترك: موضع القتل، والأزر جمع إزار وهو المئزر، ومعاقد جمع معقد حيث يعقد الإزار ويثنى، والبيتان في ديوان الخرنق ٢٨- ٣٠، والكامل للمبرد ٣١/٣، وأمالي القالي ١٥٨/٢، وأشعار النساء ١٠٥- ١٠٧، ووردا منسوبين للخرنق في أغلب الكتب النحوية المستشهد بها فيها مثل كتاب سيبويه ٢٠٢/١، و٥٧/٢- ٥٨، ٦٤، والأصول ٤٠/٢، والإنصاف م٦٥، ج٢/ ٤٦٨، وينظر: شرح أبيات سيبويه ص٣٢- ٣٣، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ١٩/١، وتحصيل عين الذهب ١٦٧، و٢٦٠، والمقاصد النحوية ١٤٥٧/٣، وخزانة الأدب ٤١/٥، والدرر اللوامع ٣٦٨/٢، والمعجم المؤصل في شواهد العربية ٤٨١/٣، ومعجم شواهد النحو ص٨٧، ٤٢٢.

الأخبارَ، وهما الحسنانِ الوجوهَ. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً**﴾[١]. وقالت خِرْنق "وأنشد البيتين"[٢].

فـ"معاقدَ الأزر" منصوب "الطيبون"، تشبيهًا بالمفعول به؛ لأنه معرفة بإضافته إلى الأزر، فهو كقولك: الحسنونَ أوجهَ الأخِ[٣].

وهو مشبه بالضاربين زيدًا، ولا يجوز أن يكون مفعولاً به؛ لأن طاب غير متعد، ولا يجوز أن يكون تمييزًا؛ لأن التمييز لا يكون إلا نكرة، ولايجوز أن يُنوى به الانفصال فيكون نكرة من باب حسنٌ الوجه؛ لأن معاقد لا يخلو إما أن يكون جمع معقِد، وهو الموضع، أو جمع معقَد، وهو المصدر، وأجمع النحويون على أن إضافة المصدر والموضع محضة لايُنوى بها الانفصال[٤].

والشاهد الثاني: على قطع النعت:

ذكره سيبويه في باب ما ينتصب على التعظيم والمدح، فقال: "وإن شئت جعلتَه صفة فجرى على الأول، وإن شئت قطعتَه فابتدأته، وذلك قولك: الحمُ لله الحميدَ هو... ومثل ذلك قول الله (ﷻ): ﴿**لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ**

---

(١) من الآية ١٠٣ من سورة الكهف.

(٢) الكتاب ٢٠١/١- ٢٠٢.

(٣) ينظر: تحصيل عين الذهب ص١٦٧، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ٤١٩/١، وشرح التسهيل ٩٨/٣، وشرح الكافية الشافية ١٠٦٣/٢، والمقاصد الشافية ٤٣٠/٤، وتمهيد القواعد ٢٦٩٣/٦.

(٤) ينظر: المقاصد النحوية ١٤٥٩/٣-١٤٦٠، وخزانة الأدب ٤٥/٥.

الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾[1]. فلو كان كله رفعًا كان جيدًا. فأما المؤتون فمحمول عل الابتداء... ونظير هذا النصب من الشعر قول الخرنق.

وذكر البيتين ثم قال: "فرفعُ الطيبين كرفع المؤتين... وزعم يونس أن من العرب من يقول: "النازلون بكل معترك والطيبين"... وإن شئت أجريت هذا كله على الاسم الأول، وإن شئت ابتدأته جميعًا فكان مرفوعًا على الابتداء"[2].

فـ"النازلين" منصوب على المدح بإضمار فعل، لأن الاسم الذي قبله "قومي" مرفوع فاعل "يبعدن"[3].

والشاهد الثالث: على توكيد "يبعدن" وسيأتي.

---

(١) من الآية ١٦٢ من سورة النساء.

(٢) الكتاب ٦٢/٢- ٦٥ بتصرف، وينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٩٠، ٣٩٦/٢.

(٣) ينظر: شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٣٣/٢، والأمالي الشجرية م٤١ ج ١٠٢/٢، والبديع في علم العربية ٣٢٣/١، وشرح التسهيل ٣١٩/٣، وتمهيد القواعد ٣٣٤٦/٧، والمقاصد الشافية ٦٧٠/٤، ٦٨٥، والتصريح ١١٦/٢، وهمع الهوامع ١٢٥/٣.

٩- مسائل في العطف:

أ- المعطوف بعد كلمة "سواء" بمعنى التسوية:

قالت بثينة[١]:

سَواءٌ عَلَيْنَا يَا جَمِيلَ بْنَ مَعْمَرٍ إِذَا مُتَّ بَأْسَاءُ الْحياةِ ولِينُهَا[٢]

استشهد الزجاجي بالبيت على مجيء سواء بمعنى التسوية[٣]، وأورده البغدادي خطأ حيث استشهد به على وقوع "أم" بين مفردي جملة[٤]، والبيت خال منها.

و"سواء" في البيت استعمل في أصل وضعه من الدلالة على التساوي في الوصف بين متعدد، وجاء التعدد بالعطف، وقد يكون التعدد بضمير الجمع كما في قوله تعالى: ﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾[٥][٦].

---

(١) هي بثينة بنت حبا بن ثعبة العذرية، اشتهرت بأخبارها مع جميل بن معمر العذري، توفيت سنة ٨٢هـ (ينظر: الأعلام ٤٣/٢).

(٢) البيت من بحر الطويل، وورد منسوبًا لبثينة في الشعر والشعراء ٤٣٣/١، وبلاغات النساء ص١٩٣، وأمالي القالي ٢٠٢/١، والأغاني ١١٢/٨، وشرح أبيات المغني ٢١٣/١، والتحرير والتنوير ٢٥٠/١، و٣٥٢/٢٢، و٢٨/ ٢٤٤- ٢٤٥، وغير منسوب في حروف المعاني والصفات ص٢٥.

(٣) حروف المعاني والصفات ص٢٥.

(٤) شرح أبيات المغني ٢١٣/١.

(٥) من آية ٧١ من سورة النحل.

(٦) ينظر: التحرير والتنوير ٢٥٠/١.

والمعطوف بعد كلمة سواء إذا كان بعدها همزة الاستفهام فلابد من "أم" اسمين كانا أو فعلين، تقول سواء عليّ أزيدٌ في الدار أم عمرو، وسواء عليّ أقمت أم قعدت.

وإذا كان بعدها فعلان بغير ألف الاستفهام، عُطف الثاني بـ"أو"، تقول: سواء عليّ قمت أو قعدت.

وإن كنا اسمين بلا ألف، عُطف الثاني بـ"الواو"، وإن كانا مصدران، كان الثاني بـ"الواو" وبـ"أو"؛ حملاً عليهما[١].

وقد وقع العطف بالواو في بيت الشاهد لمجيء اسمين بعدها في "بأساء الحياة ولينها" فلا وجه لقول ابن عاشور معلقًا على البيت "فلا أحسبه صحيح الرواية"[٢]، وعلل ذلك بأن "سواء" لم يُعقّب بجملة تبين جهة الاستواء[٣].

ب- دخول "ام" عديلة الألف واعتراض "أو" بينهما:

قالت صفية بنت عبد المطلب[٤]:

كَيْـفَ رَأَيْتَ زَبْـرًا

أأقِطًا حَسِبْتَـهُ أوْ تَمْـرًا

---

(١) ينظر: البديع ٣٧٣/١، وهمع الهوامع ١٧٦/٣.

(٢) التحرير والتنوير ٢٨/ ٢٤٥.

(٣) السابق ٢٨/ ٢٤٤.

(٤) هي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم، القرشية، عمة النبي (ﷺ)، وأم الزبير بن العوام، رضي الله عنهما، أسلمت قبل الهجرة، توفيت سنة ٢٠ هـ (ينظر: الأعلام ٢٠٦/٣،

أَمْ قُرشِيـا صَقْـرًا[١]

أنشد سيبويه[٢] الرجز وتبعه المبرد[٣] على دخول "أم" عديلة الألف، واعتراض "أو" بينهما، وهي لأحد الأمرين، والتقدير: أأحد هذين رأيته أم قرشيًا" "فإنها لم ترد أن تجعل التمر عديلاً للأقط، لأن المسئول عندها لم يكن عندها ممن قال: هو إما تمر وإما أقط وإما قرشي، ولكنها قالت: أهو طعام أم قرشي، فكأنها قالت: أشيئًا من هذين الشيئين رايته أم قرشيًا"[٤]. والمعنى: أرأيته في الضعف واللين كطعام يسوغ لك أم قرشيً ماضيًا في الرجال[٥].

(١) يروى الرجز: أَمْ قُرَشِيًّا صَارما هِزْبَرَا، وكذلك أم حَضْرَمِيًّا مُرًّا، و"زبر" مكبر الزبير، والأقط: شيء يصنع من اللبن الرائب كالجبن، وورد منسوبًا لصفية بنت عبد المطلب في الكتاب ١٨١/٣- ١٨٢، والكامل للمبرد ١٣٢/٣، والمقتضب ٣٠٣/٣، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤٢٤/٣، وشرح أبيات سيبويه ١٧٨/٢، وتحصيل عين الذهب ص٣٤٥، والأمالي الشجرية ١١١/٣، المجلس السابع والسبعون، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٦٦/١٠، ٩٢، معجم شواهد النحو ص٢٠٥، ٧١٩، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ٤٠٣/١.

(٢) الكتاب ١٨١/٣- ١٨٢، وينظر: تحصيل عين الذهب ص٤٥٠.

(٣) المقتضب ٣٠٣/٣.

(٤) الكتاب ١٨٢/٣.

(٥) تحصيل عين الذهب ص٤٥٠.

١٠- مسائل في النداء:

أ- مجيء النداء مرادًا به التعجب:

قالت بنت بهدل الطائي[١]:

فَيَا ضَيْعَةَ الْفِتْيَـانِ إِذْ يَعْتُلُونَـهُ بِبَطْنِ الشَّرَى مِثْلَ الفَنِيقِ المُسَدَّمِ[٢]

استشهد ابن الشجري بالبيت – ولم أعثر على من استشهد به غيره– على أن النداء في قولها: "يا ضيعة الفتيان" المراد به التعجب، أي: ما أضيع الفتيان بعده[٣].

وقد نبه على ذلك المرزوقي في شرحه لديوان الحماسة فقال: "ومعنى": يا ضيعة الفتيان، وإن كان لفظه النداء، معنى الخبر، كأنه قال: ضاع الفتيان جدًا. فيقول على وجه التعجب والاختصاص: ما أضيع الفتيان في ذلك الوقت وفي تلك الحالة[٤].

---

(١) لم يُعرف اسمها، أما بهدف أبوها فهو بهدل بن قِرْفَة الطائي، أحد بني نبهان، وقرفة أمه، وأبوه حيّان الطائي، عاش زمن عبد الملك بن مروان (ينظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦١/١).

(٢) البيت من بحر الطويل، ويعتلونه بمعنى يقودونه ويجرونه، والفنيق الفحل المكرم أو المنعم، والمسدم هو الذي سُدَّ فوهه بالسدام ليمنعه من العض، والبيت منسوب لبنت بهدل في الأغان ١٧٣/٢١، شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦٣/١، ولامرأة من طيء في الحماسة ١٢٣/١، وشرحها للمرزوقي ١٥٥/١، والأمالي الشجرية م٣٥ ج٤٢٣/١.

(٣) الأمالي الشجرية م٣٥ ج ٤٢٢/١- ٤٢٣.

(٤) شرح ديوان الحماسة ١٥٥/١.

وهذا المعنى لم يُستشهد عليه- فيما أعلم- إلا ببيت بنت بهدل، كما أن مجيء النداء للتعجب وغيره من المعاني كالمدح في نحو: يا سيد الناس، وياخير مطلوب إليه، ردٌ على من أنكر أن يكون لفظ النداء محتملاً لمعنًى غيره، ومع ذلك لا تخرجه هذه المعاني عن معناه الأصلي(١).

ب- مجيء "نومان" اسمًا ملازمًا للنداء:

قالت بنت سريع بن مبيع الوابشي(٢):

إذا قُلْتُ يا نَومَانْ لم يَجْهلْ الـذي أُرِيدُ ولَمْ يأخُذْ بشيءٍ سِوَى حِجْلِي(٣)

أورد أبو حيان(٤)، وتبعه السيوطي(٥) البيت شاهدًا على مجيء نومان في نداء كثير النوم من غير قياس(٦)، وهو من الأسماء الملازمة للنداء،

(١) ينظر: الأمالي الشجرية م٣٥ ج١/٤١٨- ٤٢٣.

(٢) لم أعثر لها على ترجمة سوى ما ذكره أبو حيان في تذكرة النحاة ص٦٥ وهو أنها بنت سريع بن مبيع بن حرثان بن عُمارة الوابشي.

(٣) البيت من الطويل، والحجل بفتح الحاء وكسرها: مشيُ المُقَيَّد، وهو أن يرفع رجلاً ويقف على الأخرى (ينظر: اللسان حجل)، وورد البيت منسوبًا لبنت سريع في تذكرة النحاة ص٦٥، وغير منسوب في التذييل والتكميل ١٤/ ٩٠٨، وهمع الهوامع ٢/٤٥- ٤٦، والدرر اللوامع ١/٣٩٠، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٦/٤٧٠.

(٤) التذييل والتكميل ١٤/ ٩.

(٥) همع الهوامع ٢/٤٦.

(٦) ينظر: الدرر اللوامع ١/٣٩٠.

ومنها فل ومَلأمَان ومَلأَم ولُؤمان ومَكْرَمان، والمشهور ألا يستعمل شيء منها في غير النداء[١].

جـ- استعمال "عُذَر" في غير النداء:

قالت عمرة أم عمران[٢]:

يَدْعُوهُ سِرا وَإِعْلانًا لِيَرْزُقَهُ شَهادَةً بِيَدَيْ مُلَحادَةٍ غُدَرِ[٣]

أنشد البيت أبو حيان[٤]، وتبعه ناظر الجيش[٥]، والسيوطي[٦] شاهدًا شاهدًا على استعمال غُدَر- وهو معدول عن غادر- في غير النداء

(١) ينظر: شرح التسهيل ٤١٩/٣.

(٢) هي عمرة أم عمران بن الحارث الراسبي، شاعرة من شعراء الخوارج (ينظر: شعر الخوارج ص٧٣، والكامل ٢١٤/٣).

(٣) البيت من البسيط، والملحادة: مبالغة من أَلْحَد، أي جار عن الحق، والبيت منسوب لأم عمران في الكامل ٢١٤/٣، والأغاني ٦/ ١٥٥، وشعر الخوارج ص٧٣ ص٧٣، ومنسوب لبعض نساء العرب في التذييل والتكميل ١٠/١٤، وغير منسوب في تمهيد القواعد ٣٦١٦/٧، وينظر: الدرر اللوامع ٣٩٠/١، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٤٧٤/٣؛ ومعجم شواهد النحو ص٩٠، ٤٣٢، وورد الشطر الثاني منه غير منسوب في ارتشاف الضرب ٢٢٢٦/٥، وهمع الهوامع ٤٦/٢.

(٤) التذييل والتكميل ١٤/ ١١، والارتشاف ٢٢٢٦/٥.

(٥) تمهيد القواعد ٣٦١٦/٧.

(٦) همع الهوامع ٤٦/٢.

للضرورة، كان معرفة في النداء، فنُقل إلى الصفة، فصار نكرة، لخروجه عن الإشارة، فنعت به، ولَحِق برجل حُطمٍ، ومالٍ لُبَدٍ[١].

١١- مسائل القسم:

أ- تضمن "في ذمتي" معنى القسم:

قالت ليلى الأخيلية:

تُسَاوِرُ سَوَّارًا إِلى الْمَجْدِ والعُـلا وَفِـي ذِمَّتِي لَئِـن فَعَلْتَ لِيَفْعَـلا[٢]

علق الفارسي على البيت بقوله: ""وفي ذمتي" قسم، وجوابه ليفعلا"[٣].

واستشهد به ابن عصفور على تضمين "في ذمتي" معنى القسم، وهو موقوف على السماع، لأنه ليس من أفعال القلوب، ومنه أيضًا عليَّ عهد الله لأقومن، أما أفعال القلوب فإن العرب تضمنها معنى القسم، نحو: علمت وظننت[٤].

(١) ينظر: التذييل والتكميل ١١/١٤، والدرر اللوامع ٣٩٠/١.

(٢) سبق تخريجه ص٢٣ .

(٣) كتاب الشعر ص٥٠٧.

(٤) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٣١/١.

ب- دخول اللام في جواب القسم على معمول الماضي:

قالت أم حاتم[١]:

لَعَمْرِي لَقِدْمًا عَضَّنِي الْجُوعُ عَضَّةً فَآلَيْتُ ألا أمْنَعَ الدَّهْرَ جَائِعَا[٢]

استشهد ابن مالك[٣] بالبيت، وتبعه أبو حيان[٤]، وابن عقيل[٥]، وناظر الجيش[٦] على اقتران معمول الماضي المجاب به القسم باللام في قولها: "لقِدْما عضَّنِي الجُوعُ"، ولم يقترن بـ"قد"، ويرى ابن مالك أن في ذلك استغناء باللام عن قد[٧]، أما أبو حيان – فقد ذهب إلى أن هذه اللام هي الداخلة على الماضي، فصل بينهما بمعموله[٨].

---

(١) هي غنية وقيل عَنبة وقيل عُتْبة بنت عفيف بن عمرو بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم، كانت ذات يسار، سخية اليد، لا ترد سائلاً (ينظر: ديوان شعر حاتم ص١٠ وهامش (١) منه).

(٢) البيت من الطويل، وعضني الجوع: آلمني، وآليت: أقسمت، والبيت منسوب لأم حاتم في ديوان شعر حاتم الطائي وأخباره ص١٠، والشعر والشعراء ٢٣٦/١، والأغاني ٣٦٦/١٧، وورد للاستشهاد به ومنسوبًا لأم حاتم في شرح التسهيل ٢١٥/٣، وشرح الكافية الشافية ٨٤٠/٢- ٨٤١، والتذييل والتكميل ٣٩٥/١١، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٢٣/٢، وتمهيد القواعد ٦/ ٣١١٧، والخزانة ٧٦/١٠- ٧٧، وورد الشطر الأول غير منسوب في ارتشاف الضرب ١٧٧٧/٤.

(٣) شرح التسهيل ٢١٥/٣.

(٤) التذييل والتكميل ٣٩٥/١١.

(٥) المساعد على تسهيل الفوائد ٣٢٣/٢.

(٦) تمهيد القواعد ٣١١٧/٦.

(٧) شرح التسهيل ٢١٥/٣.

(٨) التذييل والتكميل ٣٩٥/١١.

ثانيًا: شواهد المسائل الصرفية:

١- زيادة الهمزة في "مؤرنب":

قالت ليلى الأخيلية:

تَدَلّتْ على حُصِّ الرُّؤُوسِ كأَنَّها كُرَاتُ غُلامٍ من كِسَاءٍ مُؤَرْنَبِ(١)

استشهد سيبويه بالبيت في قولها: "مؤرنب"، فهو مؤفعل من أرنب، والهمزة زائدة، لأن أرنب عنده أفعل، فكان القياس أن تثبت الهمزة في يُفعل ويَفعل وأخواتهما، يقال في نحو: أكرم وأخرج يؤكرم ويؤخرج، ولكنهم حذفوا الهمزة في باب أفعل، واطرد فيه الحذف، حيث اجتمع فيه الزيادة والثقل،

(١) البيت من بحر الطويل، ورواية الديوان ص ٣ "مُرَنَّب" مكان مؤرنب، وينظر: دواوين الشعر العربي على مر العصور ١٣/ ٣٥٧، وعليها فلا شاهد في البيت، وحُصّ الرؤوس، أي: لا ريش لها تصف قطاة تدلّت على فراخها، وكرات: جمع كرة، ومؤرنب: متخذ من جلود الأرانب، ويُقال: فيه صور الأرانب، وورد البيت منسوبًا لليلى الأخيلية في الصحاح باب الباء فصل الراء، وشرح أبيات سيبويه ٣٧٢/٢، والمنصف ١٩٢/١، والمقاصد الشافية٩/ ٤١٠، واللسان (رنب)، وورد الشطر الثاني منه منسوبًا أيضًا في الكتاب ٢٨٠/٤، وبلا نسبة في كتاب العين ٢٤٥/٨، وتهذيب اللغة ١٠٩/١، ١٥٣، والمقتضب ٩٦/٢، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٧٨/٥، والإغفال ١٠٩/١، وتحصيل عين الذهب ٥٨٤، و ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٧٤٢/١، وشرح الشواهد الشعرية ٢٠٢/١، ومعجم شواهد النحوص٤٣، ٣٠٥.

فجاء "يؤرنب" على الأصل. وعدّه سيبويه من قبيل الضرورة(١)، وأرى أنه لا ضرورة فيه، فقد جاءت رواية الديوان "مرنّب" بدون همزة(٢).

ومن النحويين من يقول: "أرنب" فعلل، ويجعل الهمزة أصلية، ويحتج بهذا البيت(٣)، وصحَّح الأعلم مذهب سيبويه؛ لما يعضده من القياس في كثرة زيادة الهمزة في مثل هذا المثال، ولقول العرب: كساءٌ مَرْنَبَانِيّ إذا عُمل من أوبار الأرانب، فمؤرنب بمنزلة مرنباني ولا همزة فيه، فهمزة مؤرنب زائدة(٤).

٢- مجيء (أفعل) المزيد بالهمزة بمعنى فاعل:

قالت الخنساء:

أرْعَى النُّجُومَ وما كُلِّفْتُ رِعْيَتَهـا وتَارَةً أتَغشّـَى فَضْلَ أطْمـاري(٥)

(١) ينظر: الكتاب ٢٧٩/٤- ٢٨٠، وأدب الكاتب ص٤٩٣، وشرح أبيات سيبويه ٣٧٢/٢، وشرح أبيات سيبويه ٣٧٢/٢، وتحصيل عين الذهب ص٥٨٤.

(٢) ديوان ليلى الأخيلية ص٣.

(٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٧٨/٥، وتحصيل عين الذهب ص٥٨٤.

(٤) ينظر: تحصيل عين الذهب ص٥٨٤.

(٥) البيت من بحر البسيط، وأرعى النجوم: أنتظر مغيبها، وأتغشّى: أتغطى، وأطماري: واحدها طِمْر وهي الثياب الرثة، والبيت في ديوان الخنساء ص٥٤، وورد منسوبًا لها في كتاب العين ٢٤١/٢، ومقاييس اللغة ٤٠٨/٢، والمقتصد في شرح التكملة ١٠٨٦/٢، واللسان (رعى)، وغير منسوب في كتاب الأفعال للسرقسطي ٥٨/٣، وينظر: المعجم المفهرس في شواهد العربية ٤٢٧/٣.

استشهد الجرجاني[١] والسرقسطي[٢] بالبيت في قولها: "أرعى النجوم" على أن أرعى: من قولك: رعيت الشيء بمعنى راعيته، أي: انتظرت مغيبها.

٣- توكيد الفعل بالنون بعد أداة طلب:

قالت خِرنَق:

لا يَبْعَدَنْ قَوْمِي الذين هُـمُ سَمُّ العُداةِ وآفَـةُ الجُـزْرِ[٣]

أورد خالد الأزهري[٤] وتبعه الأشموني[٥] البيت شاهدًا على كثرة توكيد المضارع بالنون الثقيلة أو الخفيفة بعد أداة طلب؛ نهي أو دعاء أو عرض أو تمن أو استفهام.

وقد ورد قولها: "لا يبعَدْن" مؤكدًا بالنون الخفيفة بعد حرف الدعاء.

٤- توكيد الفعل بالنون الخفيفة وإبدالها ألفًا:

قالت ليلى الأخيلية:

تُسَاوِرُ سَوَّارًا إلى الْمَجْدِ والعُلا وَفِي ذِمَّتِي لَئِـنْ فَعَلْتَ لَيَفْعَـلا[٦]

---

(١) المقتصد في شرح التكملة ١٠٨٦/٢.

(٢) الأفعال ٥٨/٣.

(٣) سبق تخريجه ص٤٠.

(٤) التصريح ٢٠٤/٢.

(٥) منهج السالك بحاشية الصبان ٢١٤/٣.

(٦) سبق تخريجه ص٢٣.

استشهد سيبويه[١] وتبعه المبرد[٢] بالبيت في قولها: "ليفعلا" حيث أُكّد بالنون الخفيفة المبدلة ألفًا في الوقف.

٥- مجيء "مُحَبّ" اسم مفعول من "أحب" على القياس:

قالت هند بنت أبي سفيان:

لأنْكحَــنَّ بَبَّــهْ
جارِيــةً خِدَبَّــهْ
مُكْرَمــةً مُحَبَّــه[٣]

استشهد ابن جني بالبيت مع أبيات أخرى على أن "محبة" جاءت على القياس، وعلى نقض العادة، فإن ما جاء من أفعلته فهو مفعول، وذلك نحو: أحببته فهو محبوب، وأجنّه الله فهو مجنون، وأزكمه فهو مزكوم[٤].

٦- مجيء "اللوماء" بألف تأنيث ممدودة:

قالت زينب بنت فروة المريّة[٥]:

أَلَمْ تَرَ أَهْلِي يَا مُغِيــرَ كَأَنَّمَا يُفِيئُون باللّوْمَاءِ فِيك الْغَنَائِمَا[٦]

---

(١) ينظر: الكتاب ٥١٢/٣، وشرح أبيات سيبويه ٢٧٢/٢، وتحصيل عين الذهب ص٥٢٠.

(٢) ينظر: المقتضب ١١/٣.

(٣) سبق تخريجه ص١٥.

(٤) ينظر: الخصائص٢١٨/٢- ٢١٩.

(٥) هي شاعرة أندلسية، ابنة أحد مشاهير العرب، ولدت وتوفيت بالمرية من أعمال الأندلس (ينظر: معجم الشعراء العرب ١٣٥٨/١).

(٦) البيت من الطويل، واللومى: مصدر يراد به اللوم وهو العذل، وأصل الفيء الرجوع، وورد البيت منسوبًا لزينب بنت فروة المرية في الأمالي ٨٧/٢، وغير منسوب في إيضاح شواهد الإيضاح ٥٤٠/١.

أورد القيسي البيت شاهدًا على أن "اللوماء" جاءت ممدودة(١).

٧- مجيء "بواء" ممدودًا:

في قول ليلى الأخيلية:

فَإنْ تَكنِ الْقَتْلَى بَـوَاءً فَإِنَّكُـمْ فَتًـى مَا قتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِـرِ(٢)

استشهد الفراء بالبيت في قولها: "بَواء" على أنه من الممدود المفتوح أوله، وقال: "البواء قتيل بقتيل"(٣)، ومنه أيضًا العَطاء، والثَّاء، والغَنَاء.

٨- جمع "فَعَلة" جمع تكسير على "فَعَل":

قالت فريعة بنت همّام:

يَاليتَ شِعْري عَنْ نَفْسِي أزَاهِقَةٌ نَفْسِي وَلَمْ أقْضِ مافيها من الحَاجِ(٤)

---

(١) إيضاح شواهد الإيضاح ٥٤٠/١.

(٢) البيت من بحر الطويل، والبواء أي: المتساوية في القصاص، ويقال منه: قد باء فلان بفلان إذا قتل به، والبيت في ديوان ليلى ص٥٣، ومنسوب لها في المقصور والممدود للفراء ص١٠٩، وغريب الحديث لابن سلام ٢٥١/٢، والكامل ١٧٢/٢، والآمالي ١٣١/٢، والأغاني ١٤٠/١١، ١٦٤، وأشعار النساء ص٤٠، وتهذيب اللغة ٤٢٨/١٥، والصحاح باب الهمزة فصل الباء، واللسان (بوأ) و(فتا)، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٦/٢، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٥٣٣/٣.

(٣) المقصور والممدود ص١٠٠٩.

(٤) سبق تخريجه ص٢٩-٣٠.

الاستشهاد بالبيت في قولها: "الحاج"، حيث أورده الفارسي مستشهدًا به على جمع حاجة على "حاج"[١]، وتقديره: فَعَلة وفَعَل، كما تقول: هامة وهام وساعة وساع[٢].

٩- الوقف بالنقل إلى المتحرك قبله:

قالت أم سعد بن قرط بن سيّار[٣]:

ما زالَ شَيْبانُ شَدِيدًا هَبَصُهْ

حتـى أتاه قِرْنُهُ فوقَصُـهْ[٤]

---

(١) ينظر: التكملة ص١٥٩.

(٢) ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح ص٧٩١، واللباب في علل البناء والإعراب ١٩٠/٢، وشرح الشافية ٢٥٧/٤.

(٣) هي امرأة من عبد القيس، وابنها سعد بن قرط بن سيَّار يُلقب النحيت الحدري، (ينظر: شرح شواهد المغني ١٨٦/١، والدرر اللوامع ٥٠١/٢).

(٤) يروى الرجز: "وهصه" و"رهصه" مكان "هبصه" و"أتانا" مكان "أتاه"، و"فيقصه" مكان "فوقصه"، والهبص: النشاط والعجلة، والوهص: شدة غمز وطء القدم على الأرض:والوقص: كسر العنق، وورد الرجز منسوبًا لأم سعد بن قرط في شرح شواهد المغني ١٨٦/١، والدرر اللوامع ٥٠١/٢،وغير منسوب في معجم ديوان الأدب ٢٥٢/٣، والصحاح باب الصاد فصل الواو، وضرائب الشعر ص١٨٧، واللسان (هبص)و(وقص)، الارتشاف ٢٤٢٧/٥، والتصريح ٣٤٢/٢، همع الهوامع ٢٣٨/٣، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ١٠/ ٣٥٠، ومعجم شواهد النحو ص٢١٢،٧٣١.

أورد ابن عصفور[١] الرجز وتبعه أبو حيان[٢] وخالد الأزهري[٣] والسيوطي[٤] للاستشهاد به في قولها: "فَوَقَصُهْ"، حيث إنه ينبغي أن يقال فَوَقَصَهُ، فلما وُقف على الهاء نُقل ضمها إلى الصاد قبلها، فحُرِّكت بحركها. وهذا ما ذكره أصحاب المعاجم أيضًا[٥].

وهذا النقل إلى المتحرك قيل: إنه ضرورة[٦]، وقال ابن مالك: هي "لغة لخمية"[٧].

(١) ضرائر الشعر ص١٨٧.
(٢) ارتشاف الضرب ٢٤٢٧/٥.
(٣) التصريح ٣٤٢/٢.
(٤) همع الهوامع ٢٣٨/٣.
(٥) ينظر: معجم ديوان العرب ٢٥٢/٣، والصحاح باب الصاد فصل الواو، واللسان (وقص).
(٦) ينظر: ضرائر الشعر ١٨٧، والهمع ٢٣٧/٣– ٢٣٨، والدرر اللوامع ٥٠٠/٢.
(٧) التسهيل ص٣٣٠، وينظر ارتشاف الضرب ٢٤٢٧/٥، وتمهيد القواعد ٥٢٩٦/١٠.

المبحث الآخر

شواهد النساء الشعرية المتفق على نسبتها إلى قبيلة معينة أو إلى عامة العرب

استشهد النحاة بخمس شواهد منسوبة إلى قبيلة معينة، أو إلى عامة العرب، وشملت سبع مسائل نحوية ومسألة صرفية، وبيان ذلك فيما يأتي:

أولاً: شواهد المسائل النحوية:

١- فتح نون المثنى:

قالت امرأة من فقعس[(١)]:

يَا رُبَّ خَالٍ لَكَ مِنْ عُرَيْنَهْ

حَجَّ عَلَى قُلَيِّصٍ جُوَيْنَـهْ

فَسْوَتُهُ لاتَنْقَضِي شَهْرَيْنَـه

شَهْرَيْ رَبِيـعٍ وَجَمَادَيَيْنَهْ[(٢)]

---

(١) ينظر سر صناعة الإعراب٢/٤٨٩، وشرح المفصل ١٤٢/٤، والتذييل التكميل ٢٤٠/١، وخزانة الأدب٧/٤٥٦.

(٢) الأبيات من الرجز المشطور، وعرينه: قبيلة باليمن، وقليّص: مصغر قَلوص، وهي الناقة الشابة، وجوينة: مصغر جُون، وهي الدهماء الشديدة السواد من الخيل والإبل، والشاهد بلا عزو في شرح جمل الزجاجي ١٥٠/١، وضرائر الشعر ص٢١٧، وشرح الرضي على الكافية ٣٥٠/٣، والتذييل والتكميل ٢٣٩/١، وتمهيد ==

استشهد ابن جني[١]. بالرَّجز وتبعه ابن يعيش[٢] وابن عصفور[٣] وغيرهما[٤] على فتح نون المثنى في "شهريْنَه" و"جمادَيَيْنَه"، والهاء فيهما للسكت، وهي لغة لبعض العرب.

وتحريك النون بالفتح يحتمل غير وجه. منها: أن حركتها لما كانت لالتقاء الساكنين، وكان التحريك في التقائهما، لا يحرك بضرب واحد من الحركة: نحو: رُدَّ، وردَّ، وردٌّ، فكذلك جعلوا نون المثنى بمزلته، فجاز تحريك نونه بالكسر والفتح. ويجوز أن يكون ذلك من تشبيه المثنى بالجمع في جعل النون حرف الإعراب، حين قالوا: مضت سنونَ، ومضت سنينٌ.

ويجوز أن يكون من تشبيه المثنى بالعلم، فإن النحويين قد أجازوا في رجل يسمى بتثنية، أن يجعلوا النون حرف الإعراب، فقالوا: هذا زيدانُ وعَمْرانُ.

ويجوز أن يكونوا مشبهوا التثنية بالجمع، فكما فتحوا النون بعد الياء، في الجمع، كذلك فتحوا ما بعد الياء في التثنية[٥].

==

القواعد ٣١٣/١- ٣١٤، والمقاصد الشافية٢٠٣/١، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٢٥٣/١٢، ومعجم شواهد النحو ص٢٣٧، ٧٦٩.

(١) سر صناعة الإعراب ٤٨٩/٢.

(٢) شرح المفصل ١٤٢/٤.

(٣) شرح جمل الزجاجي ١٥٠/١، وضرائر الشعر ص٢١٧.

(٤) ينظر: التذييل والتكميل ٢٣٩/١- ٢٤٠، وتمهيد القواعد ٣١٣/١، ٣١٤، والمقاصد الشافية ٢٠٣/١.

(٥) ينظر: كتاب الشعر ص١٢٣، ١٢٤.

٢- مجيء الحال مؤكدة لعاملها لفظًا ومعنى، والتوكيد اللفظي بالجملة:

قالت امرأة من العرب(١)، أو بعض نساء العرب(٢):

قُـمْ قائِمًا قُـمْ قَائِمًا

صَادَفْتَ عَبْدًا نَائِمًا

وعُشَرَاءَ رَائِمًا(٣)

أورد النحاة الرجز للاستشهاد به على أمرين:

أحدهما: في "قم قائمًا"، فصرح ابن مالك(٤)، وتبعه ابنه(٥)، وأبو حيان(٦)، وناظر الجيش(٧)، بأن "قائمًا" جاءت حالاً مؤكدة لعاملها لفظًا

---

(١) ينظر: شرح التسهيل ٣٥٧/٢، شرح ابن الناظم ص٢٤٣، والتذييل والتكميل ١٥٩/٩، وتمهيد القواعد ٢٣٢٦/٥، والمقاصد النحوية ١١٤٧/٣.

(٢) ينظر: اللامع العزيزي، شرح ديوان المتنبي لأبي العلاء المعري ص٣١٩، أمالي ابن الشجري م٤١ ج١٠٥/٢، وشرح ديوان المتنبي للعكبري ٢٨٥/١.

(٣) الأبيات من مشطور الرجز، ويروى "لقيت" و"رأيت" مكان "صادفت"، وعشراء: أي ناقة عشراء، ورائما: من رئمت الناقة ولدها رئمًا إذا أحبته وحنت عليه، وورد الرجز بلا عزو في الخصائص ١٠٥/٣، والصاحبي في فقه اللغة ص١٨٠، وارتشاف الضرب ١٦٠١/٣، و١٩٥٨/٤، والبيت الأول في همع الهوامع ١٣٥/٣، والدرر اللوامع٣٩٣/٢، وينظر المعجم المفصل في شواهد العربية ١٢/ ٣٦- ٣٧، ومعجم شواهد النحو ص٢٣٢، ٧٦٠.

(٤) شرح التسهيل ٣٥٧/٢.

(٥) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص٢٤٣.

(٦) التذييل والتكميل ١٥٩/٩، وارتشاف الضرب ١٦٠١/٣.

(٧) تمهيد القواعد ٢٣٢٦/٥.

ومعنى، وهو قليل، ومنه في التنزيل قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً﴾[١]، والكثير أن تكون الحال المؤكدة لعاملها موافقة له في المعنى دون اللفظ، نحو قوله تعالى: ﴿وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[٢].

وتأوله ابن فارس[٣] وتبعه أبو العلاء المعري[٤]، والعكبري[٥] على أنه أنه من إقامة الفاعل مقام المصدر، والمراد: قم قيامًا.

الآخر: في "قم قائمًا قم قائمًا" فذكر ابن جني[٦]، وتبعه أبو حيان[٧]، والسيوطي[٨] إلى أنه من التوكيد اللفظي بالجملة، فالجملة الفعلية قم قائمًا، أكدت بإعادة لفظها.

٣- التوكيد المعنوي بـ"جميع":

قالت امرأة من العرب ترقص ابنها[٩]:

فِدَاكَ حَيٌّ خَوْلَانْ جَميعهم وهَمْدَانْ
وكُلُّ آلِ تَحْطَانْ والأكْرَمُونَ عَدْنَانْ[١٠]

---

(١) من آية ٧٩ من سورة النساء.
(٢) من آية ٩٠ من سورة البقرة.
(٣) الصاحبي ص١٨٠.
(٤) اللامع العزيزي ص٣١٩، وينظر أمالي ابن الشجري م٤١ ج١٠٥/٢.
(٥) شرح ديوان المتنبي ٢٨٥/١.
(٦) الخصائص ١٠٣/٣- ١٠٥.
(٧) ارتشاف الضرب ١٩٥٨/٤.
(٨) الهمع ١٤٥/٣.
(٩) ينظر: شرح الكافية الشافية ١١٧١/٣، المقاصد النحوية ١٥٨٠/٤.
(١٠) الأبيات من منهوك المنسرح، وفداك: يجوز أن تُقرأ بفتح الفاء فتكون فعلاً ماضيًا، كما تقول: فدى فلان فلانًا يفديه، ويجوز أن تقرأ بكسر الفاء، كما تقول: فدى ==

استشهد ابن مالك بـ"جميعهم" على أنها تأكيد بمنزلة "كل" في المعنى والاستعمال، فقال: "وأغفل أكثر النحويين "جميعًا". ونبه سيبويه[١] على أنها بمنزلة "كل" معنى واستعمالاً، ولم يذكر له شاهدًا من كلام العرب. وقد ظفرت بشاهد له وهو قول امرأة من العرب ترقص ابنها[٢].. وذكر البيتين، فيجوز أن يقال: جاء الجيش جميعه، كما يقال: جاء الجيش كله.

ونصّ ابن هشام على أن التوكيد بجميع غريب[٣].

٤- مجيء الترخيم بحذف الهاء، ودخول "ما" على "إن" الشرطية.

أنشد ابن السراج للجُهَنيَّة في هوذة بن علي:

يا هَوذَ ذَا التَّاجِ إنَّا لا نَقُولُ سَوَى يَا هَـوْذَ يَا هَـوْذَ إمَّا فَادِحٌ دَهِمَا[٤]

==

نفسي لك، وخولان قبيلة من اليمن، وهمدان بالدال قبيلة أيضًا باليمن، وبالذال اسم مدينة في بلاد الجبل، وقحطان: أبو اليمن، وعدنان: أبو عرب الحجاز، والبيتان من شواهد الكافية الشافية ١١٧١/٣، وشرح ابن الناظم على الألفية ص٣٥٩، والتذييل والتكميل ١٢/ ١٨٧، وأوضح المسالك ٢١/٣، وتمهيد القواعد ٣٢٩٠/٧، والتصريح بحاشية يس ١٢٣/٣، وهمع الهوامع ١٣٧/٣، وينظر المقاصد النحوية ١٥٨٠/٤، والدرر اللوامع٣٨٢/٢، والمعجم المفصل في شواهد العربية ١٢٠/١، ومعجم شواهد النحو ١٨١، ٦٤٨.

(١) الكتاب ١١٦/٢- ١١٧.

(٢) شرح الكافية الشافية ١١٧١/٣، وشرح ابن الناظم ص٣٥٩، والتذييل والتكميل ١٨٧/١٢، وتمهيد القواعد ٣٢٩٠/٧.

(٣) ينظر: أوضح المسالك ٢١/٣، التصريح بحاشية يس ١٢٣/٢.

(٤) البيت من بحر البسيط، والهوذ: القطاة الأنثى وسمى به هوذة بن علي بن ثمامه بن عمرو الحنفي، صاحب اليمامة بنجد، ويقال له: "ذو التاج"" (ينظر: الأعلام ==

وذلك للاستشهاد به على حذف الهاء في ترخيم الاسم العلم "هوذ" من "هوذة"، وأنه أكثر في كلام العرب من ترخيم ما لا هاء فيه(١).

وقد جاء ترخيم "هوذ" على لغة من ينوي الحرف المحذوف وهي لغة من ينتظر، فحذفت الهاء وبقي ما قبله على فتحه.

وأورد أبو حيان الشطر الثاني من البيت شاهدًا على لحاق "ما" الزائدة لإن الشرطية وقد وليها ماضي تقديرًا، وذلك في قولها: إمّا فادح دهما(٢).

وتلحق "ما" إن الشرطية إن وليه مضارع نحو قوله تعالى: ﴿**إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ**﴾(٣)، أو ماضي لفظًا نحو: إن ما قمتُ قمت، أو تقديرًا كما في الشاهد(٤).

٥- جعل الجواب للشرط مع تأخره عن القسم وعدم تقدم ذي خبر:

قالت امرأة فصيحة من عقيل(٥):

==

١٠٢/٨)، والدهم: شمول الأمر بغتة، وورد البيت منسوبًا للجهنية في الأصول ٣٦١/١، وشجر الدر لأبي الطيب ص٧٩، وورد الشطر بلا عزو في الارتشاف ١٨٨٦/٤.

(١) ينظر: الأصول ٣٦٠/١- ٣٦١.

(٢) ارتشاف الضرب ١٨٨٦/٤.

(٣) من آية ٢٣ من سورة الإسراء.

(٤) ينظر: ارتشاف الضرب ١٨٨٦/٤.

(٥) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢:١٣١، والمقاصد النحوية ١٩٣٠/٤، والتذييل والتكميل ٣٩٨/١١، وشرح شواهد المغني ص٦١٠، وتمهيد القواعد ٣١٣١/٦، والتصريح بحاشية يس ٢٥٤/٢، والدرر اللوامع ١٢٣/٢، ولسان العرب (ختم).

لئن كَانَ ما حُدِّثْتُهُ اليَوْمَ صادقًا أَصُمْ فِي نهار الْقَيْظِ للشَّمسِ باديَا
وأركَبْ حِمَاراً بَيْنَ سَرْجٍ وفَرْوَةٍ وأُعْرِ مِنَ الخَاتَامِ صُغْرى شَمَالِيَا[1]

أنشد الفراء[2] البيتين وتبعه ابن مالك[3] شاهدًا على جواز جعل الجواب للشرط، وإن تأخر عن القسم، ولم يتقدم عليه ذو خبر، فجاء "أصمْ" وماعطف عليه في "وأركبْ" و"أُعْرِ" بالجزم على أنها جواب الشرط، وقد اكتفى بها عن جواب القسم المقدر؛ لأن اللام في لئن موطئة للقسم، والتقدير: والله لئن كان ما حدثته صادقاً.

وظاهر كلام الفراء أنه لا يجزه إلا في الشعر؛ لأنه تأوله على توهم إلغاء اللام في أحد موضعين من معانيه[4]، وقال في موضع آخر: "وقد جزم بعض الشعراء بلئن"[5].

---

(١) البيتان من بحر الطويل، والقيظ: شدة الحر، وباديا: بارزًا للشمس، والخاتام: لغة في الخاتم، وصغرى شماليا: الخنصر، وورد البيتان بلا عزو في ما يجوز للشاعر في الضرورة ص٢٩٤، وشرح الكافية الشافية ٨٩١/٢، وشرح ابن الناظم على الألفية ص٥٠٣، وتمهيد القواعد ٤٣٨٦/٩، وورد الأول بلا عزو في شرح التسهيل ١٧١/٢، وشرح الرضي على الكافية ٤٥٧/٤، والدر المصون ٤٦/٢، و ٤٧٤/٥، ومغني اللبيب ص٣١٢، والمقاصد الشافية ١٧٥/٦، وتمهيد القواعد ١٧٣٢/٤، وينظر: خزانة الأدب ٣٢٨/١١- ٣٣٣، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٣٢٣/٨، ومعجم شواهد النحو ص١٨٥، ٦٩٠، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ٣٣٨/٣، و٣٥٧.

(٢) معاني القرآن ٦٧/١، و١٣١/٢.

(٣) شرح الكافية الشافية ٨٩٠/٢.

(٤) ٦٧/١.

(٥) ١٣١/٢.

وقد خرج بعضهم الشاهد على زيادة اللام[١]، أو على أنه ضرورة[٢]، وجوزه بعضهم على قلة في الشعر[٣].

ثانيًا: شواهد المسائل الصرفية:

وفيه شاهد واحد على عدم حذف ألف المقصور في التثنية فيما زاد على أربعة أحرف. وذلك في قول الشاعر الذي سبق ذكره:

شَهْرِيْ رَبِيـع وَجُمَادَيَيْنَهْ[٤]

فقد استشهد الأنباري[٥] وتبعه ابن عصفور[٦] بـ"جُمَاديينة" على أن ألف المقصور فيما زاد على أربعة أحرف لم تحذف في التثنية وإنما قلبت ياءً، خلافًا للكوفيين فإنهم يجيزون حذفها فيما زاد على أربعة أحرف، فيقولون في تثنية جمادى: جمادان، والصحيح أنه لا يجوز إلا جماديان وبه ورد السماع[٧].

(١) ينظر: التذييل والتكميل ٣٩٨/١١، والمغني ص٣١٢.
(٢) ينظر: أوضح المسالك ١٩٩/٣، والتصريح بحاشية يس٢٥٤/٢.
(٣) ينظر: شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ٤٥٧/٤.
(٤) ينظر ص٥٥.
(٥) الإنصاف م١١٠ ج٧٥٥/٢.
(٦) الممتع الكبير ص٣٨٦.
(٧) ينظر: الممتع الكبير ص٣٨٦.

الفصل الثاني

شواهد النساء الشعرية المتعددة النسبة

تعددت الشواهد التي نُسبت إلى غير واحد، وكان أحدهم من النساء، أو كلهم من النساء، فبلغت تسعًا وأربعين شاهدًا، تضمنت أربعًا وأربعين مسألة نحوية، وثلاث عشرة مسألة صرفية؛ ولعل السبب في تعدد نسبة الشواهد "أن نسبة الأبيات إلى قائليها قد جاءت متأخرة نوعًا ما عن الجهود الأولى في استقراء اللغة، فقصرت الوسائل التي بين أيدي العلماء عن نسبة بعض الشواهد نسبة حاسمة إلى قائليها، فتعددت فيها الأقوال، ولم يثر ذلك لديهم مدخلاً للطعن في هذه الشواهد ما دامت تلك الآراء المتعددة لنسبة الشاهد الواحد تنتهي في مجموعها إلى العصر الموثق وما نقل منه عن الشعراء والأعراب"[(١)].

وفيما يلي عرض هذه الشواهد:

أولاً: شواهد المسائل النحوية:

١- مجيء "فا" منصوبة بالألف دون إضافة صريحة:

نُسب للخنساء[(٢)]، ولعامر بن الأحوص[(٣)]، ولعامر بن جوين الطائي[(٤)]:

---

(١) الاستشهاد والاحتجاج باللغة ص١٦٢.

(٢) ينظر: تحصيل عين الذهب ص٢٠٩، وليس في ديوانها، ولكن عثرت على بيت في شرح ديوانها لأحمد بن يحيى ثعلب ص٩٥، وقافيته مثل البيت المستشهد به وهو:

لها مِشْفَرٌ سابِغٌ طولُهُ ولا عَيْن لها ولا فَالَهَا

(٣) ينظر: الكتاب ٣١٦/١.

(٤) ينظر: شرح أبيات سيبويه للسيرافي ١٣٩/١، وخزانة الأدب ١١٧/٢.

وداهيةٍ مِـن دَواهِي المَنـو ن تَرْهَبُهـا النّـاسُ لا فَالَهَـا[1]

استشهد سيبويه[2]، وتبعه ابن يعيش[3]، وابن عصفور[4] بالبيت على معنى لغوي لـ(فاها لفيك) وهو أنه يراد به فم الداهية.

وفي شرح السيرافي للبيت قال: "واضطر إلى أن استعمل (فا) في غير إضافة...، ويجوز أن يكون الخبر محذوفًا، ويكون (فا) مضافًا إلى ضمير الداهية، وتكون اللام مقحمة، ويكون مثل قولهم: لا أبالك. والخبر محذوف تقديره: لا فالها [في الدنيا][5] وفيما يعلمه الناس، أو ما أشبه ذلك"[6].

وتابع ابن مالك السيرافي، وظاهر كلامه في (التسهيل)[7] أنه قليل، وفي (شرح الكافية الشافية)[8] ذكر أنه ضرورة.

---

(١) البيت من المتقارب، ويروى "يحسبها" مكان "ترهبها"، ومعنى"لافالها" لا مدخل إلى معاناتها والتداوي منها، أي: داهية مشكلة. والمنون: الدهر أو الموت، وورد البيت بلا نسبة في شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٠٧/٢،وشرح المفصل ١٢٢/١، وشرح جمل الزجاجي ٤١٢/٢، وشرح التسهيل ٤٩/١، ٦٢/٢، والتذييل والتكميل ١٨٦/١، ٢٥٨/٥، وتمهيد القواعد ٢٧٥/١، ١٤١٥/٣، وينظر المعجم المفصل في شواهد العربية ٦٠/٦، ومعجم شواهد النحو ص١٣٨، ٥٥٧، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب ٣٨٥/٢.

(٢) الكتاب ٣١٦/١.

(٣) شرح المفصل ١٢٢/١.

(٤) شرح جمل الزجاجي ٤١٢/٢.

(٥) زيادة يقتضيها المقام من خزانة الأدب ١١٨/٢.

(٦) شرح أبيات سيبويه ١٤٠/١.

(٧) ص٤٧، وينظر التذييل والتكميل ١٨٦/١.

(٨) ٩٣٣/٢- ٩٣٤.

وصرح أبو حيان بأنه لم يسمع منه إلا هذا، وهو من ضرائر الشعر الذي حسّنه الوزن[١]، وإنما كان ضرورة؛ لأن إعراب الأسماء الستة بالحروف يشترط له أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم[٢].

٢- المعارف:

أ- انفصال الضمير لضرورة الشعر:

ورد لفاختة بنت عدي[٣]، وقيل: نائحة عدي ابن أخت الحارث بن أبي أبي شمر[٤]، وقيل: شاعر أسدي يخاطب الحارث الملك الغساني[٥].

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلى عديٍّ ... سُيوفَ بَنِي مُقيَّدةِ الحِمَارِ

ولكنّي خَشيتُ عَلى عَديٍّ ... سُيوفَ القَوْمِ أو إيّاكَ حَارِ[٦]

---

(١) ينظر: التذييل والتكميل ١٨٦/١.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ٤٣/١، وشرح ابن عقيل ٥٢/١.

(٣) ينظر: الأغاني ١٣٨/١١، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ٤٥٨/٣، وعديّ هو أحد ملوك غسان.

(٤) ينظر: شرح أبيات سيبويه للسيرافي ١٨٥/٢.

(٥) كتاب الحيوان ٢١٨/٦- ٢١٩.

(٦) البيتان من بحر الوافر، ويروى "أبي" مكان "عدي" وكذلك "رماح القوم" و"سيوف الروم" و"سيوف الجن" و"رماح الجن" مكان "سيوف القوم"، ورماح الجن كناية عن الطاعون، و"حار" المقصود به الحارث بن مالك الغساني، وورد البيتان غير منسوبين في الجمل المنسوب للخليل ص٩١، الكتاب ٣٥٧/٢، ومجالس ثعلب ٥٧٤/٢، وشرح كتاب سيبويه للرماني ٥٩٥/١، وتحصيل عين الذهب ٣٧٥- ٣٧٦، والأمالي الشجرية ٣٠٣/٢، ولسان العرب (ر م ح)، و(ق ي د)، وورد البيت الثاني غير منسوب في التذييل والتكميل ٢٢٥/٢، ومعجم شواهد النحو ٨٧، ==

أنشد الخليل[١]، وسيبويه[٢]، وآخرون[٣] البيتين للاستشهاد على انفصال الضمير في "إياك"، حيث لم يقدر على الضمير المتصل، والتقدير: وخشيتك على عديّ، فإنما فصل ضرورة؛ لأجل الوزن[٤]، وفي البيت شاهد آخر على ترخيم "حار" وسيأتي.

ب- العلم:

- مجي كلمة "إلاهة" علمًا:

قالت بنت عتيبة بن الحارث اليربوعي[٥]، فقيل: هي أم البنين[٦]، ويقال هو لمية بنت أم عتبة بن الحارث، أو لبنت عبد الحارث، أو لنائحة عتيبة بن الحارث[٧]:

تَرَوَّحْنا مِنَ اللَّعْباءِ قَصْرًا وأعْجَلْنا إلاهَةَ أنْ تَؤُوبَا[٨]

==

٤٢٤، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٤٠١/٣، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ٤٥٨/١.

(١) الجمل المنسوب للخليل ص٩٢.

(٢) الكتاب ٣٥٧/٢.

(٣) ينظر: شرح كتاب سيبويه للرماني ٥٩٥/١، وتحصيل عين الذهب ٣٧٥- ٣٧٦، والتذييل والتكميل ٢٢٥/٢.

(٤) ينظر: التذييل والتكميل ٢٢٥/٢.

(٥) ينظر: كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ٢٢٥/٣، وتفسير الطبري ٤٠/١٣.

(٦) ينظر: التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح ٣٥٢/٥، واللسان (ألله).

(٧) ينظر: السابق.

(٨) البيت من الوافر ويُروى "الأعيان" مكان "اللعباء"، و"عصرًا" مكان "قصرًا" و"الإلاهة" مكان"إلاهة" واللعباء: موضع، وورد البيت في كتاب الجيم ٢٢٥/٣، ==

استشهد ابن جني بالبيت على مجيء "إلاهة" علمًا على الشمس فهي معرفة، ولا يدل دخول اللام عليها على أنها إذا لم تكن فيها فهي نكرة، فهم يقولون: إلاهة والإلاهة، ونظير ذلك فينة والفينة، وقولهم للمنية: "شَعوب" و"الشعوب"، وكذلك أيضًا "أربعة" و"الأربعة"، و"خمسة" و"الخمسة"(١).

- تقديم اللقب على الاسم:

نُسب لأخت عمرو ذي الكلب(٢) جنوب(٣) أو ريطة(٤)، وقيل: إنه لريطة بنت عاصم(٥)، وقيل: لأم جليحة القيسية(٦)، ويقال أيضًا: إن سريع ابن عمران الصاهلي قالها يرثي عمرًا(٧).

بِأنَّ ذَا الكَلْبِ عُمْرًا خَيْرَهُمْ حَسَبًا ... بِبَطنِ شِرْيَانَ يَعْوِي حَوْلَه الذِّيبُ(٨)

==

وتفسير الطبري ٤٠/١٣، والمحتسب ١٢٣/٢، وسر صناعة الإعراب ٤٠٧/٢، والصحاح باب الهاء فصل الهمزة، والمحكم لابن سيده ١٧١/٢، واللسان (ألله).

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب ٤٠٧/٢.

(٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ١٠٢/٨، واللسان (شرى).

(٣) ينظر: ديوان الهذليين ١٢٥/٣، وشرح التسهيل ١٧٤/١، وتخليص الشواهد ١١٩/١، وتمهيد القواعد ٦٠١/٢- ٦٠٢.

(٤) ينظر: الأغاني ١٠/٢٣- ١١، وخزانة الأدب ٣٩٠/١٠.

(٥) ينظر: المقاصد النحوية ١/ ٣٥٧.

(٦) ينظر: جمهرة الأمثال ٦٢/٢.

(٧) ينظر: شرح أشعار الهذليين ٥٧٨/٢- ٥٨٠.

(٨) البيت من البسيط، ويروى "نسبًا" مكان "حسبًا"، و"بطنان" مكان "شريان، وبطن شريان: اسم موضع، وورد البيت بدون نسبة في التذييل والتكميل ٣١٧/٢، وتوضيح المقاصد ١٧٠/١، وشرح ابن عقيل ١١٠/١، وتعليق الفرائد ١٤٨/٢، وورد الشطر الأول غير

==

استشهد ابن مالك بالبيت[١]، وتبعه العديد من النحاة[٢] على تقديم اللقَب "ذا الكلب" على الاسم "عمرًا"، وهو نادر، حيث إن الاسم إذا اجتمع مع اللقب، يؤخر اللقب عن الاسم غالبًا، لأن اللقب في الغالب منقول من اسم غير إنسان كبطة وقفة وكُرْز، فلو قُدّم لتوهم السامع أن المراد مسماه الأصلي، وذلك مأمون بتأخيره[٣]، لأن اللقب يشبه النعت في إشعاره بالمدح أو الذم، والنعت لا يقدم على المنعوت فكذلك ما أشبهه[٤].

جـ- ورود "اللذون" بالواو، ومراعاة اللفظ والمعنى في العائد على الموصول:

قالت ليلى الأخيلية[٥]، أو رؤبة[٦]، أو أبو حرب الأعلم[٧][٨]:

==

منسوب في ارتشاف الضرب ٩٦٥/٢، والهمع ٢٣٤/١، والمطالع السعيدة ٢٢٥/١، وينظر المقاصد النحوية ٣٥٧/١، والدرر اللوامع ١٢٠/١، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٣١٩/١، ومعجم شواهد النحو ص٣٠، ٢٧١ وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١١٩/١.

(١) شرح التسهيل ١٧٤/١.

(٢) ينظر: التذييل والتكميل ٣١٧/٢، وتوضيح المقاصد ١٧٠/١، وشرح ابن عقيل ١١٠/١، والهمع ٢٣٤/١.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ١٧٤/١.

(٤) ينظر: التصريح بحاشية يس ١٢١/١.

(٥) ديوان ليلى الأخيلية فيما نُسب إليها وإلى غيرها ص٩٥-٩٦، وينظر: المقاصد النحوية٣٩١/١، وشرح أبيات المعنى ٢٥٣/٦.

(٦) ينظر: ملحقات ديوانه ص١٧٢، والمقاصد النحوية ٣٩١/١، وشرح شواهد المغني ٨٣٢/٢، وشرح أبيات المغني ٢٥٣/٦.

(٧) هو شاعر جاهلي من بني عُقيل ينظر: نوادر أبي زيد ص٢٣٩.

(٨) ينظر: النوادر ص٢٣٩، وتخليص الشواهد ص١٣٥، وشرح شواهد المغني ٨٣٢/٢، وشرح أبيات المغني ٢٥٣/٦.

نَحْنُ اللَّذُون صبَّحوا الصَّبَاحَا

يَوْمَ التُّخَيْلِ غارةً مِلْحَاحَا

وَلَمْ نَدَعْ لسَارحٍ مُرَاحَا[1]

استشهد الهروي[2]، وبعض شراح الألفية[3]، وآخرون[4] بالبيت الأول على رواية "اللذون" بالرفع على إجرائه مجرى المذكر السالم، حيث رُفع بالواو في حالة الرفع وهي لغة هذيل[5]، وقيل: عُقيل[6]، وقيل: طيء[7].

أما على رواية نوادر أبي زيد "اللذين" بالياء[8] فلا شاهد لهم فيها.

---

(١) الأبيات من الرجز، والتُّخيل: اسم موضع، والملحاح: الكثير الإلحاح، والسارح: الإبل السائمة، ومُراحًا: صفة الإبل، ورد البيت الأول والثالث على رواية نحن الذين صبحوا الصباحا، في كتاب الشعر ص٣٩٩، وورد الأول والثاني دون نسبة في شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص٥٦، والتذييل والتكميل ٩٧/٣، وشرح ابن عقيل ص١٣١، والتصريح ١٣٣/١، وورد الأول دون نسبة أيضًا في مغني اللبيب ص٥٣٥، وأوضح المسالك ١٠٢/١، وتعليق الفرائد ١٩٠/٢، والهمع ٢٦٩/١، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٢٩٠/٩، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب ٢٥٢/١.

(٢) الأزهية ص٢٩٨، ومعجم شواهد النحو ص٢٠٠، ٧١٢- ٧١٣.

(٣) ينظر: شرح ابن الناظم ص٥٦، وأوضح المسالك ١٠٢/١، وشرح ابن عقيل ١٣١/١.

(٤) ينظر: مغني اللبيب ص٥٣٥، وتعليق الفرائد ١٩٠/٢، والهمع ٢٦٩/١.

(٥) ينظر: الأزهية ص٢٩٨، وأوضح المسالك ١٠١/١، وشرح ابن عقيل ص١٣١.

(٦) ينظر: أوضح المسالك ١٠١/١، وشرح ابن عقيل ص١٣١.

(٧) ينظر: تعليق الفرائد ١٩٢/٢، والهمع ١٠١/١.

(٨) ص٢٣٩، وينظر: شرح أبيات المغني ٢٥٣/٦.

وأورد الفارسي البيت الأول والثالث على رواية "الذين" واستشهد به على أنه من حمل بعض الصلة على اللفظ وبعضها على المعنى(١).

ويعني بذلك أن الضمير في جملة الصلة "صبحوا" محمول على لفظ الموصول، "لأن الموصول إذا وقع بعد ضمير متكلم أو مخاطب يعود عليه الضمير غائبًا كما يعود على الاسم الظاهر إذا وقع الموصول بعده"(٢)، أما الضمير في جملة "لم ندع لسارح" فإنه محمول على المعنى؛ لأن الموصول هو المتكلم في المعنى(٣)، فالضمير العائد عليه متكلم، لأن الموصول وقع بعد ضمير متكلم.

وهنا تقدم الجمل على اللفظ على الحمل على المعنى وهو الأحسن كما في قوله تعالى: **﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾**(٤)(٥).

٣- اقتران الخبر بالفاء إذا كان المبتدأ مضافًا إلى موصول.

قالت زينب بنت الطَّثْرِيّة(٦) ترثي أخاها يزيد، وقيل: لأم يزيد، ويقال:

---

(١) كتاب الشعر ص٣٩٩.

(٢) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٨٨/١ بتصرف.

(٣) السابق ١٨٩/١.

(٤) من الآية ٣١ من سورة الأحزاب.

(٥) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٨٩/١.

(٦) تُنسب زينب إلى أمها، وتُعد من الشاعرات المقلات، وعاشت في الدولة الأموية (ينظر هامش ديوان الحماسة ٥١٥/١).

إنه لوحشيّة الجَرْميّة[١]، ونُسب أيضًا لعجير السلولي، ولثور بن الطَّثْريَّة، وللأبيرد اليربوعي[٢]:

يَسُرُّكَ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا فَكُلُّ الذي حَمَّلْتَهُ فَهُوَ حامِلُهْ[٣]

استشهد أبو حيان[٤] بالبيت وتبعه ناظر الجيش[٥]، والدماميني[٦]، والسيوطي[٧]، على اقتران الخبر "فهو حامله" بالفاء؛ إذ كان المبتدأ "كل" مضافًا إلى اسم موصول "الذي".

(١) هي من ربات الحسن والجمال، بُلي يزيد بن الطثرية بعشقها، وهو شاعر فصيح من شعراء الدولة الأموية، قتل سنة ١٢٦هـ، (ينظر: أعلام النساء ٢٧٥/٥، وهامش الحماسة ٩٤/٢).

(٢) ينظر الحماسة٤٤٩/١، والأمالي للقالي ٨٥/٢، والأغاني ٨/ ١٣١– ١٣٢، وسمط اللآلئ ٦٠٨/١، واللسان (بأدل).

(٣) البيت من الطويل، وورد منسوبًا لزينب بنت الطثرية في التذييل ١٠٤/٤، وتعليق الفرائد ١٥٣/٣، وغير منسوب في تمهيد القواعد ١٠٤٠/٢، وورد الشطر الثاني في الهمع ٣٤٩/١، والمطالع السعيدة ٢٨١/١، وينظر: الدرر اللوامع ٢٠٠/١، المعجم المفصل في شواهد العربية ٢٦٩/٦، ومعجم شواهد النحو ص١٣١، ٥٣٨، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ٣٦٠/١،

(٤) التذييل والتكميل ١٠٤/٤.

(٥) تمهيد القواعد ١٠٤٠/٢.

(٦) تعليق الفرائد ١٥٤/٣.

(٧) الهمع ٣٤٩/١، والمطالع السعيدة ٢٨١/١.

٤- الأفعال الناسخة:

أ- مجيء "عاد" و"رجع" بمعنى صار من أخوات "كان":

قالت امرأة من بني عامر(١)، ويقال هي أُمامة بنت إبراهيم بن زهير، ويقال هي من بني قشير، وقشير بن كعب بن ربيعة بن عامر(٢):

تُعِدْ فِيكُمُ جَزْرَ الْجَزُورِ رِماحُنَا وَيَرْجِعْنَ بالأَكْبَادِ مُنْكَسِرات(٣)

استشهد أبو حيان(٤) بالبيت وتبعه ابن عقيل(٥)، والشاطبي(٦)، على أن أن "عاد" بمعنى صار، فـ"جزر الجزور" خبر "تعد" لأنه معرفة، وهو نحو: عاد زيدٌ فاضلاً، أي: صار، واعترض ابن خروف على مثبت "عاد" بمعنى

(١) ينظر: الحماسة ٣٨٢/١، وأشعار النساء ٨٣- ٨٤، وشرح الحماسة للمرزوقي ٥٣١/١- ٥٣٢، وشرح الحماسة للتبريزي ٤٩٧/١.

(٢) ينظر: شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ١٦٠/١- ١٦١.

(٣) البيت من الطويل، ويروى "منكم" مكان "فيكم"، و"تمسك" و"يمسك" مكان "يرجعن"، والجزر: القطع، وقيل: الجزور لأنها تقطع وتقسم، والجزرة: الشاة تذبح، والبيت من شواهد التذييل والتكميل ١٦١/٤، والبحر المحيط ٣٤٦/٢، ٣٤٤/٤، والمساعد ٢٥٨/١، وورد الشطر الأول منه في الارتشاف ١١٦٣/٣، والمقاصد الشافية ١٤٧/٢، وتعليق الفرائد ١٩٤/٣، وورد الشطر الثاني في الهمع ٣٥٧/١، وينظر الدرر اللوامع ٢١٠/١، ومعجم شواهد النحو ص٤٦، ٣١٥.

(٤) التذييل والتكميل ١٦١/٤، والارتشاف ١١٦٣/٣، والبحر المحيط ٣٤٦/٢، و٣٤٤/٤.

(٥) المساعد على تسهيل الفوائد ٢٥٨/١.

(٦) المقاصد الشافية ١٤٧/٢.

صار في البيت بأن الحال أحسن، على حذف مضاف، أي مثل جزر الجزور[١]، ونسب أبو حيان هذا القول الأخير لابن عصفور[٢]:

واستشهد السيوطي بالبيت على استعمال رجع في "يرجعن" استعمال صار[٣].

ب- وقوع اسم كان نكرة بعد نفي:

نُسب لابن الهيثم[٤]، ولجعيثة البَكائي[٥].

إذَا لَمْ يَكُنْ فيكُنَّ ظِل وَلا جَنًى فَأَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ شَيَرَاتِ[٦]

أورد أبو حيان البيت شاهدًا على أنه يكثر مجيء اسم كان بعد نفي نكرة محضة[٧]، وفي البيت شاهد آخر على إبدال الياء من الجيم في شيرات شيرات وسيأتي.

---

(١) السابق ١٤٨/٢.

(٢) التذييل ١٦٢/٤، وينظر الدرر اللوامع ٢١١/١.

(٣) الهمع ٣٥٧/١، وينظر الدرر اللوامع ٢١٠/١.

(٤) ينظر: الأمالي للقالي ١٤/٢، والمزهر ١١٤/١.

(٥) سمط اللآلئ ٨٣٤/٢، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٥٣٢/١، معجم شواهد النحو ٤٦، ٣١٤.

(٦) البيت من الطويل، ويُروى: "شجرات" مكان "شيرات"، والجنى هو: الثمر، وورد البيت في ليس في كلام العرب ص٢٥٩، والتذييل والتكميل ٢٠٧/٤، وتوضيح المقاصد ٥٤/٦، والدر المصون ٢٨٥/١، ومنهج السالك بحاشية الصبان ٣١٨/٤، وورد الشطر الأول في الارتشاف ١١٨٢/٣، وينظر المقاصد النحوية ١٢١/٤، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٥٣١/١.

(٧) ينظر: التذييل والتكميل ٢٠٧/٤، والارتشاف ١١٨٢/٣.

جـ- توسط خبر "كان":

أنشد النحاة:

وكنتُ أرَى كالمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ فَكَيْفَ بِبَيْنٍ كـان موعِدَهُ الحَشْرُ[١]

ورد البيت ضمن أبيات أخرى ونُسبت لسَلَمة بن يزيد الجُعْفِيّ[٢] يرثى أخاه لأمه، وأورد البحتري نفس الأبيات ولكن برواية أخرى لبيت الشاهد، ونسبها لليلى بنت سَلَمى ترثي أخاها. وهذه الرواية هي:

كُنْتُ أرَى بَيْنًا بـه بَعْضَ ليْلـةٍ فَكيْفَ بِبَيْنٍ دُونَ مِيعَادَهُ الْحَشْرُ[٣]

وذكر العيني البيت[٤] على الرواية الأولى، وتبعه الشنقيطي[٥] على أنه مما يستشهد به على توسط خبر كان في "كان موعده الحشر"، وأورده غيرهما على زيادة "من" في الإيجاب وسيأتي.

وعلى رواية البحتري لا شاهد في البيت.

---

(١) البيت من الطويل، ويروى "ليلة" مكان "ساعة"، و"ميعاده" مكان "موعده"، وهو من شواهد شرح التسهيل ١٣٩/٣، وشرح الكافية الشافية ٧٩٨/٢، شرح ابن الناظم ص٢٦٠، والتذييل والتكميل ١٤٣/١١، وتمهيد القواعد ٢٨٨٣/٦، وهمع الهوامع ٣٧٩/٢، وينظر: اللسان (كون)، والمقاصد النحوية ١٢١٨/٢، والدرر اللوامع ٨٦/٢، والمعجم المفصل في شواهد العربية ١١٥/٣، و ٢٥٩/٣، ومعجم شواهد النحو ص٧٢، ٣٧٩.

(٢) ينظر: الحماسة ٥٣٥/١، ٥٦٣، وشرحها للمرزوقي٧٥٧/٢، وشرحها للتبريزي ٦٦٨/١.

(٣) الحماسة للبحتري ص٢٧٤.

(٤) المقاصد النحوية ١٢٢٠/٣.

(٥) الدرر اللوامع ٨٦/٢.

د- حذف "كان" واسمها بعد "إنْ" الشرطية:

يُروى لليلى الأخيلية ولحميد بن ثور[١]:

لا تقْرَبَنَّ الدَّهــرَ آل مُطَــرّفٍ إنْ ظَالمًا أبَدًا وإنْ مَظْلُومًا[٢]

ورواية ديواني ليلى[٣] وحميد[٤] وأغلب كتب الأدب:

لا تَغْزُوَنَّ الدّهْــرَ آلَ مُطَرِّفٍ لا ظَالمًا أبَدًا وَلا مَظْلُومًا[٥]

وقد استشهد الخليل[٦]، وسيبويه[٧]، وآخرون[٨] بالبيت على الرواية الأولى، حيث حذفت كان مع اسمها وبقي الخبر بعد "إن" الشرطية، والتقدير:

---

(١) ينسب لليلى الأخيلية فقط في الكتاب ٢٦١/١، وأمالي ابن المزرع ص٦٣، وأمالي الشريف المرتضى ٥٨/١، وأمالي ابن الشجري ٩٥/٢، ١١٠/٣، وشرح الكافية الشافية١/ ٤١٦، والمقاصد الشافية ٢٠٣/٢، والمقاصد النحوية ٦٠٧/٢، وينسب لها ولحميد بن ثور في الدرر اللوامع ٢٣١/١، وينظر المعجم في شواهد العربية ١٠٨/٧، ومعجم شواهد النحو ص٦٢٣.

(٢) البيت من الكامل، ورد غير منسوب في الارتشاف ١١٨٨/٣، وتمهيد القواعد ١١٦٦/٣، والتصريح بحاشية يس ١٩٣/١، والهمع ٣٨٣/١، وورد الشطر الثاني غير منسوب أيضًا في أوضح المسالك ١٨٣/١.

(٣) ص١٠١ فيما نُسب إليه وإلى غيرها.

(٤) ص١٣٠.

(٥) ورد منسوبًا لليلى الأخيلية بهذه الرواية في الحماسة ٢٧٦/٢- ٢٧٧، وقواعد الشعر لأحمد بن يحيى (ثعلب) ص٣٢، وفيه: "تقربن" مكان "تغزون"، وشرح الحماسة للمرزوقي ١١٢٤/٢، وأمالي المرتضى ٥٨/١، وشرح الحماسة للتبريزي ٩٤٩/٢، ومنسوبًا لليلى ولحميد في أمالي القالي ٢٤٨/١.

(٦) الجمل المنسوب للخليل ص١١١ وفيه إن ظالمًا في الناس وإن مظلومًا.

(٧) الكتاب ٢٦١/١، وينظر: شرح أبيات سيبويه ٢٢٧/١.

(٨) ينظر: أمالي ابن الشجري م٤١ ج٢/ ٩٥، وم٧٨ ج١١٠/٣، وشرح الكافية الشافية ٤١٦/١، والارتشاف ١١٨٨/٣، وأوضح المسالك ١٨٣/١، وتمهيد القواعد ١١٦٦/٣، والمقاصد الشافية ٢٠٣/٢، والتصريح بحاشية يس ١٩٣/١، والهمع ٣٨٣/١.

إن كنت ظالمًا، وإن كنت مظلومًا، وهو كثير في الشعر وكذلك في النثر نحو: "الناسُ مَجْزِيَّ ُون بأعمالهم إن خيرًا فخيرٌ، وإن شرًا فشَرٌ"[(١)]، ولا شاهد في البيت على الرواية الأخرى.

٥- الحروف الناسخة:

أ- إيلاء "إنْ"المكسورة المخففة فعلاً غير ناسخ:

أُنشد لعاتكة[(٢)] [(٣)]، وقيل: إنه لأسماء بنت أبي بكر[(٤)]، وقيل: لصفية[(٥)] في رثاء الزبير بن العوام:

شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ[(٦)]

---

(١) ينظر: الكتاب ٢٥٨/١، والأصول ٢٤٨/٢، وشرح الكافية ١٤٦/٢.

(٢) هي عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية العدوية، ابنة عم عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، توفيت نحو ٤٠هـ. (ينظر الأغاني ٤١/١٨، والمقاصد النحوية ٧٥٣/٢، والأعلام ٢٤٢/٢).

(٣) ينظر: الأغاني ٤١/١٨- ٤٢، والأمالي للقالي ١١٢/٣، والمقاصد النحوية ٧٥٣/٢، وشرح شواهد المغني ص٧١، وخزانة الأدب ٣٧٣/١٠- ٣٧٨، وشرح الشواهد الشرعية في أمات الكتب النحوية ٢٩٣/١.

(٤) ينظر: العقد الفريد ٢٣١/٣، وأسماء بنت أبي بكر الصديق (ذات النطاقين) كانت تحت الزبير بن العوام، توفيت سنة ٧٣هـ بعد مقتل ابنها عبد الله (ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٧٨٢/٤، والأعلام ٣٠٥/١.

(٥) ينظر: تخليص الشواهد ص٣٧٩، وفيه أن هذا الشعر لصفية ترثي زوجها الزبير وهذا خطأ؛ لأن صفية أم الزبير، وهي ابنة عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله (ﷺ) (ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٥١٠/٢).

(٦) البيت من الكامل، ويروى "هبلتك أمك"، و"ثكلتك أمك"، و"بالله ربك"، و"تالله ربك" مكان "شلت يمينك"، و"وجبت عليك" مكان "حلت عليك"، و"المستشهد" مكان "المتعمد" وهذه الروايات لا تؤثر في الاستشهاد، وورد البيت منسوبًا لعاتكة في ==

استشهد النحاة بالبيت في "إن قتلت لمسلما"، حيث ولي "إنْ" فعل غير ناسخ، وذلك قليل[١]، وقيل شاذ نادر[٢]، فالأكثر إن خففت "إنّ" أن يليها فعل ناسخ، "حتى لا تخرج "إن" بالتخفيف عن أصلها بالكلية"[٣]. وهذا مذهب البصريين[٤].

وذهب الكوفيون إلى جواز دخولها على الأفعال كلها قياسًا، وحكوا: إن قنَّعت كاتبك لسوطا، وإن يزينك لنفسك، وإن يشينك لهيه[٥]، و"إن" عندهم

==

شرح الكافية الشافية ٥٠٤/١، ولامرأة الزبير في شرح التسهيل ٣٦/٢، وتمهيد القواعد ١٣٦٣/٢، وغير منسوب في اللامات للزجاجي ص١١٦، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٨٤/٣، وسر صناعة الإعراب ٥٤٨/٢، والأزهية ص٤٩، والمفصل بشرح ابن يعيش ٧١/٧، والأمالي الشجرية م٧٩ ج ١٤٧/٣، والإنصاف م٩٠ ج ٦٤١/٢، والبديع ٥٥٧/١، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٣٨/١، والتذييل والتكميل ١٤١/٥، وشرح الرضي على الكافية ٣٦٦/٤، ومغني اللبيب ص٣٧، وورد الشطر الأول غير منسوب في المحتسب٢٥٥/٢، وتوضيح المقاصد ٣٥٣/١، وأوضح المسالك ٢٦٤/١، وينظر المعجم المفصل في شواهد العربية ٤٤٠/٢، ومعجم شواهد النحو ص٦٦، ٣٦٤.

(١) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٣٩/١، وشرح التسهيل ٣٢/٢، ٣٦، وشرح ابن عقيل ٣٣٩/١.

(٢) ينظر: شرح المفصل ٧٦/٨، والجنى الداني ص٢٠٨.

(٣) شرح الرضي على الكافية ٣٦٦/٤.

(٤) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف م٩٠ ج٢/ ٦٤٠.

(٥) ينظر: الأصول لابن السراج ٣١٦/١، وشرح الكافية الشافية ٥٠٤/١، والتذييل والتكميل ١٤١/٥.

بمعنى "ما" واللام بمعنى "إلا"(١)، "وكما أن "ما" و"إلا" غير مختصة بناسخ دون غيره، فكذلك مرادفها(٢).

وخرج ابن عصفور البيت "على أنه قد يحتمل أن تكون اللام زائدة، ويكون اسم "إن" مضمرًا؛ لأن مجيء اسم "إن" مضمرًا بابه أن يجيء في ضرائر الشعر، ومما يدل على ذلك أن لام التأكيد إنما بابها أن تدخل على المبتدأ أو ما هو المبتدأ في المعنى وهو الخبر، وأما المفعول المحض فلا سبيل إلى دخول اللام عليه، إلا أن تكون زائدة"(٣).

ب- التصريح باسم "أَنْ" المخففة للضرورة:

يُروى لجنوب أخت عمرو ذي الكلب(٤)، وقيل: هو لعمرة(٥)، وقيل: هو هو لكعب بن زهير(٦):

بِأَنْكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَأَنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالا(٧)

---

(١) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٨٤/٣، والإنصاف م٩٠ ج٦٤٠/٢.

(٢) المقاصد الشافية ٣٩٤/٢.

(٣) شرح جمل الزجاجي ٤٣٩/١.

(٤) ينظر: بلاغات النساء ص١٧٢، والمقاصد النحوية ٧٥٥/٢، والتصريح بحاشية يس ٢٣٢/١.

(٥) ينظر: شرح شواهد المغني ص١٠٦.

(٦) ينظر: الأزهية ص٦٢، وتخليص الشواهد ص٣٨٠، وشرح شواهد المغني ص١٠٦- ١٠٧، وليس في ديوانه.

(٧) البيت من المتقارب، ويروى "وقِدْما" مكان و"أنك هناك"، وغيث أي: مطر، ومَريع: أي: واسع، وأرض مريعة أي: مخصبة كثيرة النبات، والثمالا أي: غياث. وورد البيت غير منسوب في معاني القرآن للفراء ٩٠/٢، والإنصاف م ٢٤ ج٢٠٧/١، ==

وروايته المشهورة في كتب الأدب:

بأنَّكَ كُنْتَ الرَّبيــعَ المغيثَ لِمن يَعْتَريكَ وكنتَ الثِّمَــالا[1]

أورد النحاة البيت على الرواية الأولى واستشهدوا بها في "بأنْك ربيع" و"أنْك هنا تكون الثمالا" حيث صُرح باسم "أنْ" المخففة في الموضعين، و"أنّ" إذا خففت بقي عملها، ووجب أن يكون اسمها ضمير شأن محذوف، وأن يكون خبرها جملة اسمية أو فعلية، فإن صُرّح باسمها فإنه يكون في ضرورة الشعر لا في اختيار الكلام، وقد جاء خبرها في بأنك ربيع مفردًا، وفي "وأنك هناك..." جملة[2].

وصرح الأنباري بأن هذه الرواية شاذة ضعيفة غير معروفة[3].

==

وشرح المفصل ٧٥/٨، وشرح التسهيل ٤٠/٢، و٨/٤، وشرح الكافية الشافية ٤٩٦/١، وشرح الرضي على الكافية ٣٦٨/٤، وأوضح المسالك ٢٦٥/١، والتذييل والتكميل ١٦٠/٥، ومغني اللبيب ص٤٧، وتمهيد القواعد ١٣٧٤/٣، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٧١/٦، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ٢١٢/٢.

(١) ورد بهذه الرواية ونُسب لعمرة في شرح أشعار الهذليين ٥٨٥/٢، وأمالي المرتضى ٢٤٣/٢، ونُسب لجنوب في الحماسة الشجرية ص٣٠٩، وروي "يعتفيك" مكان "يعتريك" ونُسب لجنوب في زهر الآداب ٨٥٠/٣، والحماسة البصرية ٦٦٢/٢، ٦٦٣، ويعتفيك بمعنى يطلب فضلك ويبتغي معروفك.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ٤٠/٢، وشرح ابن عقيل ٣٤٠/١، والمقاصد النحوية ٧٥٨/٢.

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف م٢٤ ج ٢٠٨/١.

وعلى الرواية الأخرى المشهورة في كتب الأدب لا شاهد في البيت[١].

جـ- الفصل بين "ليت شعري" وجملة الاستفهام بالمصدر:

قالت السُّلَكة أم السُّلَيك[٢]، ويقال إنه لأم تأبط شرا[٣]، وقيل لأخت تأبط شرا[٤]، ونُسب أيضًا لأعرابي في رثاء ابنه[٥]، وقيل: إنه لامرأة دون تحديد[٦].

لَيت شِعري ضَلَّةً أيُّ شَيءٍ قَتَلَكْ[٧]

---

(١) ينظر: شرح شواهد المغني ص١٠٨، والخزانة ١٠/ ٣٨٣.

(٢) وهي امرأة عاشت في الجاهلية، وابنها السليك شاعر مشهور منسوب إليها، وهو تميمي من بني سعد (ينظر: خزانة الأدب ٣/٣٤٥).

(٣) ينظر: الحماسة ١/٤٤٧- ٤٤٨، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٥/٢٥٢، ونُسب للسلكة أم السليك فقط في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني ص٣١٠- ٣١١، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال ص١٤٥، ولب الآداب لأسامة بن منقذ ص١٨٣، ونُسب لها ولأم تأبط شرا في الحماسة ١/٤٤٧- ٤٤٨، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/٥٧٩، والمعجم المفصل في شرح شواهد العربية ٥/٢٥٢.

(٤) ينظر: الاعتماد في نظائر الظاء والضاد لابن مالك ص٢٨.

(٥) ينظر: العقد الفريد ٣/١٤٣، و٢١٨، و٤/١٢.

(٦) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/٦٤٥- ٦٤٦.

(٧) البيت من مشطور المديد، وهو من شواذ هذا البحر، إذ لم يرد إلا مجزوءًا (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن)، وجعله الزجاج من مجزوء الرمل المحذوف الضرب والعروض، وأكثر العروضيين على أن المديد لا يأتي مشطورًا، ومثل هذا البيت عندهم من وافي المديد، إلا أن الشاعر التزم التصريع فيها (ينظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/٥٧٩- ٥٨٠، وشرح تحفة الخليل ص١١١، و٢١٢- ٢١٣)، ==

واستشهد به أبو حيان على الفصل بين "ليت شعري" وجملة الاستفهام بالمصدر "ضلة"[١].

وقولهم: "ليت شعري" لابد أن يليه استفهام، و"شعري" اسم ليت، واختلف في الخبر، فقيل: إن الجملة الاستفهامية في موضع الخبر، وهو مذهب سيبويه[٢]، وتحقيقه أن "شعري" بمعنى: معلومي، فالجملة نفس المبتدأ في المعنى، فلا تحتاج إلى ضمير[٣]، وذهب ابن جني[٤]، وتبعه المرزوقي[٥] إلى أن الخبر محذوف، وجملة الاستفهام في موضع نصب بـ"شعري" الذي هو مصدر شعرت، والتقدير: أي شيء قَتَلَك واقع أو كائن.

وذهب ابن بري[٦]، وتبعه أبو حيان[٧] إلى أن هذا الكلام محمول على المعنى، فلا يحتاج إلى خبر؛ لأن المعنى: ليتني أشعر بكذا.

==

وورد بلا نسبة في المخصص ٥٠/٤، وجمهرة اللغة ١٤٧/١، و٦٢٩/٢، والتذييل والتكميل ٥٧/٥، وارتشاف الضرب ١٢٥١/٣.

(١) ينظر: التذييل والتكميل ٥٧/٥، وارتشاف الضرب ١٢٥١/٣.

(٢) ينظر: الكتاب: ١/ ٢٣٦، والتذييل والتكميل ٥٨/٥.

(٣) ينظر: التذييل والتكميل ٥٨/٥.

(٤) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ص٣١١- ٣١٢، وينظر: خزانة الأدب ٤٩١/١٠.

(٥) شرح ديوان الحماسة ص٦٤٥.

(٦) شرح شواهد الإيضاح ص٥٢٨.

(٧) الارتشاف ١٢٥١/٣.

٦- تقديم الفاعل على الفعل:

قالت الزباء[١]،[٢] ونُسب للخنساء[٣]، ولقصير صاحب جذيمة[٤]:

مَا لِلجَمالِ مَشْيُهَا وئِيـدًا

أجَنْدَلًا يَحْمِلْنَ أمْ حَدِيـدًا [٥]

استدل الكوفيون بالبيت الأول في "مشيُها وئيدًا" برفع "مشيُها" على جواز تقديم الفاعل على الفعل؛ لأنه لا يجوز أن يكون مبتدأ إذ لا خبر له

---

(١) هي الزباء بنت عمرو بن الظرب، الملكة المشهورة في العصر الجاهلي، صاحبة تدمر، وملكة الشام والجزيرة، توفيت سنة ٢٨٥م (ينظر: الأعلام ٤١/٣)، ويراجع قصتها المشهورة في الأغاني ٢١٣/١٥، وخزانة الأدب ٢٩٣/٧.

(٢) ينظر: أدب الكاتب ص٢٠٠، والأغاني ٢١٦/١٥، وفيه: "وقيل: إنه مصنوع منسوب إليها"، والاقتضاب ١٧٢/٣، واللسان (وأد)، و(صرف)، وكذلك أغلب كتب النحو المستشهد به فيها، ويراجع تحصيل عين الذهب ص٦٧، وشرح شواهد المغني ص٩١٢، وشرح أبيات المغني ٢١٦/٧، وخزانة الأدب ١٩٣/٥، و٢٩٥/٧، و٢٢٨/١٠.

(٣) ينظر: المقاصد النحوية ٩٠٩/٢ وفيه أنه للخنساء، وأن جمهور أهل اللغة على أنه للزباء، وليس في ديوان الخنساء، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٣٩٦/٩، ومعجم شواهد النحو ص٢٠٢، ٧١٦.

(٤) الكامل ٦٥/٢، وفي هامشه "هذا وهم من أبي العباس، وإنما هو للزباء".

(٥) البيتان من الرجز، ووئيدًا أي: ثقيلاً تصحبه تؤده وبطء، والجندل: الحجارة، وورد البيتان بدون نسبة في معاني القرآن للفراء ٧٣/٢، ٤٢٤، ومعاني القرآن للأخفش ٣١١/١، وأمالي الزجاجي ص١٦٦، والتذييل والتكميل ١٧٧/٦، وورد البيت الأول بدون نسبة في شرح الكافية الشافية ٣٥٨/١، ومغني اللبيب ٦٥٨.

في اللفظ إلا "وئيدًا" وهو منصوب على الحال، فتعين أن يكون فاعلاً بـ"وئيدًا" مقدمًا عليه.

وهذا غير جائز عند البصريين؛ لأن "الفاعل لا يتقدم في الكلام إلا أن يبتدأ به"[١]، وخرجوا البيت على ثلاثة أوجه:

الأول: أن "مشيهًا" مبتدأ، حُذف خبره، والتقدير: مشيها يظهر وئيدًا[٢]، أو يكون وئيدًا[٣].

الثاني: أن "مشيهًا" بدل من ضمير الظرف المنتقل إليه بعد حذف الاستقرار، وذلك لأن "ما" الاستفهامية في محل رفع على الابتداء، و"للجمال" خبره، وهو جار ومجرور، وفيه ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية عائد على "ما"[٤].

(١) تحصيل عين الذهب ص٦٧.
(٢) ينظر: أوضح المسالك ٣٣٩/١، والتصريح ٢٧١/١.
(٣) ينظر: المقاصد النحوية ٩١٢/٢.
(٤) ينظر: أوضح المسالك ٣٣٩/١، والتصريح ٢٧١/١.

الثالث: أنه ضرورة[١].

ويروى "مشيها" أيضًا بالخفض[٢]، والنصب[٣]، فالخفض على البدلية من الجمال بدل اشتمال، والتقدير: ما لمشي الجمال وئيدًا[٤]، والنصب على المصدرية، أي: تمشي مشيهَا[٥]، وعليهما يفوت الاستشهاد بالبيت.

٧- اختيار النصب على الرفع في الاسم المشتغل عنه:

نُسب لامرأة بني الحارث بن كعب[٦]، ولعلقمة[٧]:

فَارِسًا ما غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زُمَّيْلٍ ولا نِكْسٍ وَكِلْ[٨]

---

(١) ينظر: تحصيل عين الذهب ص٦٧، وأوضح المسالك ٣٣٩/١، والتصريح ٢٧١/١.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٧٣/٢، و٤٢٤، وأمالي الزجاجي ص١٦٦، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب ١٧٢/٣.

(٣) ينظر: المقاصد النحوية ٩١٢/٢،وشرح شواهد المغني، ص٩١٢، والتصريح ٢٧١/١، والدرر اللوامع ٣٥٥/١.

(٤) ينظر: أمالي الزجاجي ص١٦٦، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب ١٧٢/٣، والمقاصد النحوية ٩١٢/٢، والتصريح ٢٧١/١.

(٥) ينظر: المقاصد النحوية ٩١٢/٢، والتصريح ٢٧١/١.

(٦) ينظر:الحماسة ٥٥٢/١، وشرح الحماسة للمرزوقي ص٧٧٧، وشرحها للتبريزي ٦٨٦، والأمالي الشجرية ٢٨٨/١.

(٧) ينظر: شرح ديوان علقمة للأعلم في صلة الديوان، أو الزيادات ص٩٦، والمقاصد النحوية ٩٨٦/٢، وشرح شواهد المغني ص٦٦٤.

(٨) البيت من بحر الرمل، وما غادروه أي: ما تركوه، ومُلحمًا أي: المتروك لحمًا للسباع، أو الذي ألحمته الحرب فلم يجد له مخلصًا، والزُّمّيل: الجبان الضعيف، ==

ويُروى فارسٌ بالرفع[١].

أنشد ابن الشجري البيت وذكر أن الرواية نصب فارس بمضمر يفسره الظاهر، و"ما" صلة والتقدير: غادورا فارسًا، وأنه يجوز رفعه بالابتداء، وجملة "غادروه" وصف له، وغير زميل: خبره[٢].

واستشهد ابن الناظم[٣]، وتبعه ابن عقيل[٤]، والأشموني[٥] بالبيت على رواية النصب في "فارسًا"، حيث اختير فيه النصب على الرفع، وذلك لأن الاسم المشتغل عنه يجوز فيه الرفع والنصب على السواء إذا لم يجب نصبه، أو يجب رفعه، أو ما يرجح أحدهما. والرفع على أنه مبتدأ، والجملة بعده في محل رفع خبر هو الوجه[٦] أو المختار؛ لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار[٧]، والنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف وجوبًا يفسره

==

والنكس من الرجال: الذي لا خير فيه، مشبه بالنكس من السهام، وهو الذي انكسر فجعل أسفله أعلا، والوكل: الذي يكل أمره إلى غيره، والبيت من شواهد أمالي ابن الشجري م٢٨ ج١/٢٨٨، م٤٠ ج ٢/٨٣، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص١٧٥، والمغني ص٧٥٢، وشرح ابن عقيل ٢/١١٦، وينظر: تلخيص الشواهد ص٥٠١، وشرح شواهد المغني ص٦٦٤، وخزانة الأدب ١١/٣٠٠، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٦/٢٦، ومعجم شواهد النحو ص١٤٨، ٥٩٠.

(١) ينظر: الحماسة ١/٥٥٢، وشرحها للمرزوقي ص٧٧٧، وشرحها للتبريزي ١/٦٨٦.

(٢) ينظر: الأمالي ١/٢٨٨- ٢٨٩.

(٣) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص١٧٥.

(٤) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢/١١٦.

(٥) منهج السالك بحاشية الصبان ٢/٨٢.

(٦) ينظر: شرح ابن الناظم ص١٧٥.

(٧) ينظر: شرح ابن عقيل ٢/١١٦.

المذكور عربي جيد[١]، والبيت حجة على من منع النصب، وجعل ابن هشام نصب "فارسًا" على المدح[٢].

وعلى رواية الرفع يكون البيت واردًا على الأرجح.

٨- تعدي الفعل "ورث":

قالت زينب بنت الطَّثْرِيَّة ترثي أخاها يزيد[٣]، وقيل: إنه لأم يزيد، ويقال: لوحشية الجرمية[٤]، ونُسب أيضًا للقلاخ[٥]:

مَضَى وَورِثْناهُ دِلاصَ مُفَاضَةٍ وأبْيَضَ هِنْدِيا طويلاً حَمَائِلُهْ[٦]

أنشد القيسي البيت موضحًا أن ورث مما يتعدى إلى مفعول واحد، نحو قوله تعالى: ﴿**يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آَلِ يَعْقُوبَ**﴾[٧]، وأن "ورثناه" في البيت يجوز أن يكون أصله: ورثنا منه، فحذف حرف الجر، وأوصل الفعل، ويجوز أن يكون: "دلاص مفاضة" وما بعده بدلاً من الهاء[٨].

---

(١) ينظر: شرح ابن الناظم ص١٧٥، ومنهج السالك ١١٦/٢.

(٢) المغني: ص٧٥٢.

(٣) ينظر: الحماسة ٥١٥/١، وشرحها للمرزوقي ص٧٣٢.

(٤) الأغاني ٨/ ١٣١- ١٣٢.

(٥) إيضاح شواهد الإيضاح ٥١٠/١.

(٦) البيت من الطويل، ويروى: "دَرِيسَ مُفَاضَةٍ "مكان دلاص مفاضة"، والدريس: الخلق من الدّرع وغيره، والمُفاضة: الدرع الواسعة، والدّلاص: الليّن البرَّاق الأملس، والبيت من شواهد إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي ٥١٠/١.

(٧) من آية ٦ من سورة مريم.

(٨) ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح ٥١٠/١.

وتعدى "ورث" إلى المفعول الثاني بعد حذف حرف الجر هو ما اقتصر عليه المرزوقي في البيت[١].

٩- إعمال أول المتنازعين وعدم الإضمار في الثاني ضرورة:

قالت عاتكة بنت عبد المطلب[٢]، ويقال: إنه لصفية[٣]:

بعُكَـاظَ يُغْشِـي النَّاظِرِيـ ـنَ إذَا هُمُ لَمَحُوا شُعَاعُـهْ[٤]

استشهد ابن عصفور[٥]، وتبعه أبو حيان[٦]، وآخرون[٧] بالبيت في في "يعشي لمحوا شعاعه" حيث تنازع العاملان، وهما "يعشى" و"لمحو"

---

(١) ينظر: شرح ديوان الحماسة ص٧٣٢.

(٢) ينظر: الحماسة ٣٨١/١، وشرحها للمرزوقي ٥٢٧/١، والمقاصد النحوية ١٠١٥/٣، والتصريح بحاشية يس ٣٢٠/١، والدرر اللوامع ٣٥٠/٢، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٥٦/٤، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ٧٣/٢.

(٣) ينظر: بلاغات النساء ص١٩١.

(٤) البيت من مجزوء الكامل، وورد غير منسوب في شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦١٦/١، ٥٩٣/٢، والتذييل والتكميل ٩٤/٧، و١٢٤، وارتشاف الضرب ٢٤٢٤/٥، وتوضيح المقاصد والمسالك ٦٦/٢، والمغني ص٧٩٧، وشرح شذور الذهب ص٤٢٤، وشرح ابن عقيل ١٣٩/٢، وتمهيد القواعد ١٧٨٠/٤، والمقاصد الشافية ١٧٢/٣، ١٨٥، ٢٠١/٣، وهمع الهوامع ٩٥/٣.

(٥) شرح جمل الزجاجي ٦١٦/١.

(٦) التذييل والتكميل ٩٤/٧.

(٧) ينظر: توضيح المقاصد المسالك ٦٦/٢، والمغني ص٧٩٧، وشرح ابن عقيل ١٣٩/٢، وتمهيد القواعد ١٧٨٠/٤، والمقاصد الشافية ١٧٢/٣، والتصريح بحاشية يس ٣٢٠/١، وهمع الهوامع ٩٥/٣.

معمولاً واحدًا، وهو "شعاعه"، الأول يطلبه فاعلاً، والثاني يطلبه مفعولاً، وقد أعمل أو المتنازعين، ولم يضمر في الثاني، وأصل الكلام: يعشى الناظرين شعاعه إذا لمحوه، فأجاز بعض النحويين حذفه قليلاً، وخصه الجمهور بالضرورة(١).

١٠ – حروف الخفض:

أ– مجيء "في" بمعنى "على":

نُسب لامرأة من العرب(٢)، ولسويد بن أبي كاهل(٣)؛ ولقُراد بن خنش الصاردي(٤):

هُمُ صَلَبُوا العَبْدِيَّ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ فَلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إلا بأجْدَعَا(٥)

---

(١) ينظر: توضيح المقاصد ٦٦/٢، والمغني ص٧٩٧، وتمهيد القواعد ١٧٨٠/٤، والمقاصد الشافية ١٧٢/٣، والمقاصد النحوية ١٠١٧/٣، وشرح أبيات المغني ٢٨٣/٧، والدرر اللوامع٣٥٠/٢.

(٢) ينظر: الخصائص ٣١٥/٢، وشرح المفصل ٢١/٨، والتذييل والتكميل ٢١١/١١، وشرح أبيات المغني ٦٤/٤.

(٣) ينظر: ملحق ديوانه ص٤٥، والأزهية ص٢٦٨، وأمالي ابن الشجري ٦٠٦/٢، وشرح شواهد المغني ٤٧٩/١، وشرح أبيات المغني ٦٤/٤.

(٤) ينظر: الحماسة البصرية ٢٥٧/١– ٢٥٨.

(٥) البيت من بحر الطويل، ورُوي في شرح المفصل ٢١/٨:
ونحن صلبنا النّاس في جذع نخلة ولا عَطِبَتْ شيبان إلا بأَجْذُعِ، وأجدع: أراد: بأنف أجدع، فحذف الموصوف وأقام صفته مقامه وورد بلا نسبة في: أدب الكاتب ص٣٩٤، والمقتضب ٣١٨/٢، والكامل ٧٣/٣، والاقتضاب ٣٣٨/٣، وورد الشطر الأول منه بلا نسبة في: رصف المباني ص٣٨٥، والمغني ص٢٢٤، ==

استشهد ابن قتيبة[١]، والمبرد[٢]، وآخرون[٣]، على أن حروف الخفض قد يبدل بعضها من بعض، وذلك في "في جذع نخلة"، حيث إن "في" هنا بمعنى على، كما في قوله تعالى: ﴿**وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ**﴾[٤]، أي: على جذوع النخل، ونُسب هذا المذهب للكوفيين[٥].

ويرى بعض البصريين أنه لو كانت "في" بمعنى على لجاز أن يقال: في زيد دَيْن، أي: على زيد دَيْن، وأما الآية والبيت فإن جذع النخلة بمنزلة المكان والمحل للمصلوب لاستقراره فيها، فصلح لذلك دخولها عليه كما تدخل على الأمكنة[٦].

وكما تأتي "في" بمعنى على، تأتي "على" أيضًا بمعنى "في" كما في قوله تعالى: ﴿**وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا**﴾[٧]، وهو ما يعرف

==

ورصف المباني ص٤٨٩، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٢٠٢/٤، ٣٩٢، ومعجم شواهد النحو ص١٠٨، ٤٧٤.

(١) أدب الكاتب ص٣٩٤.

(٢) المقتضب ٣١٨/٢، والكامل ٧٣/٣.

(٣) ينظر: الخصائص ٢/ ٣١٥، والأزهية ص٢٦٧- ٢٦٨.

(٤) من آية ٧١ من سورة طه.

(٥) ينظر: التذييل والتكميل ٢١١/١١.

(٦) ينظر: التذييل والتكميل ٢١٢/١١.

(٧) من آية ١٥ من سورة القصص.

بظاهرة التقارض في النحو، حيث يستعير كل واحد من اللفظين من الآخر حكمًا هو أخص به[١].

ب- زيادة "من" في الإيجاب:

أنشد النحاة:

وكُنْتُ أرَى كالمَوْتِ منْ بَيْنِ سَاعَةٍ فَكَيْفَ بِبَيْنٍ كَانَ مَوْعَدَه الحَشْرُ[٢]

ذكر ابن مالك البيت على هذه الرواية المنسوبة لسلمة الجُعَفي دون أن ينسبه، واستشهد به على زيادة "من" في الإيجاب في النظم، حيث إن من شروط زيادة "من" في الاختيار تقدم نفي أو نهي أو استفهام مع كون المجرور بها نكرة، نحو: ما في الدار من رجل، أي: ما في الدار رجل، وكذلك البيت فإن الشاعر أراد: وكنت أرى بين ساعة كالموت[٣].

وخرج ابن الناظم البيت على أن "من" لابتداء الغاية، والكاف قبلها اسم، والمعنى: وكنت أرى من بين ساعةٍ حالاً مثل الموت على حد قولهم: رأيت منك أسدًا"[٤].

ويرى أبو حيان أن: "من" للسبب، أي: أرى شيئًا عظيمًا كالموت من أجل بين ساعة، فكيف يكون حالي ببين موعده الحشر؟ أي: بسبب بين موعده الحشر"[٥].

---

(١) ينظر: ظاهرة التقارض في النحو العربي للدكتور أحمد محمد عبد الله، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ٥٨ ص٢٣٥.

(٢) سبق تخريجه ص٧٢.

(٣) ينظر: شرح التسهيل ١٣٨/٣- ١٣٩، وشرح الكافية الشافية ٧٩٨/٢.

(٤) شرح ألفية ابن مالك ص٢٦٠، وتمهيد القواعد ٢٩٠٤/٤.

(٥) التذييل والتكميل ١٤٦/١١، وينظر تمهيد القواعد ٢٩٠٤/٦.

وذهب ناظر الجيش إلى أنه لا حاجة إلى هذه التخريجات؛ لأن البصريين يجيزون زيادة "من" في الكلام الموجب في الشعر، فلا حاجة إلى تكلف الجواب الوارد فيه(١).

وعلى رواية البحتري للبيت والمنسوب لليلى بنت سلمى:

وَكُنْتُ أَرَى بَيْنًا بِهِ بَعْضَ لَيْلَةٍ(٢)، لا شاهد فيها.

١١- الإضافة:

أ- إضافة "بينا" على الجملة الفعلية، ووقوع إذا الفجائية بعدها:

قالت حُرَقة ابنة النعمان، ويُنسب أيضًا إلى هند أختها(٣):

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ(٤)

---

(١) ينظر: تمهيد القواعد ٦/٢٩٠٤- ٢٩٠٥.

(٢) سبق تخريجها ص٧٢.

(٣) يُنسب البيت لحُرقة بنت النعمان بن المنذر اللخمي، ملك الحيرة في الحماسة ٦١٨/١، وشرحها للمرزوقي ص٨٤٥، وينسب لهند بنت النعمان في أمالي ابن الشجري م٦٢ ج ٢/٤٥٠- ٤٥١، وحكى البغدادي في خزانة الأدب ٧٠/٧ نسبته إلى حرقة وإلى هند ثم قال "ولعل حرقة يكون لقبًا لهندًا أو أختًا لها".

(٤) البيت من الطويل، ويروى "بينا نسوس الناس" بلا فاء، ويروى الشطر الثاني: إذا نحن فيهم سُوقَةٌ لَيْسَ نُنْصَفُ، ونتنصف أي: نُستَخدم، وورد البيت منسوبًا لحرقة في الجنى الداني ص٣٧٦، وغير منسوب في إيضاح شواهد الإيضاح ٣٩٨/١، وشرح الرضي على الكافية ١٩٥/٣، والمغني ص٤١٠، وورد الشطر الأول منسوبًا لحرقة في التذييل والتكميل ٣٠٤/٧، وغير منسوب في الهمع ١٤٩/٢، وينظر: شرح شواهد المغني ص٧٢٣، وخزانة الأدب ٥٩/٧، وشرح أبيات المغني ==

تلزم "بينا" الظرفية الزمانية، والإضافة إلى الجملة[١]، سواء كانت اسمية نحو: بينا زيد قاعد أقبل عمرو، أو فعلية وهو قليل[٢].

وقد استشهد أبو حيان[٣]، وتبعه السيوطي[٤]، بالبيت على إضافة "بينا" إلى الجملة الفعلية في "فينا نسوس الناس"، وزعم بعض النحويين أن "بينا" إنما تضاف إلى الجملة الابتدائية وأوّل البيت على إضمار "نحن"، ولا دليل على ذلك[٥].

واستشهد الرضي[٦]، وتبعه المرادي[٧] بالبيت على مجيء "إذا" بعد "بينا"، وأضاف الرضي أنه هو الأغلب في جوابها، وإطلاقه عليه جوابًا ليس بجيد؛ لأن "بينا" ليست بشرط[٨].

والأقيس ترك "إذا"، لأن المعنى المستفاد منها مستفاد بتركها، وكلاهما مروي عن العرب نثرًا ونظمًا[٩].

==

٢٧٣/٥، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٤٤/٥، ومعجم شواهد النحو ص١١٥، ٤٩٤، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١٤٠/٢.

(١) ينظر: شرح التسهيل ٢٠٦/٢، والتذييل والتكميل ٣٠٣/٧.

(٢) ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح ٣٩٧/١،- ٣٩٨، والتكميل ٣٠٣/٧، والهمع ١٤٨/٢- ١٤٩.

(٣) التذييل والتكميل ٣٠٣/٧- ٣٠٤.

(٤) الهمع ١٤٩/٢.

(٥) ينظر: التذييل والتكميل ٣٠٣/٧- ٣٠٤.

(٦) شرح الكافية١٩٥/٣.

(٧) الجنى الدانى ص٣٧٦.

(٨) ينظر: التذييل والتكميل ٣٠٠/٧.

(٩) ينظر: شرح التسهيل ٢٠٩/٢.

وأورد ابن هشام البيت وذهب إلى أن الألف في "بينا" كافة عن الإضافة، وقيل: زائدة غير كافية، وبين مضافة إلى الجملة، وقيل: الألف زائدة، وبين مضافة إلى زمن محذوف، أي: بين أوقات نحن نسوس(١)، وكون الألف كافة لم يثبت، وثبت كونها إشباعًا(٢).

ب- إضافة "اثنين" إلى غير مميزها:

نُسب لسلمى الهذلية(٣)، ولشمّاء الهذلية(٤)، ولجندل بن المثنى(٥)، ولخطام المجاشعي(٦)، ولدُكَين(٧)، ولبعض السعديين(٨)، ولأعرابي دون تحديد(٩):

كأنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ

ظَرْفُ عَجُوزٍ فيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ(١٠)

---

(١) المغني ص٤١٠.

(٢) ينظر: التذييل والتكميل ٣٠٥/٧.

(٣) ينظر: المقاصد النحوية ١٩٩٠/٤.

(٤) ينظر: خزانة الأدب ٥٣١/٧.

(٥) ينظر: شرح شواهد الإيضاح ص٤٠٦، وإيضاح شواهد الإيضاح ٦٠٠/٢-٦٠١، والمقاصد النحوية ١٩٩٠/٤.

(٦) ينظر: خزانة الأدب ٥٣٠/٧.

(٧) السابق نفس الجزء والصفحة.

(٨) ينظر: الكتاب ٦٢٤/٣.

(٩) ينظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٢٩٣/٤.

(١٠) رُوي الرجز في حماسة أبي تمام ٤٣٢/٢، وشرحها للمرزوقي ١٢٩٣/٤، وشرحها للتبريزي ١٠٧١/٢ "سحق حراب" مكان "ظرف عجوز"، والتدلدل: الاضطراب، وقد ==

استشهد النحاة بالرجز في ثلاثة أبواب:

أحدها: باب الإضافة وهو ما يعنينا في هذا الموضع، فقد أورده ابن مالك شاهدًا على إضافة "اثنين" إلى مميزها ضرورة، وأما إضافتها إلى غير مميزها فلا خلاف في جوازه حيث قال: "ويدخل في نون تلي الإعراب نون "اثنين" و"عشرين" فإن نونيهما يحذفان للإضافة؛ لأنهما يجريان مجرى المثنى، والمجموع على حده. فيقال: "قبضت اثنيك، وعشريك"، وربما اعتقد بعض الناس امتناع إضافة "اثنين" و"عشرين" وأخواتهما. ولا خلاف في جواز إضافتها إلى غير مميزها. وإنما تمتنع إضافتها إلى مميزها إلا في الضرورة[1]. ثم ذكر الرجز.

وأما الباب الثاني وهو العدد، والباب الثالث وهو التثنية فسيأتي ذكرهما في موضعهما.

==

أُستُشهد بالرجز في العديد من المؤلفات النحوية، منها: الكتاب ٥٦٩/٣، و٦٢٤، والتعليقة على كتاب سيبويه ٧١/٤، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٨٦/٢، ٣٠٤/٤، وعلل النحو ص٤٨٩، والبديع ٨٠/٢، وشرح المفصل ١٤٤/٤، وشرح جمل الزجاجي ١٤١/١، وشرح التسهيل ٣٦٩/٢، و٢٢٤/٣، وشرح الكافية الشافية ٨٩٩/٢، وشرح الرضي على الكافية ٢٠٩/٣، و ٣٦٠، وورد أيضًا في معاجم اللغة مثل تهذيب اللغة ٢٠٠/٧، والصحاح باب الياء فصل الثاء، وباب الياء فصل الخاء، واللسان (ثنى)، وينظر المعجم المفصل في شواهد العربية ٤٣٥/١١، ومعجم شواهد النحو ص٢٢٧، ٧٥١، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ٢٢٣/٢.

(١) شرح الكافية الشافية ٨٩٩/٢- ٩٠٠، وينظر: شرح التسهيل ٢٢٤/٣، وتمهيد القواعد ٣١٥٨/٧.

ج- حذف المضاف:

قالت فارعة بنت شداد ترثي أخاها مسعود، ويُنسب أيضًا لعمرو بن مالك بن يثربي، ولأبي الطمحان القيسي[١]:

ولا يَحُلُّ إذا ما حَـلَّ مُعْتَنِـزًا يَخْشَى الرَّزِيَّةَ بَيْنَ الماءِ والبادِي[٢]

استشهد الفارسي بالبيت في باب حذف المضاف[٣]، وقال: "إن أراد بالبادي، الفاعل، نحو الذي في قوله عزوجل: ﴿**سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ**﴾[٤]، فالمضاف من الأول محذوف، تقديره: بين أهل الماء والبادي، وإن أراد بالبادي، البادية، فحذف التاء للقافية، كان الكلام على ظاهره"[٥].

د- الفصل بين المضاف والمضاف إليه:

قالت دُرْنا بنت عَبْعَبَة[٦]، وقيل: عَمْرة الجُشَمِيَّة[٧]، أو

---

(١) ينظر: أمالي القالي٢/٣٢٣، ونُسب في زهر الآداب ١٠١١/٤ لفارعة بنت شداد فقط.

(٢) البيت من بحر البسيط، ويروى "منتبذًا" مكان معتنزًا، ومعنى معتنزًا أي: منفردًا عن الناس، و"بين الماء والبادي" يعني بين الحضر والبدو، ومعنى الرزية: الالتجاء ومنه أرزيت ظهري إلى فلان أي التجأت إليه (ينظر اللسان رزأ)، والمعنى لاينزل وحده مخافة أن ينزل به ضيف على الماء أو البدو.

(٣) كتاب الشعر ص٣٣٣- ٣٧٩.

(٤) من الآية ٢٥ من سورة الحج.

(٥) كتاب الشعر ص٣٧٩.

(٦) ينظر الكتاب ١٨٠/١، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٥/٢، والإنصاف م٦٠ ج٤٣٤/٢، وشرح المفصل ٢١/٣، والمقاصد الشافية ١٨٧/٤، والمقاصد النحوية ١٣٧٥/٣.

(٧) ينظر: الحماسة٥٣٧/١، والإنصاف م٦٠ ج٢/ ٤٣٤.

عمرة الخثعمية[١]، أو قيس بن ثعلبة[٢]، أو امرئ القيس[٣]، أو عبعبة بن قيس بن ثعلبة[٤].

هُما أخَوَا فِي الحرب مَنْ لا أخا لَهُ إِذَا خَاف يَوْمًا نَبْوةً فَدَعَاهُمَا[٥]

أورد سيبويه[٦]، وغيره من العلماء[٧] البيت وأبيات أخر للاستشهاد بها بها على الفصل بين المضاف والمضاف إليه في الشعر، ففصل بين المضاف "أخوا" والمضاف إليه "من لا أخا له" بالجار والمجرور "في الحرب"، وهي من المسائل التي يطول الحديث عنها، حيث أفاض العلماء فيها، ولا محل لها في هذا البحث.

---

(١) ينظر: أشعار النساء للمرزباني ص١١٤، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٧٥٨/٢، وشرح الحماسة للتبريزي ٦٧٠/١، واللسان (أبي).

(٢) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦٠٥/٢.

(٣) ينظر: صبح الأعشى ٢٥٦/٢.

(٤) ينظر: شرح الكافية الشافية ٤٠٦/١.

(٥) البيت من بحر الطويل، والنبوة من نبا السيف عن الضريبة إذا كَلَّ وارتدّ ولم يقطعها، وورد بلا نسبة في شرح ابن الناظم ص٢٩٢، والشطر الأول منه في التذييل والتكميل ٢٨٦/١، والارتشاف ١٨٤٣/٤، و٢٤٢٩/٥، وتوضيح المقاصد ٢٩١/٢، وتمهيد القواعد ٣٤٥/١، والهمع ٤٣٣/٢، وينظر المعجم المفصل في شواهد العربية ١٠٣/٧، ومعجم شواهد النحو ص١٥٦، ٦١٧.

(٦) الكتاب ١٨٠/١.

(٧) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٥/٢، والإنصافم٦٠ ج٤٢٧/٢، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦٠٥/٢.

١٢-تضمين الجامد معنى المشتق وإعطاؤه حكم الصفة المشبهة:

أُنشد لعُفَيرة بنت طُرَامَة الكلبيّة[١]، وقيل لمنذر بن حسان[٢]، وقيل لعنترة الكلبي[٣]:

فَلَوْلا اللهُ والمُهْرُ المُفَدَّى لَرُحْتَ وأنْتَ غِرْبالُ الإهابِ[٤]

أورد ابن جني[٥]، وابن عصفور[٦]، وغيرهما[٧] البيت على أنه قد وُضع فيه "الغربال" وهو جامد موضع مخرّق، "فهو كقولك: وأنت مخرّق الإهاب، وله نظائر"[٨].

وأوّله ابن مالك بـ"مثقب"، ثم قال: "فأجريت مجراها في الإضافة إلى ما هو فاعل في المعنى، ولو رفع بها أو نصب لم يمتنع"[٩].

---

(١) ينظر: الوحشيات ص٧- ٨.

(٢) ينظر: الأغاني ٢٠/٢٤، والمقاصد النحوية١١١٣/٣، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٣٧٨/١، ومعجم شواهد النحو ص٣٨، ٢٩٣.

(٣) محاضرات الأدباء للأصفهاني ٢٠١/٢، ومعجم شواهد النحو ص٣٨، ٢٩٣.

(٤) البيت من الوافر، ويُروى "لأبت" و"لفودر" مكان "لرحت"، والغربال: آلة مشهورة، والإهاب الجلد، وورد غير منسوب في الخصائص ٢٢٣/٢، و١٩٨/٣، والممتع في التصريف ص٥٨، وشرح الكافي الشافية ١٠٧٤/٢، وشرح ابن الناظم على الألفية ص٢٢٩، والتذييل والتكميل ٥٣/١١، والارتشاف ٢٣٥٩/٥، وتمهيد القواعد ٢٨١٩/٦، واللسان (عنكب) و(غربل) و(قيد).

(٥) الخصائص ٢:٢٢٣.

(٦) الممتع في التصريف ص٥٨.

(٧) ينظر: شرح ابن الناظم على الألفية ص٢٢٩.

(٨) الخصائص ١٩٨/٣.

(٩) شرح الكافية الشافية ١٠٧٤/٢، وينظر: التذييل والتكميل ٥٣/١١، وتمهيد القواعد ٢٨١٩/٦، ومنهج السالك بحاشية الصبان ١٦/٣.

١٣- إجراء "لا حبذا" مجرى المثل، ومجرى بئس في الذم:

قالت كَنْزَة بنت شَمْلَة بن بُرْد المِنقَري، وقيل: كنزة أم شملة[١]، وقيل: هي لذي الرمة[٢]:

أَلا حَبَّذَا أَهْلُ الْمَلا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَت مَيٌّ فَلا حَبَّذَا هِيَا[٣]

استشهد ابن مالك بالبيت في (شرح التسهيل)[٤] على أن حبذا فعل وفاعل، ولكنه جرى مجرى المثل، فاستغنى فيه عن ذي وذين وأولئك، وقد استغنى في البيت بـ"ذا" عن أولئك.

وهو ما صرح به المرزوقي والتبريزي في شرحهما للحماسة[١] قبل ابن مالك.

مالك.

---

(١) هي شاعرة، اختار لها أبو تمام قطعتين في الحماسة، وقال: هي من ولد قيس، وكانت أمة لبني مِنْقَر، اشتراها بُرْد، توفيت نحو ١٠٠هـ- ٧١٨م، ينظر : الحماسة ٣٥٥/١، والأعلام ٢٣٥/٥.

(٢) نُسب لكنزة أم شملة في شرح الحماسة للمرزوقي ١٠٧٨/٣، وشرح الحماسة للتبريزي ص٩١٧ ٩١٨، والمقاصد النحوية ١٥١٢/٤، ولكنزة بنت شملة وذي الرّمة في الحماسة ٢٣٨/٢، وهو في ملحقات ديوان ذي الرمة ١٩٢٠/٣.

(٣) البيت من بحر الطويل، وورد بلا نسبة في شرح التسهيل ٢٢/٣، وشرح الكافية الشافية ١١١٦/٢، وشرح ابن الناظم ص٣٣٨، والتذييل والتكميل ١٠/ ١٦٣، وشرح ابن عقيل ١٤٠/٣، وتمهيد القواعد ٢٥٨٨/٥، والمقاصد الشافية ٥٥٦/٤، والتصريح بحاشية يس ٩٩/٢، والهمع ٢٣٤/٣، منهم السالك بحاشية الصبان ٤٠/٣، وينظر المعجم المفصل في شواهد العربية ٣٦٠/٨، ومعجم شواهد النحو ١٨٧، ٦٩٧.

(٤) ٢٢/٣، وينظر تمهيد القواعد ٢٥٨٨/٥.

واستشهد ابن مالك أيضًا بالبيت في (شرح الكافية الشافية)[٢] على الاستغناء عن "لا حبذا" عن "بئس"، فصارت "حبذا" للذم بدخول "لا" عليها[٣].

١٤- تكرير الجمل للتوكيد:

قالت الخنساء[٤] ، وقيل: إنه لعامر بن جوين الطائي[٥]:

هَمَمْتُ بِنَفسِيَ كُلَّ الهُمُومِ فَأَوْلَى لِنَفْسِيَ أَوْلَى لَهَا[٦]

استشهد ابن الشجري بالبيت في موضعين من الأمالي[٧] على تكرير الجملة للتوكيد في "أولى لنفسي أولى لها" كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ

==

(١) شرح الحماسة للمرزوقي ١٠٧٨/٣، وشرحها للتبريزي ص٩١٨.

(٢) ١١١٦/٢، وينظر: شرح ابن الناظم للألفية ص٣٣٨، والتذييل ١٦٣/١٠، وشرح ابن عقيل ١٤٠/٣، والمقاصد الشافية ٥٥٦/٤، والتصريح بحاشية يس ٩٩/٢، والهمع ٤٣/٣، ومنهج السالك بحاشية الصبان ٤٠/٣.

(٣) ينظر: المقاصد النحوية ١٥١٣/٤.

(٤) ديوان الخنساء ص١٠٠، وينظر الكامل ٤٠/٤- ٤٣، وخزانة الأدب ٣٤٥/٩.

(٥) ينظر: الأغاني ٧٢/٩، و(عامر بن جوين الطائي وما بقي من شعره) ص١٦٧ للدكتور محمود محمد العمودي، مجلة جرش للبحوث والدراسات م١ ع١ – ١٩٩٦م.

(٦) البيت من بحر المتقارب، ويروى "بعض" مكان "كل"، وهممت بنفسي أي: هَمّت بأن تغزو وأن تكون سارية (ينظر: ديوان الخنساء بشرح ثعلب ص٨٤)، وورد الشطر الثاني غير منسوب في الخصائص ٤٦/٣، وإيضاح شواهد الإيضاح ١٩٨/١، والتذييل والتكميل ٣٢/١٤، وتمهيد القواعد ٣٨٨٤/٨.

(٧) الموضع الأول في م ٣٢ ج٣٧١/١، والثاني في م ٧٦ ج٨٨/٣.

الْعُسْرِ يُسْرًا. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾[١]، وقد جاءت الجملة المكررة أيضًا في القرآن بالعاطف كما في قوله تعالى: **﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى. ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾**[٢]،[٣].

ولم أعثر على من استشهد بالبيت على ذلك غير ابن الشجري، ولكن أُسْتُشهد به على مجيء أولى اسم فعل – كما سيأتي– وعليه لا يكون شاهدًا على تكرير الجمل للتوكيد.

أ– الفصل بين حرف النداء والمنادى بالأمر:

قالت بنت خالد النخعية[٤]، فقيل: هي جدابه، وقيل: جداية، وقيل: حذام[٥].

أَلا يَا فَابْكِ شَـوَّالاً لَطِيفَـا وَأَذْرِى الدَّمْعَ تَسْكَابَا وَكِيفَا[٦]

---

(١) آية ٥، ٦ من سورة الشرح.

(٢) آية ٣٤، ٣٥ من سورة القيامة.

(٣) ينظر: أمالي ابن الشجري م ٧٦ ج٣/٨٨.

(٤) ينظر: شفاء العليل ٨٠٤/٢.

(٥) نُسب لجداية بنت خالد النخعية تخاطب أمتها في شرح التسهيل ٣٩٠/٣، والتذييل والتكميل ٢٤٣/١٣، ولجداية أو لحذام في الدرر اللوامع ٣٨٢/١، ولجذامة تخاطب ابنها في تمهيد القواعد ٣٥٢٩/٧، وللنخعية تخاطب أمها في الهمع ٣٥/٢، والمطالع السعيدة ٣٧٣/١، ولم أعثر على ترجمة لهن فيما تيسير لي الاطلاع عليه.

(٦) البيت من بحر الوافر، ويروى "تَهيامًا" مكان "شِوالا"، والشّول: هو الماء القليل يكون في أسفل القربة، والذرى: ما انصَبّ من الدمع، وتسكابًا أي: صبًّا، وَكف الدمع: أي: سال والوكوف الغريزة الكثيرة الدَّرّ، وورد البيت في شرح التسهيل ٣٩٠/٣، والتذييل والتكميل ١٣/ ٢٤٣، وشفاء العليل ٨٠٤/٢، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٨٨/٢، وتمهيد القواعد ٣٥٢٩/٧– ٣٥٣٠، وورد الشطر الأول منه في الهمع ٣٥/٢، والمطالع السعيدة ==

أورد ابن مالك وتبعه آخرون البيت للاستشهاد به على الفصل بين حرف النداء والمنادى بالأمر، فإنها أرادت يا لطيفة، فرخمت وفصلت بفعل الأمر "فابك"(١).

ب- تنوين المنادى المستحق للبناء على الضم:

قالت قُتَيلة بنت النَّضْر(٢)، وقيل: أخت النَّضر، ويقال: ليلى بنت النَّضْر(٣):

أَمُحَمَّدٌ والضَّيْءُ ضِيْءُ نَجِيبَة ... فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعَرِقُ(٤)

==

٣٨١/١، وينظر المعجم المفصل في شواهد العربية ١٨/٥، ومعجم شواهد النحو ص١١٥، ٤٩٦، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١٥٢/٢.

(١) ينظر: شرح التسهيل ٣٩٠/٣، والتذييل والتكميل٢٤٣/١٣، وغيرهما من المراجع المستشهد فيها بالبيت في الهامش السابق.

(٢) هي قتيلة بنت النَّضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن هاشم ابن عبد مناف، شاعرة من الطبقة الأولى "في النساء"، أدركت الجاهلية والإسلام، وقتل النبي (ﷺ) أباها صبرًا، توفيت نحو ٢٠هـ- ٦٤٠م (ينظر: الحماسة ٤٧٧/١، والأعلام ١٩٠/٥).

(٣) نُسب لقتيلة بنت النَّضْر في شرح الحماسة للمرزوقي ٦٧٩/٢، والمقاصد النحوية ١٩٧١/٤، والدرر اللوامع ١٤٠/١، ولقتيلة أخت النضر في بلاغات النساء ص١٦٩، والعقد الفريد ٢٢٢/٣، ١٢٨/٦، والأغاني ٣٥/١، وفي حماسة أبي تمام ٤٧٧/١، وشرحها للتبريزي ٦٠٩/١ أنه لقتيلة بنت النضر وقيل أخت النضر، ونُسب لليلى بنت النضر في البيان والتبيين ٤٣/٤- ٤٤، وشرح شواهد المغني ص٦٤٩.

(٤) البيت من الكامل، ويروى الشطر الأول بروايات متعددة منها أمحمد ولأنت ضنء نجيبة في الحماسة ٣٧٨/١، وشرحها للتبريزي ص٦١١، واللسان (ضنأ)، وأمحمد ولأنت صنو نجيبة في بلاغات النساء ص ١٦٩، والكناش ١٦٢/١، وأمحمد ولأنت ==

أنشد النيلي[١]، وتبعه أبو الفداء[٢]، والشاطبي[٣] البيت للاستشهاد به على تنوين المنادى "أمحمد" وهو مفرد علم، وكان حقه البناء عل الضم، ولكنه نُوّن اضطرارًا.

وقد نبه على ذلك قبلهم شارحا الحماسة المرزوقي[٤]، والتبريزي[٥].

فإذا اضطر شاعر إلى تنوين المنادى المضموم جاز بقاء الضمة، وهو اختيار الخليل[٦]، وسيبويه[٧]، والمازني[٨]، لأن التنوين عارض للضرورة فلا يعتد به، ولشبهه بالمرفوع الذي لا ينصرف، ولأن السماع عليه، ويجوز أيضًا رده إلى أصله من النصب، وهو اختيار عيسى بن عمر وآخرين[٩]،

==

نجل نجيبة في شرح الحماسة للمرزوقي ص ٦٨١/٢، والمقاصد النحوية ١٩٧١/٤، وشرح شواهد المغني ص٦٤٩، وأمحمد ولأنت نسل نجيبة في الأغاني ٣٥/١، وأمحمد يا خير ضنء كريمة في العقد الفريد ٢٢٢/٣، وأمحمد أنت ضنء نجيبة في البيان والتبيين ٤٤/٤، وأمحمد أو لست ضنء نجيبة في الدرر اللوامع ١٤١/١، والضنء: الولد، ومُعْرق أي: له عرق في الكرم.

(١) التحفة الشافية في شرح الكافية ١٩٨/١.

(٢) الكناش ١٩٢/١.

(٣) المقاصد الشافية ٢٨١/٥.

(٤) شرح الحماسة ٦٨١/٢.

(٥) شرح الحماسة ٦١١/١.

(٦) ينظر: شرح التسهيل ٣٩٦/٣، وارتشاف الضرب ٢١٩٠/٤، المقاصد الشافية ٢٨٠/٥.

(٧) الكتاب ٢٠٢/٢.

(٨) ينظر: الارتشاف ١٩٠/٤، والهمع ٣١/٢، والمقاصد الشافية ٢٨١/٥.

(٩) ينظر: المراجع السابقة.

لأن البناء استُحق بشبه المضمر، وقد ضَعُف بالتنوين، لأن المضمر لا ينون، ولكنه عارض للضرورة، فجاز ألا يعتد به[١]، فالمسألة مختلف في المختار فيها من الوجهين، ولا خلاف في جوازهما لسماعهما عن العرب[٢].

جـ- قلب الياء من "أبى" ألفًا في النداء:

أنشد ابن السراج:

لَقَد زَعَمُوا أنى جَزِعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعٌ أنْ قُلتُ: وَابِأبَاهُمَا[٣]

وذلك للاستشهاد به على قلب الياء من "أبى" ألفًا، والمعنى: بأبي هما؛ لأن الألف أخف من الياء[٤]، وهي إحدى اللغات العشر التي تجوز في نداء نداء الأب وكذلك الأم[٥].

وتابع ابن السراج على ذلك ابنُ الأثير[٦]، وابنُ يعيش[٧]، كما نبه عليه عليه المرزوقي[٨]، والتبريزي[٩] في شرحيهما للحماسة.

---

(١) ينظر: شرح التسهيل٣/٣٩٦.

(٢) ينظر: الارتشاف ٤/٢١٩١، والمقاصد الشافية ٥/٢٨٠.

(٣) هذا البيت مطلع قصيدة سبق تخريج بيت منها ص ٩٠-٩١ وهو: هما أخوا في الحرب من لا أخا له... إذا خاف يومًا نبوة فدعاهما، وورد الشطر الثاني منه غير منسوب أيضًا في البديع لابن الأثير ١/٤٠٠.

(٤) ينظر: الأصول ١/٣٤١- ٣٤٢.

(٥) ينظر: التصريح بحاشية يس ٢/١٧٨.

(٦) البديع ١/٤٠٠.

(٧) شرح المفصل ٢/١٢.

(٨) ١/٧٥٨.

(٩) ١/٦٧٠.

د- الجمع بين العوض والمعوض عنه في "يا أمَّنَا":

قالت جارية من العرب لأمها[١]، وهو أيضًا في ديوان البحتري[٢]:

يَا أُمَّتَا أَبْصَرَنِـي رَاكِـبٌ يَسِيرُ فِي مُسْحَنْفِرٍ لاحِـبِ[٣]

استشهد ابن جني[٤]، وابن الشجري[٥]، وابن الناظم[٦] بالبيت على الجمع بين العوض والمعوض عنه في "يا أمَّتا"، فالتاء في "يا أمت" بدل من ياء "أمي"، وأبدلت هذه الياء ألفًا للتخفيف، فجمع بين العوض والمعوض عنه[٧].

وخرّج ابن الشجري جواز يا أبتّا ويا أمّتا، وعدم جواز: ياأبتي، ويا أمتي، وإن كانت الألف مبدلة من الياء، على أن إبدال الألف من الياء

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب ٩٤/٢، وتهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ص٣٤٦، وأمالي ابن الشجري م٥٦ ج٣٤٢/٢، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي ص١٠٢، ومجمع الأمثال ٢١٠/١، والمقاصد النحوية ١٧٠٥/٤، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٣٩٣/١.

(٢) ٣٠١/١، وينظر: عبث الوليد ص٩٥.

(٣) البيت من بحر السريع، والمسحنفر: الطريق المستوي الممتد، ولاحب: أي بيّن واضح ظاهر، وورد البيت بلا عزو في المحتسب ٢٣٩/٢، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ص٤١٣.

(٤) سر صناعة الإعراب ٩٤/٢، ٩٥، والمحتسب ٢٣٩/٢.

(٥) الأمالي م٥٦، ج٣٤٢/٢.

(٦) شرح ألفية ابن مالك ص٤١٣.

(٧) ينظر: سر صناعة الإعراب ٩٥/٢.

أخرجهما من صريح الإضافة لتغير لفظ الياء، ولشبه الألف بألف الندبة، فكما جاز: وا أبتاه، ووا أمتاه، جاز: با أبتا ويا أمتا[١].

وصرح ابن الناظم بأن الألف فيه الألف التي تلحق المستغاث والمندوب، أو بدل من ياء المتكلم، وهوّن أمر الجمع بينها وبين التاء ذهاب صورة المعوض عنه[٢].

١٦- مجيء الترخيم على لغة من ينتظر:

أنشد ابن الشجري البيت:

لَعَمْرُكَ ماخَشِيتُ على عَدِيٍّ سُيُوفَ بَنِي مُقَيَّدَةَ الحِمارِ

ولكِنّي خَشِيتُ على عَدِيٍّ سُيُوفَ القَوْمِ أو إيَّاكَ حَارِ[٣]

للاستشهاد به على مجيء "حارِ" – والمراد: يا حارث– على المذهب الأول للعرب في الترخيم، وهو حذف آخر الاسم وترك ما قبله على حركته أو سكونه، وصرّح بأن هذا المذهب هو اللغة العليا، ومعظم العرب عليه[٤]، وتسمى هذه اللغة لغة من ينتظر[٥].

---

(١) ينظر: الأمالي م٥٦ ج٢/٣٤٢- ٣٤٣.

(٢) ينظر: شرح ألفية ابن مالك ص٤١٣.

(٣) سبق الاستشهاد بهذا البيت على انفصال الضمير في "إياك حار" لضرورة الشعر ص٦٤.

(٤) الأمالي م٥٤ ج٢/٣٠٢- ٣٠٣.

(٥) ينظر: شرح ابن عقيل ٢٤٢/٣، والتصريح بحاشية يس ١٨٨/٢.

والمذهب الآخر هو أن يحذف الآخِر، ويُجعل الباقي بعد الحذف اسمًا قائمًا بنفسه، كأنه لم يحذف منه شيء، فلا يبقى على حاله بل يُضم[١]. وكلا المذهبين ورد السماع به.

١٧- نصب "بنات" على الاختصاص:

نُسب لهند بنت عتبة، ولهند بنت بياضة، ولبنت الفند الزماني[٢]، ولكرمة بنت ضلع[٣]:

نَحْـنُ بَنَاتِ طَـارِقْ

نَمْشِـي عَلَى النَّمارِقْ[٤]

---

(١) ينظر: أمالي ابن الشجري م٥٤ ج ٣٠٢/٢، وشرح ابن عقيل٢٤٢/٣، والتصريح بحاشية يس ١٨٨/٢.

(٢) نُسب الرجز لهند بنت عتبة في أدب الكاتب ص٩٠، والأغاني ١٢/ ٢٤٦، و١٢٨/١٥، وذكر ابن السيد في الاقتضاب ٧٧/٣- ٧٨ أن هذا الشعر ليس لهند بنت عتبة وإنما تمثلت به، وإنما الشعر لهند بنت بياضة بن رياح بن طارق الإيادي، وأنه يُروى أيضًا لبنت الفند الزماني، ونَقل هذا الكلام البغدادي عن ابن السيد في شرح أبيات المغني ٦/ ١٨٨- ١٨٩.

(٣) ينظر: شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ص٤٢، وفيه أنها أم مالك بن زيد فارس بكر.

(٤) المراد بالطارق: النجم، وقيل للنجم الطارق لأنه يطلع ليلاً، ولا حاجة إلى تفسيره بالنجم إذا كان هذا الرجز لهند بنت بياضة بن رياح بن طارق، وورد غير منسوب في الارتشاف ٢٢٤٩/٥، والمغني ص٥٠٦، والمساعد على تسهيل الفوائد ٥٦٦/٢، والهمع ٢٤/٢، والمطالع السعيدة ٣٦٦/١، وينظر: الدرر اللوامع ==

أورد أبو حيان[١]، وتبعه ابن عقيل[٢]، والسيوطي[٣] الرجز للاستشهاد به على نصب "بنات" على الاختصاص، و"عومل بنات معاملة بنين"[٤] حيث نصّ سيبويه على أن "أكثر الأسماء دخولاً في هذا الباب بنو فلان، ومعشر مضافة، وأهل البيت، وآل فلان"[٥]، ونُقل عن أبي عمر أن العرب لا تنصب في الاختصاص غير هذه الأربعة[٦].

واستشهد ابن هشام بالبيت في الجمل المعترضة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية وتسديدًا أو تحسينًا، وقد وقعت في البيت بجملة الاختصاص[٧] بين المبتدأ "نحن" والخبر "نمشي على النمارق".

ويُروى البيت برفع "بنات" على ما نصّ عليه ابن السيد[٨]، فيكون خبرًا للمبتدأ ولا شاهد فيه حينئذ.

==

٣٧١/١، والمعجم المفصل في شواهد العربية ١٤٢/١١، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١٦٦/٢.

(١) الارتشاف ٢٢٤٩/٥.

(٢) المساعد على تسهيل الفوائد ٥٦٦/٢.

(٣) الهمع٢ ٢٤/٢، والمطالع السعيدة ٣٦٦/١.

(٤) المساعد على تسهيل الفوائد ٥٦٧/٢.

(٥) الكتاب ٢٣٦/٢.

(٦) ينظر: الارتشاف ٢٢٤٨/٥، والهمع ٢٣/٢.

(٧) ينظر: المغني ص٥٠٦– ٥٠٧.

(٨) ينظر: الاقتضاب ٧٨/٣.

١٨- اسم الفعل:

أ- مجيء أولى لكذا اسم فعل:

وذلك في:

هَمَمْتُ بِنَفْسِيَ كُلَّ الهُمُومِ فَأَوْلَى لِنَفْسِيَ أَوْلَى لَهَا[١]

أورد ابن جني[٢] البيت وتبعه القيسي[٣]، وأبو حيان[٤]، وناظر الجيش[٥] لمجيء "أولى" اسم فعل لـ"دنوت من الهلاك"، واستدلوا على ذلك بتعقيب الأصمعي على البيت بأن المعنى: "قد دنت من الهلاك".

ورُدَّ هذا الرأي بأن اسم الفعل لا يعرب، وقد حكى أبو زيد رفعه مؤنثًا في قولهم: (أولاةُ)[٦].

وفي "أولى" ثلاثة آراء أخرى، وهي:

١- أنه فعل ماض بمعنى: قارب ما يهلكه، نُسب ذلك للأصمعي[٧]، ورده ابن جني بما حكاه أبو زيد من قولهم (أولاةُ الآن)[٨].

---

(١) سبق تخريجه ص٩٤.

(٢) الخصائص ٣/٤٦.

(٣) إيضاح شواهد الإيضاح ١/١٩٨.

(٤) التذييل والتكميل ١٤/ ٣٢٠.

(٥) تمهيد القواعد ٨/٣٨٨٤.

(٦) ينظر: شرح الرضي على الكافية ٣/٢٤٨، والتذييل والتكميل ١٤/٣٢٠، والارتشاف ٥/٢٣٠١، وتمهيد القواعد ٨/٣٨٨٥.

(٧) ينظر: الدر المصون ٨/٦٩٨.

(٨) الخصائص ٣/٤٦.

٢- أنه أفعل تفضيل، على معنى: هو أولى بذلك من غيره، أي: الوعيد أولى لك من غيرك، ورُدّ بأن أفعل من كذا لا يؤنث بالهاء، وقد حكى أبو زيد تأنيثه.

٣- أنه اسم بمنزلة أحمد استُعمل علمًا في الوعيد، فامتنع من الصرف[١]، وعلى هذا "فأولى" في البيت مبتدأ، و"لنفسي" خبر، وكذلك أولى لها.

ب- تقديم معمول اسم الفعل عليه:

قالت جارية من بني مازن[٢]، وينسب أيضًا لرؤبة[٣]، ولراجز جاهلي من بني أسيد بن عمرو بن تميم[٤]:

يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونَكَا

إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَا[٥]

---

(١) ينظر: شرح الرضي على الكافية ٢٨٤/٣، والتذييل والتكميل ٣٢٠/١٤، والارتشاف ٢٣٠١/٥، وتمهيد القواعد ٣٨٨٥/٨.

(٢) ينظر: المقاصد النحوية ١٧٨٨/٤، والتصريح بحاشية يس ٢٠٠/٢، والدرر اللوامع ٣٤١/٢، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٢٦٠/١١، ومعجم شواهد النحو ص٢٢٢، ٧٤٤.

(٣) ليس في ديوان رؤبة ولا ملحقات ديوانه، ونُسب له في الوساطة بين المتنبي وخصومه ص٢٧٥، وأمالي ابن الشجري م٧٨ ج١٤٠/٣.

(٤) ينظر: الخزانة ٢٠٤/٦، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١٩٤/٢.

(٥) البيتان من الرجز، والمائح هو: الذي ينزل البئر فيملأ الدلو إذا قل ماؤه، ووردا غير منسوبين في شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٥٣/٢، و٢٦٨، والمرتجل ٢٥٧، والإنصاف م٢٧ ج٢٢٨/١، وشرح المفصل ١١٧/١، وشرح جمل الزجاجي ٢٨٧/٢، وشرح الكافية الشافية ١٣٩٤/٣، وشرح الرضي على الكافية ٨٩/٣، ==

نسب النحاة للكسائي والكوفيين استشهادهم بالرجز على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه في "دلوي دونكا"، فإن "دونكا" اسم فعل، و"دلوي" معموله مقدمًا، والتقدير: دونكا دلوي، كما في قوله تعالى: ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾[1]، والتقدير: عليكم كتاب الله.

وهذا لا يجوز عند البصريين والفراء من الكوفيين؛ لأن اسم الفعل فرع على الفعل في العمل، فلا يتصرف تصرفه بتقديم معموله عليه، وتأولوا البيت على أن "دلوي" مرفوع بالابتداء، و"دونكا" خبره، أو على أنه منصوب بفعل محذوف تقديره: خذ دلوي، أو املأ دلوي، أو نحو ذلك، وأما قوله تعالى: ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ فيؤول على أن "كتاب" منصوب على المصدر، والتقدير: كتب كتاب الله عليكم، ثم حذف الفعل وأضيف المصدر إلى الفاعل، أو يكون "كتاب" مفعول بفعل مضمر، تقديره: الزموا كتاب الله[2].

==

وتمهيد القواعد ٣٩٠٥/٨، والمقاصد الشافية ٥١٣/٥، وورد البيت الأول غير منسوب في شرح الأبيات المشكلة الإعراب ص٢٣، والتذييل والتكميل ٢٩٧/٦، ومغني اللبيب ص٧٩٤، وأوضح المسالك ١٢٠/٣، وهمع الهوامع ٨٢/٣.

(١) من آية ٢٤ من سورة النساء.

(٢) ينظر هذه المسألة في المراجع التي ذُكرت في تخريج البيت.

١٩- الممنوع من الصرف:

أ- ترك صرف "جذام" وجواز صرفه:

قالت بنت النعمان بن بشير حميدة أو هند[١]، ونُسب أيضًا للفرزدق[٢]:

نَبَا الخَزُّ عَنْ رُوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ وَعَجَّتْ عَجِيجًا مِن جُذَامَ المَطَارِفُ[٣]

استشهد سيبويه بالبيت على ترك صرف "جذام" على معنى القبيلة، ولو أمكنه تذكيره وصرفه حملاً على الحي لجاز[٤].

---

(١) نُسب لبنت النعمان دون تحديد في المخصص ١١٥٨/٥، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٨/٤، ونُسب لحميدة بنت النعمان في بلاغات النساء ص٩٥، وسمط اللآلئ ١٨٠/١، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٣٢/٥، ونُسب لهند بنت النعمان في النكت في تفسير كتاب سيبويه ٤٦٤/٢، والمحرر الوجيز ١٣٧/٢، والبحر المحيط ٤١٤/٣، والدر المصون ١٥٣/١.

(٢) ينظر: محاضرات الأدباء ٣٧٩/٢،وليس في ديوان الفرزدق.

(٣) البيت من الطويل، ويُروى "بكى" مكان نبا، و"عوف" مكان "روح"، والمطارف: الثياب المعلمة الأطراف، وروح هذا هو روح بن زنباع، وكان سيد جذام، وأحد ولاة فلسطين أيام يزيد، يذكر تمكن روح عند السلطان، ولبسه الخز، وأنه لم يكن أهلاً لذلك فالخز ينبو عنه وينكره، كما تضج المطارف حين تلبسها جذام، وورد البيت غير منسوب في الكتاب ٢٤٨/٣، والمقتضب ٣٦٤/٣، والمقتضب ٣٦٤/٣، وشرح الحماسة للمرزوقي ص١٠٦٧، وشرح الحماسة للتبريزي ص٩٠٨، والتذييل والتكميل ١٤٧/٧، ومعجم شواهد النحو ص١١٥، ٤٩٤، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١٥٠/٢.

(٤) ينظر: الكتاب ٢٤٨/٣، وينظر: تحصيل عين الذهب ٤٥٩- ٤٦٠.

ب- حذف التنوين من الأسماء المنصرفة لالتقاء الساكنين:

رُوي لامرأة من بني عقيل[١]، وقيل: من بني عامر[٢]، وقيل: للعامرية[٣]، ونُسب أيضًا لقصي بن كلاب[٤]، ولرجل من طيء[٥].

حَيْدَةُ خَالِى ولَقِيطٌ وعَلِي

وحَاتِمُ الطَّائِيُّ وَهَّابُ المِئِي[٦]

استشهد النحاة بالرجز في موضعين، أحدهما: وهو ما يعنينا هنا، ومحله الاستشهاد في "وحاتم الطائي"، فذكر الفارسي[٧]، وغيره[٨] أن المراد:

---

(١) ينظر: النوادر ص٣٢١، وضرائر الشعر ص١٣٣، ولسان العرب (حتم)، و(مأى)، وخزانة الأدب ٣٧٥/٧.

(٢) ينظر: خزانة الأدب ٣٧٥/٧.

(٣) ينظر: اللسان (حتم).

(٤) ينظر: اللسان (أمه)، والمقاصد النحوية ٢٠٨٥/٤.

(٥) ينظر: خزانة الأدب ٣٧٥/٧،.

(٦) البيتان من الرجز المشطور، ويُروى "خالد" مكان "حاتم" وحمال" مكان "وهاب"، وورد بلا عزو في الأصول ٣٢٨/٣- ٣٢٩، ٣٣٢، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٩٦/٢- ٩٧، والمسائل العسكرية ص١٧٧، وعلل النحو ص٥١٠، والموشح ص١٢٢، وسر صناعة الإعراب ٥٣٤/٢، والخصائص ٣١٢/١، والصحاح باب الميم فصل الحاء، ما يجوز للشاعر في الضرورة ص٢٢١، ٢٦١، والعدد في اللغة لابن سيده ص٣٦، والإنصاف م ٩٤ ج ٦٦٣/٢، وأمالي ابن الشجري م٤٥ ج١٦٢/٢- ١٦٣، وشرح الرضي على الكافية ٣٠٣/٣، ٣٧٩، و٤٨٣/٤، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٣٥٧/٢، و٣٦٢، ومعجم شواهد النحو ص٢٤٤، ٧٧٨، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ٣٧٢/٣.

(٧) المسائل العسكرية ص١٧٧- ١٧٨.

(٨) ينظر: الموشح ص١٢٢، سر صناعة الإعراب ٥٣٤/٢، وما يجوز للشاعر في الضرورة ص٢٦١، والإنصاف م ٩٤ ج٦٦٣/٢، وأمالي ابن الشجري م٤٥ ج١٦٢/٢- ١٦٣، وشرح الرضي على الكافية ٤٨٣/٤.

المراد: وحاتمٌ بالتنوين؛ لأنه اسم منصرف، وإنما ترك التنوين وجعل بدل كسرة النون لالتقاء الساكنين حذف النون للضرورة(١).

والحذف في "وحاتم الطائي" أخف الضرورات؛ لكون الطائي صفة لحاتم، والصفة مع الموصوف كالكلمة الواحدة(٢)، فقد نصّ الأعلم الشنتمري على أن "أحسن ما يكون حذف التنوين في مثل قولك: هذا زيدُ الطويل، لأن النعت المنعوت كاسم واحد فَيُشَبَّه بالمضاف والمضاف إليه"(٣).

والموضع الآخر: مجيء "مئي" جمعًا وسيأتي.

٢٠- نصب المضارع بأن مضمرة جوازًا بعد واو المعية:

قالت ميسون بنت بحدل الكلبية(٤)، وقيل: زوج يزيد بن هبيرة المحاربي(٥)،(٦).

---

(١) ينظر: الصحاح باب الميم فصل الحاء (حتم)، واللسان (حتم).

(٢) ينظر: الانتصاف من الإنصاف بهامش الإنصاف م ٩٤ ج٢/ ٦٦٣.

(٣) تحصيل عين الذهب ص١٤٠.

(٤) هي ميسون بنت بحدل بن أُنَيْف الكلبية، أم معاوية بن سفيان، وأم يزيد ابنه، توفيت نحو ٨٠هـ-٧٠م. (ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح ٣٤٦/١، والخزانة ٥٠٥/٨- ٥٠٦، والأعلام ٣٣٩/٧).

(٥) هي امرأة من ولد طلبة بن قيس بن عاصم المنقري، تزوجها يزيد بن هبيرة المحاربي أول أمير ولي اليمامة لعبد الملك بن مروان، (ينظر: بلاغات النساء ص١١٦).

(٦) نُسب البيت لميسون بنت بحدل في سر صناعة الإعراب ٢٨٤/١ والاقتضاب ٢٥/٢، وشرح شواهد الإيضاح ص٢٥٠، والمقاصد الشافية ١٦٥/٥، ٨٧/٦، والمقاصد النحوية ١٨٨٠/٤، وشرح شواهد المغني ص٦٥٣، ٧٧٨، والخزانة ٥٠٣/٨، واللسان (مسن) والمعجم المفصل في شواهد العربية ١٠٠/٥، ومعجم شواهد النحو ١١٦، ٤٩٨، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١٣٦/٢، ونُسب لامرأة يزيد بن هبيرة في ==

لَلُبْسُ عَباءَةٍ وتَقَرَّ عيْنِـي أحَبُّ إليَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ[1]

استشهد سيبويه[2]، وغيره[3] بالبيت على نصب "تَقَرَّ" بإضمار "أن" ليعطف على "لبس"؛ لأنه اسم و"تقر" فعل فلم يمكن عطفه عليه، فحُمل على إضمار "أن"، لأن "أن" وما بعدها اسم، فعُطف اسم على اسم، وجعل الخبر عنهما واحدًا وهو "أحب"[4]، ويجوز إظهار "أن" لقوة الدلالة عليها، ولولا تقدم المصدر لم يجز إظهارها[5].

وذكر القيسي أن البيت يُروى برفع الفعل "تقر"، جعل الواو للحال، وتقدير الكلام: لأن ألْبس العباءة قارة عيني أحب إليَّ[6]، فنزّل الفعل منزلة

==

بلاغات النساء ص١١٦، والبصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي ٢٥/٥- ٢٦، ونُسب لامرأة أعرابية من نساء معاوية في آمالي ابن الشجري ٤٢٧/١.

(١) البيت من الوافر ، وذكر البغدادي في الخزانة ٥٠٤/٨ أن الرواية الصحيحة للبيت "ولبس" وليس "للبس" بلامين، وورد البيت بلا نسبة في أغلب المراجع النحوية منها الكتاب ٤٥/٣، والمقتضب ٢٦/٢، والأصول ١٥٠/٢، والإيضاح ص٣١٢، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٣٧/٣، والبديع لابن الأثير ٦٠٥/١، وشرح المفصل ٢٣٧/٤، وشرح جمل الزجاجي ١٣١/١، و١٥٧/٢، وشرح التسهيل ٤٨/٤، وشرح الرضي على كافية ابن الحاجب ٥٤/٤، و٧٧، والجنى الداني ص١٥٧.

(٢) الكتاب ٤٥/٣- ٤٦.

(٣) ينظر: المراجع التي ذكرت في تخريج البيت.

(٤) ينظر: تحصيل عين الذهب ص٣٩٩، وشرح أبيات المغني ٦٥/٥.

(٥) ينظر: شرح شواهد الإيضاح لابن بري ص٢٥١.

(٦) ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح ٣٤٧/١.

المصدر، على نحو قولهم في المثل: تَسْمَعُ بالمُعَيْديَّ لا أن تَراه[١]، فتسمع منزل منزلة: سماعك[٢].

٢١- استعمال "قعيد" في القسم:

أنشد أبو حيان في (التذييل)[٣] و(الارتشاف)[٤]، وتبعه البغدادي لقُرَيْبَة لقُرَيْبَة الأعرابية نقلاً عن الأزهري[٥].

قَعِيدَكِ عَمْرَ الله يَا بِنْتَ مَالِكٍ ... أَلَمْ تَعْلَمِينَا نِعْمَ مَأْوَى المُعَصِّبِ[٦]

وأورد ابن مالك البيت[٧]، وتبعه أبو حيان في (التذييل)[٨] أيضًا، وناظر الجيش[٩] منسوبًا لقيس العامري[١٠] مع اختلاف في رواية الشطر الأول، فقد رُوي عندهم:

قَعِيدَكَ رَبَّ النَّاسِ يَا أُمَّ مَالِكٍ

---

(١) المعيدي: تصغير معدي، ومنسوب إلى مُعَيد، وهو اسم قبيلة، ينظر المثل في كتاب سيبويه ٤٤/٤، وجمهرة الأمثال ٢١٥/١.

(٢) ينظر: المقاصد النحوية ١٨٨٢/٤.

(٣) ٣٤٠/١١.

(٤) ١٧٩٧/٤.

(٥) تهذيب اللغة ٢٠٠/١، وينظر: اللسان (قعد).

(٦) البيت من الطويل، ومأوى: المكان الذي أوى إليه، والمعصب: السيد.

(٧) شرح التسهيل ١٩٨/٣، وشرح الكافية الشافية ٨٧٣/٢.

(٨) ٣٤٠/١١.

(٩) تمهيد القواعد ٣٠٦٩/٦.

(١٠) لم أعثر عليه في ديوانه.

وقد استُشهد به على الرواية الأولى على استعمال "قعيد" في القسم، ويدل على ذلك ما حكاه أبو عبيد عن عُليا مُضَر من قولهم: قعيدك لتفعلن كذا[١]، ويستشهد به كذلك على الجمع بينه وبين العَمْر، وقال أبو عبيد أنه لم يسمع بيتًا اجتمع فيه العمر والقعيد إلا هذا[٢].

وأما ابن مالك فإنه أورد البيت شاهدًا على نصب ما بعد قعيد[٣].

وللعلماء في قعيدك الله، وكذا قعد الله أقوال، هي:

١- أنهما مصدران جاءا على الفعل والفعيل، ومعناهما المراقبة، وانتصابهما بنزع الخافض، والتقدير: أقسم بمراقبتك الله.

٢- أنهما اسمان بمعنى الرقيب والحفيظ، فهما من صفات الله، ولفظ الجلالة بعدهما بدل منهما. وضعف ذلك بأنهما لم يسمعا من أسماء الله تعالى.

٣- أنهما منصوبان على المصدرية وإن لم يستعمل فعلهما، والمعنى: جعلتك قاعدًا متمكنًا بالسؤال من الله تعالى.

٤- أنهما منصوبان على المفعول به، والتقدير: أسأل الله تقعيدك وتمكينك.

٥- أنهما منصوبان بنزع الخافض، والتقدير: أسأل بتقعيدك الله، أي: نسبتك إياه إلى القعود، أي الدوام والتمكن، وهما مصدران محذوفا الزوائد مضافان إلى الفاعل، ولفظ الجلالة مفعول به[١].

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة ٢٠٠/١، والتذييل ٣٤٠/١١، وارتشاف الضرب ١٧٩٧/٤.

(٢) ينظر: المراجع السابقة.

(٣) شرح التسهيل ١٩٨/٣، وشرح الكافية الشافية ٨٧٣/٢.

٢٢- مسائل في "لو":

أ- مجيء "لو" مصدرية بدون مفهم تمن:

أنشد النحاة لقُتَيْلة بنت النَّضْر، وقيل: أخته، وقيل: ليلى بنت النَّضْر[٢]، وقيل: قتيلة أخت ضرار[٣]:

مَا كَانَ ضَرَّك لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْنَقُ[٤]

وقد أورده ابن مالك[٥]، وآخرون[٦]، شاهدًا على مجيء "لو" المصدرية غير مسبوقة بتمنٍّ، وهو قليل، فالأكثر وقوعها بعد ما يدل على تَمنٍّ كقوله تعالى: ﴿**يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ**﴾[٧].

==

(١) ينظر: هامش المقتضب ٣٢٧/٢، ويراجع الكتاب ٣٢٢/١، و ٣٤٩، و٣٨٠، والأصول ٢٥٢/٢، وأمالي ابن الشجري ١١٣/٢، وشرح التسهيل ١٩٧/٣.

(٢) سبق تخريج بيت من نفس القصيدة ص٩٦ وهو:

أَمُحَمَّدُ وَالضِّنْءُ ضِنْءُ نَجِيبَةٍ فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

(٣) ينظر: شرح التسهيل ٢٢٨/١.

(٤) البيت من الكامل، والمغيظ: من غاظه إذا أغضبه، والمحنق: الذي يكمن في قلبه الغيظ والعداوة، وورد البيت بدون نسبة في الارتشاف ٩٩٢/٢، و١٣٢٠/٣، والهمع ٢٦٤/١، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ١٧٣/٥، ومعجم شواهد النحو ص١١٨، ٥٠٣، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١٧٠/٢.

(٥) شرح التسهيل ٢٢٨/١، وشرح الكافية الشافية ٣٠٤/١.

(٦) ينظر: التذييل والتكميل ١٥٧/٣، والجنى الداني ص٢٨٨، والمغني ص٣٥٠، وتعليق الفرائد ٢٨٢/٢، وتمهيد القواعد ٧٦٣/٢.

(٧) من آية ٩٦ من سورة البقرة.

ومقتضى كلام الفارسي أن "لو" شرطية، وجوابها محذوف دل عليه ماقبلها؛ لأنه صرح بأن "ما" في البيت استفهامية، وفاعل "ضرك" في المعنى يعود إلى "ما"، وجوّز أن تكون "ما" نافية، وأضمر في الفعل الضُّر أو الضَّير، ثم قال: "ولا يستقيم أن تجعل المنَّ الذي دل عليه قولها: "لو مننت" الفاعل، كما استقام ذلك في همزة الاستفهام و"أم"، ألا ترى أنه ليس في "لو" ما في الهمزة وأم من معاقبة الاسمين بعد "لو" كما تعاقبا بعد سواء"(١).

ب- الجزم بـ"لو":

لَوْ يشَأْ طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَـةٍ لاحِقُ الآطالِ نَهْدٌ ذُوْ خُصَلْ(٢)(٣)

استشهد النحاة بالبيت على الجزم بـ"لو" في "لو يشأ"، وذلك لضرورة الشعر(٤)، ونُسب خطأ لابن الشجري جواز الجزم بها(٥)، فإنه صرح بأنه ضرورة(٦).

---

(١) كتاب الشعر ص٤٧٣، وينظر: شرح أبيات المغني ٥٣/٥.

(٢) البيت ورد ضمن مقطوعة سبق تخريج البيت الأول منها ص٨١، وهو:

فَارِسًا ما غَادَرُوهُ مُلْحَمًـا غَيْرَ زُمَّيْلٍ ولا نِكْسٍ وَكَـلْ

(٣) الميعة: النشاط، أو أول جري الفرس، والآطال: الخواصر، واحدها إطل، ولاحق الأطال: أي ضامرها، والنهد: المشرف المرتفع، والخُصَل: جمع خصلة وهي لفيفة من شعر، وورد البيت غير منسوب في شرح الكافية الشافية ١٦٣٢/٣، وشواهد التوضيح والتصحيح ص٧٢، وشرح التسهيل ٨٣/٤،و٩٧، وشرح الرضي على الكافية ٤٥٢/٤، ومغني اللبيب ص٣٥٧، وتمهيد القواعد ٤٣٦١/٩، و٤٤٣٦، وينظر: شرح شواهد المغني ص٦٦٤، والخزانة ٢٩٨/١١، وشرح أبيات المغني ١٠٦/٥، والمعجم المفصل في شواهد العربية ١٨/٦، ومعجم شواهد النحو الشعرية ص١٤٨، ٥٨٩، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ٣٢٦/٢.

(٤) ينظر: المراجع السابقة في تخريج البيت.

(٥) ينظر: شرح الكافية الشافية ١٦٣٢/٣، شرح التسهيل ٨٣/٤، والجنى الداني ص٢٨٦.

(٦) أمالي ابن الشجري م٤٠ ج٨٣/٢.

وإنما لم يجزم بـ"لو" ؛ لأنها مفارقة لحروف الشرط وإن اقتضت جوابًا كما تقتضيه "إنْ" الشرطية، وذلك أن حرف الشرط ينقل الماضي إلى الاستقبال، كقولك: إن خرجتَ غدًا خرجنا، ولا تفعل ذلك "لو"، وإنما تقول: لو خرجتَ أمس خرجنا(١).

وذهب بن مالك إلى أنه لا حجة في البيت للاستشهاد به على الجزم بـ"لو"؛ لأن من العرب من يقول: (جاء يحي) و(شاء يشا)- بترك الهمزة. فيمكن أن يكون قائل هذا البيت من لغته ترك همزة (يشاء) فقال: (يشا) ثم أبدل الألف همزة. كما قيل في (عالم) و(خاتم): (عألم) و(خأتم)(٢).

٢٣- مجيء الجواب للقسم المتقدم على "لولا"، والتصريح بالخبر بعدها:

قالت امرأة من أهل المدينة(٣)، ونُسب أيضًا لأم الحجاج(٤):

فَوَاللَّهِ لَوْلا اللَّهُ لا شَيْءَ غَيْرُهُ لَزُعْزِعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ(٥)

---

(١) ينظر: أمالي ابن الشجري م٢٨ ج١/٢٨٧- ٢٨٨.

(٢) شرح الكافية الشافية ١٦٣٣/٣، وينظر خزانة الأدب ٢٩٨/١١- ٢٩٩.

(٣) وهي امرأة كان زوجها في بعث عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ينظر بلاغات النساء ص١٧٦- ١٧٧، وكتاب الأفعال للسرقسطي ٤٨٦/٣، والحماسة البصرية ٨٦٢/٢، وشرح شواهد المغني ٦٦٨، وشرح أبيات المغني ١٢٢/٥، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١٥١/١ .

(٤) ينظر: تاج العروس (زعزع) ١٥٠/٢١- ١٥١.

(٥) البيت من بحر الطويل، ويروى الشطر الأول وتالله لولا خشية الله وحده، ويُروى أيضًا "أني أراقبه" و"لا رب غيره" مكان "لا شيء غيره"، وكذلك "لزلزل" و"لحرّك" مكان "لزعزع"، وورد البيت بلا عزو في كتاب العين ٧٧/١، وتهذيب اللغة ٨٦/١، وسر صناعة الإعراب ٣٩٤/٢، وشرح المفصل ٢٣/٩، ورصف المباني ==

استشهد ابن جني[١]، وتبعه ابن يعيش[٢]، والمالقي[٣]، وأبو حيان[٤] بالبيت على أن اللام في "لزعزع" الواقعة في جواب لولا، إنما هي جواب القسم.

وأورد ابن هشام البيت ولكن على رواية الشطر الأول منه برواية لم أعثر عليها عند غيره وهي:

فَوَاللَّهِ لَوْلا اللَّهُ تُخْشَى عَوَاقِبُهُ

وذكر أنه مما صُرَّح فيه بالخبر بعد "لولا" وذلك في "تخشى عواقبه"، ثم خرجه على أنه بدل اشتمال على أن الأصل "أن تخشى"، ثم حذفت "أن" وارتفع الفعل، أو تقدير: "تخشى عواقبه" جملة معترضة، أو على أنه حال من الخبر المحذوف[٥].

==

ص٢٤١، والتذييل والتكميل ٣٧٢/١١، والمغني ص٣٦٠، وخزانة الأدب: ٣٣٣/١، والمعجم المفصل في شواهد العربية ٢٦٤/١، ومعجم شواهد النحو ص٣٣، ٢٨١، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١٥١/١.

(١) سر صناعة الإعراب ٣٩٤/٢.

(٢) شرح المفصل ٢٣/٩.

(٣) رصف المباني ص٢٤١.

(٤) التذييل والتكميل ٣٧٢/١١.

(٥) ينظر: المغني ص٣٦٠.

وخبر المبتدأ بعد لولا يجب حذفه عند الجمهور، وعند غيرهم يجب حذفه إذا كان كونًا مطلقًا كالوجود والحصول، ويجب ذكره إذا كان كونًا مقيدًا كالقيام والقعود، ويجوز الأمران إن عُلم أو دل عليه دليل[١].

٢٤- زيادة "أن" بعد "لما":

قالت ليلى الأخيلية[٢]، ونُسب أيضًا للخنساء[٣]:

ولمَّـا أنْ رَأيْتَ الْخَيْلَ قُبْـلاً تُبارِي بالخُدودِ شَبَا الْعَوَالِـي[٤]

استشـهد الهـروي[٥]، وتبعـه ابـن الشـجري[٦] بالبيـت علـى زيـادة "أنْ" للتوكيد، ومثله قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾[١].

---

(١) ينظـر: شـرح التسـهيل ٢٧٦/١، وأوضـح المسـالك ١٥٦/١- ١٥٨، والتصـريح بحاشية يس ١٧٨/١.

(٢) ديوانها ص٨٩، وينظر: شرح أدب الكتاب ٧٢/٢، واللسان (قبل).

(٣) لـيس فـي ديوانهـا، ولكـن نُسـب إليهـا فـي أدب الكاتـب ص٨٩، والمعـاني الكبيـر ١٢١/١، وسمط اللآلئ ٨٨٢/١، وشرح ديوان المتنبي للعكبري ١٢٨/٣، ٢٨٥/٤، ومعجم ديوان العرب ٢٦٧/٢، واللسان (قبل).

(٤) البيت من الوافر، ويروى في ديوان ليلى الأخيلية ص٧٩ "تُردى" – أي تضرب الأرض برجليها- مكان "قبلا"، والقبل: جمع الأقبل، وهو الذي ينظر إلى طرف أنفه، وتبارى: تعارض وتسابق، والشبا: أطراف الأسنّة، الواحد: شباة، والعوالي: جمع عالية الرمح، وهي ما دون السنان إلى نصف القناة،وورد البيت بلا عزو في الأزهية ص٦٨، وأمالي ابن الشجري م٧٩ ج١٥٩/٣، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٤٤٢/٦.

(٥) الأزهية ص٦٨.

(٦) أمالي ابن الشجري ٧٩ ج١٥٩/٣.

و"أن" بعد "لما" أفادت توكيد المعنى وتقويته، وليس معنى زيادتها أنه يجوز الاستغناء عنها، وإنما سميت زائدة؛ لأنه لا يتغير بها أصل المعنى، والقول بالزيادة مع خلوها من الفائدة المعنوية وهي التوكيد يُعَد عبثًا، ولايجوز ذلك في كلام الفصحاء ولاسيما في كلام الباري تعالى وأنبيائه، وأئمته عليهم السلام(٢).

٢٥- مجيء مميز العدد القليل جمعًا، والجمع بين العدد "اثنين" والمعدود ضرورة:

وذلك في الرجز الذي سبق ذكره، وهو:

كأنّ خُصْيَيْــهِ مِنَ التَّدَلْــدُلِ

ظَرْفُ عَجُوزٍ فيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ(٣)

استشهد النحاة بالرجز في باب العدد في "ثنتا حنظل" على شيئين:

أحدهما: أن مميز "ثنتا"وهو "حنظل" اسم يقع على جميع الجنس، وحق العدد القليل أن يضاف إلى الجمع القليل، أي: يكون مميزه جمع قلة، وإنما جاز "ثنتا حنظل" على تقدير: ثنتان من الحنظل، كما يقال: خمسة كلاب، وكان الوجه إضافتها إلى المعدود القليل نحو (أكلب)، وإنما هو على

==

(١) من آية ٩٦ من سورة يوسف.

(٢) ينظر: شرح الرضي على الكافية ٤/٤٣٢- ٤٣٣.

(٣) ينظر: ص٨٨-٨٩.

تقدير: خمسة من الكلاب، أي من هذا الجنس[١]، وذهب الخليل إلى أن مثل ذلك إنما يجوز في الشعر[٢]، وذكر الفارسي أنه شاذ[٣].

الآخر: الجمع بين العدد "ثنتا" والمعدود "حنظل"، فكان ينبغي أن يُقال: حنظلتان، لأن الواحد والاثنين والواحدة والثنتين والاثنتين لا يجوز فيهما الإضافة أصلاً، لأن ذكر المعدود يغني عن ذكر العدد، فإذا قيل: رجل، عُلم أنه واحد، وإذا قيل: امرأة، عُلم أنها واحدة، وإذا قيل: رجلان، عُلم أنهما اثنان، وإذا قيل امرأتان، علم أنهما اثنتان[٤]، فلذلك لا يجوز الجمع بينهما وبين المعدود إلا اضطرارًا[٥]، فإذا جاء كما في "ثنتا حنظل" فقياسه أنه عدد كما أن (ثلاثة) عدد[٦]، فشبه به، لأنهما جمع في المعنى[٧]، إلا أن هذا نادر عن الاستعمال كما صرح الفارسي[٨].

---

(١) ينظر: الكتاب ٥٦٨/٣، وتحصيل عين الذهب ص٥٣٢.

(٢) المرجع السابق ٦٢٤/٣.

(٣) التعليقة على كتاب سيبويه ٧١/٤.

(٤) ينظر: شرح جمل الزجاجي ٢٩/٢.

(٥) ينظر: الصحاح باب الياء فصل الثاء، وشرح المفصل ١٨/٦، وشرح جمل الزجاجي ٢٩/٢، وشرح التسهيل ٣٩٥/٢، والتذييل والتكميل ٢٨٥/٩، والهمع ٢٧٠/٢- ٢٧١.

(٦) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه ٧١/٤.

(٧) ينظر: علل النحو لابن الوراق ص٤٨٩.

(٨) ينظر: التعليقة ٧١/٤.

ثانيًا: الصرف:

١- زيادة الهاء في "مهراق":

قالت الخنساء[١]، ونُسب أيضًا لأم عمرو أخت ربيعة بن مكدَّم[٢]:

مَا بَالُ عَيْنِكِ مِنْها الماءُ مُهْراقُ سَحا فَلا عَازِبٌ عَنْها وَلا راقِ[٣]

أورد الجرجاني البيت شاهدًا على زيادة الهاء في أهراق فقال: "وأما أهراق فلا يحتمل إلا أن تكون الهاء زائدة، وليس هو من هراق في شيء، لأن هاء هراق بدل من الهمزة في أراق، وهذه الهاء زائدة وليست ببدل، فيقال: إنه لا يجوز أن يجتمع مع الهمزة كما لا يجتمع همزتان للتعدي، وليس أهراق بعزيز في كلامهم، فيستطاع إنكاره؛ لأنه قد كثر في الشعر الفصيح[٤]، وأنشد عدة أبيات منها بيت الشاهد[٥] فـ"مهراق" الميم والهاء زائدتان؛ لأنه من أهرق يهريق[٦].

---

(١) ديوان الخنساء ص٨٩، وشرحه لثعلب ص٣٠٤.

(٢) بلاغات النساء ص١٧٧، والأغاني ٤٤/١٦، والأمالي ١٢/٣.

(٣) البيت ن البسيط، ويروى "العين" مكان "الماء" "سجلا" مكان "سحًّا"، و"لا لا" و"منها" مكان "عنها" وسحا أي: صبًّا وسكبا، والعازب: هو البعيد، أو المتغيب، ولا راق المراد به ولا راقئ، أي لا ينقطع، وحذفت الهمزة، يقال: رقأ الدمع والدم يرقأ رقوءًا، وورد الشطر الأول منه غير منسوب في المقتصد في شرح التكملة ١٢٨١/٢.

(٤) المقتصد في شرح التكملة ١٢٨٠/٢.

(٥) السابق ١٢٨٠/٢- ١٢٨٢.

(٦) ينظر: شرح المفصل ١٢٦/٦، وشرح الشافية ٣٨٤/٢.

٢- توكيد الفعل بالنون:

أ- إلحاق نون التوكيد باسم الفاعل:

نُسب لأمة من العرب(١)، ولرجل من هذيل(٢)، ولرؤبة(٣):

أرَيْتَ إنْ جَاءَتْ بِه أُمْلُودَا

مُرَجَّلاً ويَلْبَسُ البُرُودَا

أقَائِلُنَّ أحْضِرُوا الشُّهُودَا(٤)

استشهد ابن جني(٥) بالرجز، وتبعه آخرون(٦) على إلحاق نون التوكيد التوكيد اسم الفاعل "قائِلُنَّ"، تشبيهًا له بالفعل المضارع، وجريانه مجرى

---

(١) هي أمة من العرب غير معروفة، أنكر سيدها حملها ينظر: خزانة الأدب ٤٢٢/١١، والدرر اللوامع ٢٤٨/٢.

(٢) شرح أشعار الهذليين للسكري ٦٥١/٢.

(٣) ملحقات ديوان رؤبة ص١٧٣، وينظر: المقاصد النحوية ١٧٩/١، ١٤٧٧، ١٨١٩/٤.

(٤) الأبيات من الرجز، والأملود أي: الناعم، والمرجَّل: اسم مفعول من رجَّل شعره ترجيلاً، أي: سرَّحه، وورد الرجز غير منسوب في العديد من المؤلفات النحوية منها: الخصائص ١٣٧/١، وسر صناعة الإعراب ١١٨/٢، وشرح التسهيل ١٤/١، والجنى الداني ص١٤١، والتذييل والتكميل ٦٥/١، وأوضح المسالك ١٩/١، والهمع ٥١٤/٢، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٣٩٦/٩، ومعجم شواهد النحو ص٢٠٢، ٧١٧.

(٥) سر صناعة الإعراب ١١٨/٢، والخصائص ١٣٧/١، والمحتسب ١٩٣/١- ١٩٤.

(٦) ينظر: شرح التسهيل ١٤/١، الجنى الداني ص١٤١، والتذييل ٦٥/١، وتعليق الفرائد ٨٧/١.

أتقولون[١]. وذكر بعضهم أنها شاذ[٢]، وقيل إنه ضرورة[٣]، وقيل: نادر[٤]؛ وأصله: أقائلونّ، حذفت نون الجمع لتوالي الأمثال، ثم حذفت الواو لاجتماعها ساكنة مع نون التوكيد، وبقيت الضمة دليلاً عليه[٥].

وروى السكري في (شرح أشعار الهذليين)[٦]الرجز موضع الاستشهاد:

أقائِلون أعْجِلِي الشَّهُودَا

وعليها لم تلحق النون اسم الفاعل، فلا شاهد في البيت.

ب- دخول نون التوكيد في الشرط بلا تقدم "ما" الزائدة:

قالت بنت أبي الحصين[٧]، أو بنت مرة بن عاهان[٨]:

مَنْ يُثْقَفَنْ مِنْهُمْ فَلَيسَ بِآيِب أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي[٩]

---

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب ١١٨/٢، والخصائص ١٣٧/١.

(٢) ينظر: شرح التسهيل ١٤/١، والتذييل والتكميل ٦٥/١، وتوضيح المقاصد ٤٣/١، وتمهيد القواعد ٣٩٣٦/٨، والمقاصد الشافية ٥٢٩/٥، وتعليق الفرائض ٨٧/١.

(٣) ينظر: شرح الرضي على الكافية ٤٨٨/٤، وارتشاف الضرب ٦٦٠/٢، والمغني ص٤٤٣، وأوضح المسالك ١٩/١.

(٤) ينظر: الجنى الداني ص١٤١، وتوضيح المقاصد ٨٣/٤.

(٥) ٦٥١/٢، وينظر: خزانة الأدب ٤٢١/١١، ٤٢٢، والدرر اللوامع ٢٤٨/٢.

(٦) ينظر: خزانة الأدب ٤٢٢/١١، والدرر اللوامع٢٤٨/٢.

(٧) ينظر: شرح أبيات سيبويه للسيرافي ٢٣٨/٢.

(٨) ينظر: خزانة الأدب ١١،٣٩٩، الدرر اللوامع ٢٤٥/٢، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١٣٨/٢.

(٩) البيت من الكامل، ويروى "تثقفن" بالتاء، و"تثقفن" بالنون مكان "يثقفن"، و"بآئب"، مكان ويثقن أي: من نظفر به أو ندركه، وآئب أي: راجع، وورد البيت بلا عزو في الكتاب ==

أنشد سيبويه البيت وتبعه العديد من النحاة شاهدًا على توكيد الفعل "يثقفنَّ" بالنون، ولم يؤكد الشرط "من" بـ"ما" وهو ضرورة[١].

٣- مرادفة "فُعال" لـ"فعيل" في المعنى:

يُروى لامرأة قيس بن رواحة[٢]، أو لامرأة ابن ناعصة[٣]، أو لعمرو ابن معدي كرب[٤]، أو للعباس بن مرداس[٥]:

أَيْنَ دُرَيْدٌ وَهوَ ذُو بَرَاعَهْ
حَتَّى تَرَوْهُ كاشِفًا قِنَاعَهْ
تَعْدُوا بِهِ سَلْهَبَةٌ سُرَاعَهْ[٦]

==

٥١٦/٣، والمقتضب ١٤/٣، وما يجوز للشاعر في الضرورة ص٣٢٦، وشرح جمل الزجاجي٤٩٠/٢، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، وشرح الرضي على الكافية ٤٨٦/٤، وارتشاف الضرب ٢٣٨٥/٥، والمقاصد الشافية ٥٥٠/٥، وورد الشطر الأول بلا عزو في الإغفال ١٢٧/١، والارتشاف ٦٥٥/٢، وتوضيح المقاصد والمسالك ١٠٥/٤، وأوضح المسالك ١٣٥/٣، والهمع ٥١٣/٢، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٧٩/٥، ومعجم شواهد النحو ص١١٦،٤٩٧، وشرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ١٣٨/٢.

(١) ينظر: الكتاب ٥١٦/٣، وغيره من المراجع التي ذُكرت في تخريج البيت.

(٢) ينظر: التكملة والذيل والصلة للصغاني٢٧٦/٤، ومعجم شواهد النحو ص٢١٦ ،٨٣٦.

(٣) ينظر: اللسان (حذل)، والمعجم المفصل في شواهد العربية ١١٥/١١.

(٤) ينظر: شعر عمر بن معدي كرب ص١٨٦، والمعجم المفصل في شواهد العربية ١٥/١١، ومعجم شواهد النحو ص٢١٦، ٧٣٦.

(٥) ينظر: ديوان عباس بن مرداس فيما نسب له ولغيره ص١٧٧، ومجاز القرآن١٧٦/٢.

(٦) الأبيات من الرجز، والسلهب من الخيل، الطويل على وجه الأرض، ورُوي الأول والثالث منها بلا عزو في المقتضب ٢٠٨/٢- ٢٠٩، والمنصف ٤٠/٣، وينظر: جمهرة اللغة ٧١٤/٢، واللسان (سرع).

استشهد أبو عبيدة[١]، والمبرد[٢]، وابن جني[٣] بالرجز على أن "فعيل" في معنى "فُعال"، لأنهما يقعان لشيء واحد فـ"سراعه" بمعنى سريعة، ومثله طويل وطُوال، وخفيف وخُفاف، وثوب رقيق ورُقاق، وهو أكثر من أن يُحصى[٤].

٤- مجيء اسم الفاعل مرادًا به النسب أو اسم المفعول:

قالت أم ناشرة[٥]، ونُسب أيضًا لنائحة[٦] أو باكي همام بن مرة[٧]، ولامرأة دون تحديد[٨]:

لَقَدْ عَيّلَ الأَيْتَامَ طَعْنَةُ ناشِرَهْ أَنَاشِرَ لا زَالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهْ[٩]

---

(١) مجاز القرآن ١٧٦/٢- ١٧٧.

(٢) المقتضب ٢٠٨/٢- ٢٠٩.

(٣) المنصف ٤٠/٣.

(٤) ينظر: المقتضب ٢٠٨/٢-٢٠٩.

(٥) ينظر: أسماء المغتالين لابن حبيب ص٥٠، المفضليات بشرح الأنباري ص٨١٧، والمشوف المعلم لأبي البقاء العكبري ص٧٠.

(٦) ينظر: الأضداد لابن الأنباري ص١٢٨، والمعجم المفصل في شواهد العربية ١١٥/٣.

(٧) ينظر: الأغاني ٣٠/٥.

(٨) ينظر: المشوف المعلم ص٧٠.

(٩) البيت من الطويل، ويُروى "الأقوام" مكان "الأيتام"، وماشرة مكان آشرة، وعيَّل الأيتام: أفقرهم، والأشر: الجز والقطع، وورد البيت غير منسوب في الخصائص ١٥٣/١، وكتاب الأفعال ١٠٣/١، وشرح التسهيل٧٢/٣، والتذييل والتكميل٣٠٣/١٠، وتمهيد القواعد ٢٧١٧/٦، ولسان العرب (اشر) و(نشر) و(عول)، وورد الشطر الثاني غير منسوب في المقتصد في شرح التكملة ٦٨٩/١، وشرح المفصل ٨١/٢.

أورد ابن جني[١] البيت وتبعه الجرجاني[٢] على أن المقصود باسم الفاعل "آشرة" النسب، أي: ذات أَشْر، كقولهم: امرأة طالق. وأنشده ابن يعيش[٣]، وتبعه ابن مالك[٤]، وآخرون[٥] على أنه يُراد به مفعول، أي: مأشورة، بمعنى مقطوعة؛ كما قال عزوجل: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾[٦]؛ أي: مرضية، وذلك لأن الشاعر إنما دعا على ناشره لا له[٧].

ويرى العكبري أن الشعر إذا كان لأم ناشرة يجوز أن يكون (أشرة) على ظاهره، ويكون دعاء له[٨].

٥- إجراء لفظ المذكر على المؤنث حملاً على المعنى:

رُوي لامرأة من العرب[٩]، ونُسب أيضًا للأعشى[١٠]:

قامَتْ تُبَكّيهِ عَلى قَبْـرِهِ ... مَنْ لِيَ مِنْ بَعْدِكَ يا عامِـرُ

تَرَكْتَنِي في الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ ... قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ ناصِرُ[١١]

---

(١) الخصائص ١٥٣/١.

(٢) المقتصد في شرح التكملة ٦٨٩/١.

(٣) شرح المفصل ٨١/٢.

(٤) شرح التسهيل ٧٢/٣.

(٥) ينظر: التذييل والتكميل ١٠/ ٣٠٣، وتمهيد القواعد ٢٧١٧/٦.

(٦) آية ٢٣ من سورة الحاقة.

(٧) ينظر: لسان العرب (أشر).

(٨) المشوف المعلم ص٧١.

(٩) ينظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٤٧/١.

(١٠) ليس في ديوان الأعشى ونسب له في إعراب القرآن للنحاس ٧٧/٢، والمحكم والمحيط الأعظم ١٥٢/٢، وتفسير القرطبي ٢٨/٧.

(١١) البيتان من بحر السريع، وورد بلا عزو في مجاز القرآن ٧٦/٢، والأصول ٤٣٨/٣، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٩٤/١، وما يجوز للشاعر في الضرورة ص١٩٤، المقتصد في شرح التكملة ٦٠٩/١، ٦٩٢، وسمط اللآلئ ١٧٤/١، وأمالي ابن الشجري ==

استشهد النحاة[١] بالبيتين على أنه من حمل الكلام على المعنى في "ذا غربة"، حيث إن الوجه أن يُقال: ذات غربة؛ لأن الحديث على لسان امرأة، أو محكي عن امرأة، وإنما ذُكّر لأن المرأة إنسان أو شخص وهو مذكر، وذهب الكوفيون إلى أنه ذُكّر، لأنه للنون والياء، والنون والياء تكون اسم المتكلم والمتكلمة، فإن الرجل يقول: كلَّمني محمد، فيكون اسم النون والياء، وتقول المرأة: كلَّمني محمد، فيكون اسمها النون والياء، فلما كان ذلك كذلك أخرجوا (ذا) على لفظ النون والياء؛ والمذكر هو الأصل[٢].

على أن موضع الشاهد قد رُوي: (تركتني في الدار لي وحشةٌ)[٣]، و(تركتني في الدار وحشيةً)[٤]، فيفوت معهما الاستشهاد.

٦- مجيء الحجا مقصورًا:

قالت الخِرْنِق، وقيل: امرأة ترثي ابنًا لها يقال لها: حازوق[٥]، وقيل: ترثي زوجها، وقيل: للحنفية ترثي أخاها حازوقًا[٦].

==

٤٢٥/٢، والإنصاف م٧٠ ج٥٠٧/٢، ٧٦٣، وشرح المفصل ١٠١/٥، وشرح جمل الزجاجي ٥٦٩/٢، واللسان (عمر)، وينظر شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ٤٣٢/١، ومعجم شواهد النحو ص٧٤، ٣٨٦.

(١) ينظر: المراجع التي ذُكرت في تخريج البيت.

(٢) ينظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٤٧/١.

(٣) ينظر: العقد الفريد ٢١٦/٣.

(٤) ينظر: المرجع السابق ٢٣٦/٦.

(٥) ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح ٤٧٣/١، ولسان العرب (حزق)، وليس في ديوان الخرنق.

(٦) ينظر: لسان العرب (حزق).

أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي الفَوارِسِ لا أرَى حِزَاقًا وَعَيْنِي كالحَجَاةِ مِن القَطْرِ[1]

استشهد الفارسي بالبيت في باب المقصور والممدود على مجيء "الحجاة" جمع حجاة من المقصور السماعي المفتوح أوله[2].

٧- مجيء "اللواء" ممدودًا:

قالت ليلى الأخيلية، ونُسب أيضًا لحميد بن ثور الهلالي[3]:

حَتَّى إذَا بَـرَزَ اللِّوَاءُ رَأَيْتَـهُ تَحْتَ اللِّوَاءِ عَلَى الخَمِيسِ زَعِيمَا[4]

استشهد أبو علي القالي[5]، والبغدادي[6] بالبيت على استعمال اللواء وهو الذي يعقد للوالي ممدودًا.

---

(١) البيت من الطويل، والحجاة: هي نُفَّاخات تعلو الماء إذا قطر فيه المطر، وورد البيت بلا عزو في التكملة ص٧٩، والخصائص ١٩٢/٣، والمقتصد في شرح التكملة ٥٢٦/١، وإيضاح شواهد الإيضاح ٤٧٣/١، وينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية ٥٠٥/٣، ومعجم شواهد النحو ص٩١، ٤٣٤.

(٢) ينظر: التكملة ص٧٦- ٧٩، والمقتصد في شرح التكملة ٥٢٦/١.

(٣) ينظر: ص٧٢-٧٣ من هذا البحث، حيث إن البيت المستشهد به ورد ضمن قصيدة سبق تخريج بيتًا منها وهو:

لا تقْرَبَنَّ الدَّهـرَ آل مُطَـرِّفٍ إنْ ظَالِمًا أبَدًا وإنْ مَظْلُومَـا

(٤) يروى "رفع" مكان "برز" واللواء يُقصد به راية الحرب، والخميس: الجيش، والزعيم: الكفيل والرئيس، وورد البيت منسوبًا لليلى في كتاب العين ٣٦٤/١، والمقصور والممدود لأبي علي القالي ص٤٣٦، وشرح أبيات المغني ٢٢٣/٥، والمعجم المفصل في شواهد العربية ١١٤/٧، وبلا نسبة في اللسان (زعم).

(٥) المقصور والممدود ص٤٣٦.

(٦) شرح أبيات المغني ٢٢٣/٥.

٨- التثنيـة:

أ- تثنية كلمة "خُصية"

وذلك في:

كأنّ خُصْيَيْــهِ مِنَ التَّدَلْــدُلِ

ظَرْفُ عَجُوزٍ فيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ[١]

استشهد العلماء بالرجز على حذف التاء من "خُصييه" في التثنية، والقياس أن يقال: خصيتيه[٢].

وللعلماء في تثنية "خُصية" على خصيين أقوال؛ هي:

١- أن خصية تؤنث ما دامت مفردة، فإذا ثنوا ذكروا وأنثوا[٣].

٢- أن خصيين لم يثن على الواحد المستعمل في الكلام، لأنه لو كان على الواحد المستعمل في الكلام لقيل: خصيتان[٤]، وقيل: خُصْي مستعمل، مستعمل، وهي لغة في خصية[٥]، وإن كانت أقل منها استعمالاً[٦].

٣- أن الكلمة بنيت على التثنية مثل "مِذْرَوَان"، فليس خصية مفردًا لخصيين[٧].

---

(١) سبق تخريجه ص٨٨-٨٩.

(٢) ينظر: شرح جمل الزجاجي ١٤١/١،

(٣) ينظر: كتاب العين ٢٨٧/٤، وتهذيب اللغة ٢٠٠/٧.

(٤) ينظر: الكتاب ٣٨٧/٤، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي٣٠٣/٥.

(٥) ينظر: شرح الرضي على الكافية ٣٦٠/٣.

(٦) ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح ٦٠١/٢، وشرح الرضي على الكافية ٣٥٩/٣.

(٧) ينظر: المقتصد في شرح التكملة ٧٠٤/١، وشرح الرضي على الكافية ٣٥٩/٣.

٤- أن الخصيتين البيضتان، والخصيين الجلدتان اللتان فيهما البيضتان[١]، وقد شُبه جلد الخصيتين في الشاهد بجراب فيه حنظلتان، ولم يشبه البيضتين بالجراب[٢].

٥- أنه شاذ من جهة القياس دون الاستعمال[٣]، وقيل: ضرورة من ضرورات الشعر، فإنه لم يأت إلا فيه[٤].

ب- تثنية كل شيئين من شيئين:

قالت خيرة بنت أبي ضيغم البَلَويَّة، وقيل هو لأم ضيغم[٥]:

نَذُودُ بِذكرِ اللهِ عَنَّا مِن الشَّذَى إذا كانَ قَلْبَانَا بِنَا يَجفانِ[٦]

وأنشد القيسي لعتبى بنت مالك[٧]، ونسبه غيره لعتي بن مالك[٨]:

---

(١) ينظر: إصلاح المنطق لابن السكيت ص١٦٨، وتصحيح الفصيح ص٤٦٢- ٤٦٣.

(٢) ينظر: تصحيح الفصيح ص٤٦٣.

(٣) ينظر: شرح المفصل ١٤٤/٤.

(٤) ينظر: شرح الرضي على الكافية ٣٥٩/٣- ٣٦٠.

(٥) ينظر: الأمالي ٨٥/٢.

(٦) البيت من الطويل، وذُكر منسوبًا لأم ضيغم البلوية في الكامل ١٠٥/١ وروايته في: **نُعَدّي بِذكرِ اللهِ في ذاتِ بَيْننا إذا كانَ قَلْبَانَا يَرِدَانِ**
ورُوي الشطر الثاني بنفس رواية الكامل في الجليس الصالح ص١٠١ منسوبًا لخيرة بنت أبي ضيغم، ورواية الشطر الأول فيه: نذود بذكر الله عنا من الخنى، وورد البيت بلا عزو في التذييل والتكميل ٧٠/٢، وورد الشطر الثاني على رواية الكامل بدون نسبة في إيضاح شواهد الإيضاح ٥٧٦/٢- ٥٧٧.

(٧) إيضاح شواهد الإيضاح ٥٧٦/٢.

(٨) ينظر: لحماسة ٤٢٧/١، وشرحها للمرزوقي ص٦٢٥، وشرحها للتبريزي ص٥٦٤- ٥٦٥.

وَلَمْ نُلْقِ رَحْلَيْنا بِبَيْدَاءَ بَلْقَعٍ وَلَمْ نَرْمِ جَوْزَ اللَّيْلِ حيْثُ يَمِيلُ(١)

ويُستشهد بالبيتين على مجيء مثنى ما كان من شيئين على الأصل، وهو التثنية في "قلبانا" و"رحلينا"، والفصيح أن يكون تثنيتهما جمعا(٢)، كما في قوله تعالى: ﴿**إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا**﴾(٣).

وقد أوضح ذلك المرزوقي في البيت الثاني في قوله: "لو قال: رحالنا لكونهما اثنين من اثنين، فجرى مثل قوله تعالى: ﴿ **فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا**﴾ كان أدخل في الاستعمال، لكنه أتى به على الأصل"(٤).

فما كان من خَلْق الإنسان أو غيره مما كان منه واحد إذا ضُمّ إلى مثله، فإن الوجه والأفصح جمعه، وعليه ورد القرآن الكريم، ويجوز تثنيته كما في الشاهدين اللذين معنا، ويجوز فيه أيضًا الإفراد، نحو: ضربت رأس الزيدين، وجدعت أنف العَمْرين، وما أحسن وجه المحمَّدين(٥).

---

(١) البيت من الطويل، وبيدا: المفازة، وبلقع: القفر الخالية، وجوز الليل أي: وسَطه، ولم أعثر على من استشهد به غير القيسي في إيضاح شواهد الإيضاح ٥٧٦/٢.

(٢) ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح ٥٧٦/٢- ٥٧٧، والتذييل والتكميل ٧٠/٢.

(٣) من آية ٤ من سورة التحريم.

(٤) شرح ديوان الحماسة ص٦٢٦، وينظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزي ص٥٦٥.

(٥) ينظر: هذه المسألة في الكتاب ٦٢١/٣-٦٢٢، ومعاني القرآن للفراء ٣٠٦/١-٣٠٧، وإعراب القرآن للنحاس ١٩/٢، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٧٨/٢، و٣٦٣/٤، وشرح المفصل ١٥٥/٤- ١٥٧، والتذييل والتكميل ٦٦/٢- ٧٤.

٩- مجيء "مئي" و"سيني" جمعًا:

وذلك في الرجز الذي سبق ذكره وهو:

حَيْدَةُ خَالـى ولَقيطٌ وعَلِـى

وحَاتِمُ الطَّائِـيُّ وَهَّابُ المِئِي(١)

ويُروى أيضًا في نفس القصيدة:

يأكُلُ أزْمَانَ الهُزَالِ والسِّنِـي(٢)

اختلف العلماء في توجيه كلمتي "المئي" و"السّني" إلى أربعة أقوال:

أحـدها: للأخفش(٣) وهو أن أصلهما مئين وسنين، وحذفت النون للضرورة(٤).

الثاني: أن يكون بناء الاسم على "فعيل"، وكان أصلهما مئيّ وسنيّ؛ "فعيل" من أبنية الجموع، نحو قولهم في جمع كَلْب: كَلِيب، وفي عبْد : عبيد، ويكون كسر الفاء لكسرة ما بعدها، وأجمعوا كلهم على كسرها، ثم خفف بحذف إحدى الياءين(٥).

---

(١) ينظر: ص١٠٥ من هذا البحث.

(٢) ينظر: الأصول ٣/٣٣٢، وخزانة الأدب ٧/ ٣٧٥، ٣٧٧.

(٣) ينظر: الأصول ٣/ ٣٢٨- ٣٢٩، وشرح الرضي على الكافية ٣/٣٠٣.

(٤) ينظر: السابق، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/٩٧، وعلل النحو ص٥١٠، والعدد في اللغة لابن سيده ص٣٦.

(٥) ينظر: الأصول ٣/٣٢٨، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/٩٧، وعلل النحو ص٥١٠.

الثالث: أن المئيّ والسنيّ جمع على فعول، مثل عصيّ وقسيّ ثم قلبت الواوات ياءات، فصار مئيّ، وسنيّ، ثم خفف أيضًا بحذف إحدى الياءين(١).

الرابع: حُكي عن يونس(٢) في مئيّ، وهو أنه جمع مائة، فحذفت الهاء، كتمرة وتمر، فكأنه قال: "مائة" و"مئٌ"، ثم ألحق الياء بعد الهمزة في المئي، لإطلاق القافية(٣).

١٠- النسب إلى "عبد قيس":

وذلك في بيت سبق ذكره(٤)، وهو:

هُمُ صَلَبُوا العَبْدِيَّ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ فَلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إلا بأجْدَعَا

استشهد الشاطبي بالبيت في "عبدي" المنسوب إلى عبد قيس، فنُسب إلى الصدر وحُذف العجز(٥).

فالنسب إلى المركب الإضافي يكون في الصدر ويحذف العجز إلا إذا كان كنية كأبي بكر وأم كلثوم، وكذلك إذا كان معرفًا صدره بعجزه كابن عمرو ابن الزبير فإن النسب يكون إلى العجز ويحذف الصدر، فيقال: بكرّ وكلثوميّ وعمريّ وزبيريّ(٦).

---

(١) ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٩٧/٢، وخزانة الأدب ٣٧٥/٧.

(٢) ينظر: الأصول ٣٢٩/٣، وشرح الرضي على الكافية ٣٠٣/٣.

(٣) ينظر: السابق، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٩٧/٢، وعلل النحو ص٥١٠، والعدد في اللغة ص٣٦.

(٤) ينظر ص٨٤.

(٥) المقاصد الشافية ٥٢٥/٧.

(٦) ينظر: الكتاب ٣٧٥/٣، والتصريح بحاشية يس ٣٣٢/٢، والهمع٣٥٧/٣.

١١- الإبدال والإعلال:

أ- إبدال الياء من الجيم في "شيرات":

وذلك في بيت سبق ذكره وهو:

إذَا لَمْ يَكُنْ فيكُنَّ ظِل وَلَا جَنَـىً فَأَبْعَدَكُـنَّ اللهُ مِنْ شَيَـرَاتِ[١]

استشهد ابن خالويه[٢]، وآخرون[٣] بالبيت في "من شيرات"، فإن أصلها شجرات فأبدلت الياء من الجيم، فلذلك لم تعل هذه الياء لأنها بدل[٤].

على أن البيت قد روي: "**فَأَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِن شَجَرَاتِ**"[٥]، فلا يُستشهد به في هذا الموضع.

ب- مجيء "سعيًا" وهو اسم موضع على الأصل:

قالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب، وقيل: إنه لسريع بن عمران الصاهلي يرثي عمرًا[٦]:

أَبْلِغْ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغَلْغَلَـةً والقومُ مِنْ دُونِهم سَعْيًا وَمَرْكُوبُ[٧]

---

(١) ينظر: ص٧١ من هذا البحث.

(٢) ليس في كلام العرب ص٢٥٩.

(٣) ينظر: توضيح المقاصد ٥٤/٦، والدر المصون ٢٨٥/١، وتمهيد القواعد ٥١٤٥/١٠، ومنهج السالك بحاشية الصبان ٣١٧/٤.

(٤) ينظر: المقاصد النحوية ١٦٠٢/٣.

(٥) ينظر: سمط الآلئ ٨٣٤/٢.

(٦) ينظر: شرح اشعار الهذليين ٥٧٨/٢- ٥٧٩.

(٧) البيت من البسيط، و"بنو كاهل" من هذيل، و"مغلغلة" أي يتغلغل بها إليه، و"سعيًا" ثنيّة، و"مركوب" بلد، وورد البيت منسوبًا لجنوب في المحكم والمحيط الأعظم ١٧/٧، ولسان العرب (ركب)، والمقاصد الشافية ١٨٧/٩، وورد غير منسوب في جمهرة اللغة ٣٢٦/١.

أنشد الشاطبي البيت شاهدًا على مجيء "سعيًا" وهو موضع على الأصل، ولم تبدل الياء واوًا كما في تقوى وشروى، حيث أُبدلت الياء فيهما واوًا، فإنهما من وقى يقي والشروى من شريت(١).

وقد تأول الفارسي ذلك على أن يكون الموضع "سعيًا" سمي بوصف، فبقي على ما استقر له قبل النقل، ثم اختار الشذوذ؛ لأن الأعلام تغير كثيرًا عن أحوال نظائرها(٢).

(١) ينظر: المقاصد الشافية ٩/١٨٦- ١٨٧.

(٢) ينظر: التكملة ص١٠١، والمقاصد الشافية ٩/١٨٧.

النتائـج

انتهى ابحث بعد جمع وتوثيق ودراسة ما تيسر من الشواهد الشعرية للنساء في التراث النحوي، والتي بلغت ثمانية وثمانين شاهدًا، إلى جملة من النتائج، أهمها:

١- أن النحاة استشهدوا بأربعة وثلاثين شاهدًا منسوبة إلى امرأة معينة، تضمنت اثنتين وثلاثين مسألة نحوية، وتسع مسائل صرفية، واستشهدوا بخمسة شواهد منسوبة إلى قبيلة معينة أو إلى عامة العرب، شملت سبع مسائل نحوية، ومسألة واحدة صرفية.

٢- تعددت الشواهد التي اختلف العلماء في نسبتها، فبلغت تسعة وأربعين شاهدًا، حوت أربعًا وأربعين مسألة نحوية، وثلاث عشرة مسألة صرفية.

٣- أن شواهد النساء الشعرية تعد أصلاً متداولاً عن النحاة منذ العصور الأولى، ممثلة في كتاب سيبويه الذي حوى خمسة عشر شاهدًا لنساء، منها سبعة شواهد منسوبة إلى امرأة بعينها[1]، وستة شواهد غير

(١) ينظر: الكتاب ١/١٨٠ (وهذا البحث ص٩٠- ٩١)، ١/٢٠٢، ٢/٥٧- ٥٨، ٦٤ (وهذا البحث ص٤٠ ،٥٠) و١/٢٦١ (والبحث ص٧٢- ٧٣)، و١/٣٣٦- ٣٣٧ (والبحث ص٢٠)، و٣/١٨١- ١٨٢ (والبحث ٤٣-٤٤)، و٣/٥١٢ (والبحث ص٢٣) و٤/٢٨٠ (والبحث ص٤٩).

منسوبة[١]، وشاهدان نسب أحدهما لعامر بن الأحوص[٢]، والآخر لبعض السعديين[٣].

٤- أن من الشواهد ما جاء دليلاً على أكثر من مسألة نحوية وتصريفية، فقد نجد في الشاهد الواحد مسألتين أو ثلاث مسائل.

٥- شكلت شواهد النساء الشعرية أساسًا مهمًا يعتمد عليه النحوي في بناء قواعده.

٦- أن بعض الشواهد تفردت بشاهد من شعر النساء، ولم ترد في غيره، مثل مجيء ببّة علمًا منقولًا من الصوت، والتوكيد المعنوي بـ"جميع".

٧- تبين تعدد روايات بعض الشواهد في موضع الاستشهاد، ما ترتب عليه فوات الاستشهاد به، وعدم جواز القاعدة التي بنيت عليه.

٨- أن من الشواهد ما تسبب في اختلاف البصريين والكوفيين، مثل إيلاء "إن" المكسورة الخفيفة فعلاً غير ناسخ، وتقديم الفاعل على الفعل.

٩- تعددت الأبواب النحوية والصرفية المستشهد عليه بشاهد من شعر النساء.

١٠- مجيء بعض الشواهد تقريرًا وإثباتًا للمسائل النحوية، أو للغة من لغات العرب.

---

(١) ينظر: الكتاب ٣٤٣/١ – ٣٤٤ (والبحث ص٣٢)، و٣٥٧/٢ (والبحث ص٦٤)، و٤٥/٣ (والبحث ١٠٦- ١٠٧)، و٢٤٨/٣ (والبحث ص١٠٤)، و٥٠٥/٣ (والبحث ص١٧)، و٥١٦/٣ (والبحث ص١١٨).

(٢) ينظر: الكتاب ٣١٦/١ ويقابله في هذا البحث ص٦٢.

(٣) ينظر: الكتاب ٦٢٤/٣ ويقابله في هذا البحث ص٨٨.

١١- حوت بعض الشواهد مخالفة لما قرره النحاة من قواعد، مما دفعهم إلى تأويلها، أو تخريجها مخرج الضرورة.

وبعد،،

فأرجو من الله عزوجل أن تكون هذه الدراسة حققت الهدف منها في إظهار أهمية شعر النساء، ومدى اعتماد النحويين عليه على الرغم من قلته، مما يدل على قيمة هذا الشعر، واشتراكه مع شعر الرجال في كثير من الظواهر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس الآيات القرآنية

الآيــة	رقمها	اسم السورة
﴿وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِين﴾	٩٠	البقرة
﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾	٩٦	البقرة
﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	٢٤	النساء
﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً﴾	٧٩	النساء
﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُون﴾	٤٣	يوسف
﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾	٨٥	يوسف
﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِير﴾	٩٦	يوسف
﴿فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾	٧١	النحل
﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾	٢٣	الإسراء
﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾	١٠٣	الكهف
﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آَلِ يَعْقُوبَ﴾	٦	مريم
﴿ولأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْل﴾	٧١	طه
﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾	٢٥	الحج
﴿أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾		

الآيــة	رقمها	اسم السورة
﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾	٢٢	النور
﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾	٢٧	الفرقان
﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾	١٥	القصص
﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾	٣٢	الروم
﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾	٣١	الأحزاب
﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾	٤	التحريم
﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى. ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾	٢١	الحاقة
﴿فَفَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾	٣٤، ٣٥	القيامة
﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾	١٦	البروج
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	٥، ٦	الشرح
	١	الإخلاص

فهرس الحديث والأثر

الحديث أو الأثر
(إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر، فإنه ديوان العرب).
(إن قعر جهنم لسبعين خريفًا).
(أيها الناس عليكم بديوانكم لا يضل، قالوا: وما ديواننا؟ قال: شعر الجاهلية فإن فيه تفسير كتابكم)

فهرس أقوال العرب والأمثال

القـول أو المثـل
إن قنعت كاتبك لسوطا
وإن يزينك لنفسك وإن يشينك لهيه
تَسْمَعُ بالمُعَيْديَّ لا أن تَراه
في ذمتي لأفعلنّ
قعيدك لتفعلنّ كذا
لعمرك لأفعلنّ
الناسُ مَجْزِيَّون بأعمالهم إن خيرًا فخيرٌ، وإن شرًا فشَرٌ

فهرس الشعر

البيـــت	البحر	القائل
(البـاء)		
أضْحَى يُمَزّقُ أثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي أبَعْدَ سِتّينَ عِنْدِي يَبْتَغِي الأدَبَا	البسيط	أم ثواب الهزانية
رَبَّيْتُهُ وَهْوَ مِثْلُ الفَرْخِ أعظمُهُ أُمُّ الطَّعامِ تَرَى في ريشِهِ زَغَبَا	البسيط	أم ثواب الهزانية
تَرَوَّحْنا مِنَ اللَّعْباءِ قَصْرًا وأعْجَلْنا إلاهَةَ أنْ تَؤُوبَا	الوافر	بنـت عتيبـة أم البنـين، أو لميـة بنت أم عتبة أو بنت عبـد الحـارث أو نائحـة عتيبة بن الحارث
لأنْكِحَنَّ بَبَّهْ جارِيَةً خِدَبَّهْ مُكْرَمَةً مُحَبَّهْ	الرجز	هند بنت أبي سفيان.
تَدَلّتْ على حُصِّ الرُّؤُوسِ كأنَّها كُرَاتُ غُلامٍ فِي كِسَاءٍ مُؤَرْنَبِ	الطويل	ليلى الأخيلية
تَعِيدَكِ عَمْرَ اللهِ يَا بِنْتَ مَالِكٍ أَلَمْ تَعْلَمِينَا نِعْمَ مَأْوَى المُعَصَّبِ	الطويل	قُرَيْبَـة الأعرابيـة، أو قـيس العامري

البيـــت	البحر	القائل
فَلَوْلا اللهُ والمُهْرُ المُفَدَّى لَرُحْتَ وأنْتَ غِرْبالُ الإهابِ	الوافر	عفيرة بنت طرامة أو منذب بن حسان أو عنترة الكلبي.
يَا أُمَّتَا أبْصَرَنِي رَاكبُ يَسِيرُ في مُنْحَنْفِر لاحِبِ	السريع	جاريـــة مـــن العـــرب أو البحتري
فَوَاللَّهِ لَوْلا اللَّهُ لا شَيْءَ غَيْرُهُ لَزُعْزِعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ	الطويل	امـــرأة مـــن المدينـــة أو أم الحجاج
بِأنَّ ذَا الكَلْبِ عُمْرًا خَيْرَهُمْ حَسَبًا بِبَطنِ شِرْيَانَ يَعْوِى حَوْلَه الذِّيبُ	البسيط	أخـت عمـرو ذي الكلـب (جنـــوب أو ريطـــة)، أو ريطـة بنـت عاصـم، أو أم جليحـة القيسـية، أو سـريع ابن عمران
أبْلِغْ بَنِي كَاهِلٍ عَنّي مُغَلْغَلَةً والقومُ من دُونِهم سَعْيًا وَمَرْكُوبُ	البسيط	جنوب أو سريع بن عمران الصاهلي
(التـــاء)		
تُعِدْ فِيكُمُ جَزْرَ الْجَزُورِ رِماحُنَا وَيَرْجِعْنَ بالأكْبَادِ مُنْكَسِرات	الطويل	امرأة من بني عامر أو من بني قشير
إذَا لَمْ يَكُنْ فيكُنَّ ظِل وَلا جَنَىً فَأبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ شَيَرَات	الطويل	أم الهيـــثم، أو جعيثنـــة البكائي

البيـــت	البحر	القائل
(الجيـم)		
يَالَيْت شِعْرِيَ عَنْ نَفْسِي أزَاهِقَةٌ **نَفْسِي وَلَم أقْضِ مَا فِيهَا مِنَ الْحَاجِ**	البسيط	فريعة بنت همام
ألا سَبيلَ إلى خَمْرٍ فأشْرَبَهَا **نَصْرِ بن حَجَّاجِ سَبِيلَ إلى أم هل**	البسيط	فريعة بنت همام
(الحـاء)		
نَحْنُ اللَّذُون صبَّحوا الصَّبَاحَا **يَوْمَ النُّخَيْلِ غارةً مِلْحَاحَـا** **وَلَمْ نَدَعْ لسَارحٍ مُرَاحَـا**	الرجز	ليلـى الأخيليـة أو رؤبـة أو أبو حرب الأعلم
(الـدال)		
مَا لِلجَمالِ مَشْيُهَا وئِيدًا **أجَنْدَلا يَحْمِلْنَ أمْ حَدِيدًا**	الرجز	الزباء أو الخنساء أو قصير صاحب جذيمة
أرَيْتَ إنْ جَاءَتْ بِه أمْلُودَا **مُرَجَّلاً ويَلْبَسُ البُرُودَا** **أقَائِلُنَّ أحْضِرُوا الشُّهُودَا**	الرجز	امـرأة مـن العـرب أو رجـل من هذيل أو رؤبة
ولا يَحُلُّ إذا ما حَلَّ مُعْتَنِزًا **يَخْشَى الرَّزِيَّةَ بَيْن الماءِ والبادِي**	البسيط	فارعة بنت شداد أو عمرو بن مالك أو أبو الطمحان القيسي

البيـــت	البحر	القائل
شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ	الكامل	عاتكة أو أسماء بنت أبي بكر أو صفية بنت عبد المطلب
إِخْوَتِي لا تَبْعَدوا أَبَدًا وَبَلَى وَاللهِ قَدْ بَعِدُوا كُلُّ مَا حَيٍّ وَإِنْ أَمِرُوا وَارِدُوا الْحَوْضَ الذِي وَرَدُوا	المديد	فاطمة بنت الأحجم
(الـــراء)		
لَقَدْ عَيَّلَ الأَيْتَامَ طَعْنَةُ نَاشِرَهْ أَنَاشِرَ لا زَالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهْ	الطويل	أم ناشرة أو لنائحة أو باكي همام من بن مرة أو لامرأة دون تحديد
كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا أَقِطًا حَسِبْتَهُ أَو تَمْرًا أَمْ فُرْشِيا صَقْرًا	الرجز	صفية بنت عبدالمطلب
كَأَنَّ فَتَى الفِتْيَانِ تَوْبَةَ لَمْ يُنِخْ بِنَجْدٍ وَلَم يَهْبِطْ مع المُتَغَوِّرِ	الطويل	ليلى الأخيلية
تربَّصْ بِهَا الأَيّامَ علَّ صُرُوفَها	الطويل	أم النحيف

البيـــت	البحر	القائل
سَتَرْمِي بها فِي جَاحِمٍ مُتَسَعِّرِ فَإِنْ تَكنِ الْقَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ فَتىً مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ	الطويل	ليلى الأخيلية
أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي الفَوارِسِ لا أرَى حِزَافًا وَعَيْنِي كالحَجَاةِ مِن القَطْرِ	الطويل	الخرنق أو امرأة ترثي ابنها أو زوجها أو الحنفية ترثي أخاها
يَدْعُوهُ سِرا وَإِعْلانًا لِيَرْزُقَهُ شَهادَةً بِيَدَيْ مُلْحادَةٍ غُدَرِ	البسيط	عمرة أم عمران
أرْعَى النُّجُومَ وما كُلِّفْتُ رَعْيَتَها وتَارَةً أتَغشَّى فَضْلَ أطْمَارِي	البسيط	الخنساء
لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلى عديٍّ سُيوفَ بَنِي مُقيَّدةِ الحِمَارِ	الوافر	فاختة بنت عدي، أو نائحة عدي، أو شاعر أسدي
ولكنّي خَشيتُ عَلى عَديٍّ سُيوفَ القَوْمِ أو إيّاك حَارِ	الوافر	الفارعة بنت معاوية
هِيَ ابنتُكُمْ وأُخْتُكُمُ زَعَمْتُم لِشَعْلَبَةَ بْنِ نَوْفَلِ ابْنِ جَسْرِ	الوافر	الخرنق
لا يَبْعَدَنْ قَومِي الَّذينَ هُمُ سُمُّ العُدَاةِ وَآفَةُ الجُزْرِ النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ	الكامل	سلمة بنت يزيد الجعفي أو

البيـــت	البحر	القائل
وَالطَيّبونَ مَعاقِدَ الأُزْرِ		ليلى بنت بنت سلمى
وكنتُ أرَى كالمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ	الطويل	الخنساء
فَكَيْفَ بِبَيْنٍ كان موعِدَهُ الحَشْرُ		
تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ حتّى إذا ادَّكَرَتْ	البسيط	امرأة من العرب أو الأعشى
فإنَّما هيَ إقْبَالٌ وَإدْبَارُ		
قامَتْ تُبَكّيه عَلى قَبْرِه	السريع	
مَنْ لِيَ مِنْ بَعْدِكَ يا عامِرُ		
تَرَكْتَنِي في الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ		
قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ ناصِرُ		
(الـزاي)		
إنَّ العَجُوزَ خَبَّةً جَرُوزَا	الرجز	أم الهيثم
تأكُلُ فِي مَقْعَدِها قَفِيزَا		
كأنْ لم يَكونُوا حِمًى يُتَّقَى	المتقارب	الخنساء
إذِ النَّاسُ إذْ ذاكَ مِنْ عزَّ بزَّا		
وَأفْنَى رِجَالِي فَبَادُوا مَعًا	المتقارب	الخنساء
فَأصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفَزًّا		
(الصـاد)		
ما زالَ شَيْبانُ شَدِيدًا هَبَصُهْ	الرجز	أم سعد بن قرط

البيـــت	البحر	القائل
حتى أتاه ترْنُه فوقَصَــهْ		
(العيـن)		
لَعَمْرِي لَقَدْمًا عَضَّنِي الْجُوعُ عَضَّةً فَآلَيْتُ أَلا أَمْنَعَ الدَّهْرَ جَائِعًا	الطويل	أم حاتم
هُمُ صَلَبُوا العَبْدِيّ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ فَلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إلا بأجْدَعا	الطويل	امرأة من العرب أو سويد بن أبي كاهل أو قراد بن خنش الصاردي
أيْنَ دُرَيْدٌ وَهوَ ذُو بَرَاعَهْ حَتَّى تَرَوْهُ كاشِفًا قِنَاعَهْ تَعْدُوا بِهِ سَلْهَبَةٌ سُرَاعَهْ	الرجز	امرأة قيس بن رواحة أو امرأة ابن ناعصة أو عمر بن معدي كرب أو العباس بن مرداس.
أخُو الذِّئْبِ يَعْوِي والغُرابِ وَمَنْ يَكُنْ شَرِيكَيْه تَطْمَعْ نَفْسُهُ كُلَّ مَطْمَعِ	الطويل	غضوب
بعُكَاظَ يُغْشِي النَّاظِرِيـ ـنَ إذَا هُمُ لَمَحُوا شُعَاعُهْ	مجزوء الكامل	عاتكة بنت عبدالمطلب أو صفية
(الفـاء)		
ألا يَا فَابْكِ شَوَّالاً لَطِيفَا وَأَذْرِى الدَّمْعَ تَسْكَابا وَكِيفَا	الوافر	بنت خالد النخعية جدابة أو جداية أو حذام

البيـــت	البحر	القائل
لَلُبْسُ عَباءَةٍ وتَقَرَّ عيْنِي أحَبُّ إليَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ	الوافر	ميسون بنت بحدل الكلبية أو زوج يزيد بن هبيرة المحاربي
مَنْ يُثْقَفَنْ مِنْهُمْ فَلَيسَ بِآيِب أبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي	الكامل	بنت أبي الحصين أو بنت مرة بن كاهان
فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالأمْرُ أمْرُنَا إذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ	الطويل	حرقة ابنة النعمان أو هند أختها
نَبَا الخَزُّ عَنْ رُوْحٍ وَأنْكَرَ جِلْدَهُ وَعَجَّتْ عَجِيجًا مِن جُذَامَ المَطَارِفُ	الطويل	بنت النعمان بن بشير حميدة أو هند أو الفرزدق
(القـاف)		
نَحْنُ بَنَاتِ طَارِقْ نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقْ	الرجز	هند بنت عتبة أو هند بنت بياضة أو بنت الفند الزماني أو كرمة بنت ضلع بنت الحُمارِس
هَلْ هِيَ إلا حِظَّةٌ أو تَطْلِيقْ أو صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَعْلِيقْ	الرجز	الخنساء أو أم عمرو أخت ربيعة بن مكدَّم
قَدْ وجَبَ المَهْرُ إذَا غابَ الحُوقْ مَا بَالُ عَيْنِكِ مِنْها الماءُ مُهْرَاقٌ سَحا فَلا عَازِبٌ عَنْها وَلا راقِ	البسيط	قتيلة بنت النَّضْر أو أخت النَّضر أو ليلى بنت النضر

البيــت	البحر	القائل
أُمُحَمَّدٌ والضَّنْءُ ضِنْءُ نَجِيبَة **فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ**	الكامل	قتيلة بنت النضر أو أخت النضر أو ليلى بنت النضر أو قتيلة أخت ضرار
مَا كَانَ ضَرَّك لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا **مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْنَقُ**	الكامل	
(الكـاف)		
لَيت شِعري ضَلَّةً أيُّ شَيءٍ قَتَلَكْ	**مشـــطور المديـــد، شـــذوذًا، أو مجـــزوء الرمـــل أو وافـي المديـد ودخلـــه التصريع**	سلكة أم السليك أو أم تأبط شـرًا أو أعرابـي أو امـرأة أو أخت تأبط شرا
يَا أُيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونَكَا **إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَا**	الرجز	جاريـة مـن بنـي مـازن أو رؤبـة أو راجـز جـاهلي مـن بني أسيد بن عمرو

البيـــت	البحر	القائل
أفِي السِّلْمِ أعْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً وفي الحَرْبِ أشْبَاهَ الإمَاءِ العوَارِكِ	الطويل	هند بنت عتبة
(اللام)		
وتُقْسِم لَيْلَى يَابْنَ ثُحْفَانَ بالَّذِي تَكَفَّلَ بالأرْزَاقِ فِي السَّهْلِ والجبَلْ	الطويل	امرأة سالم بن قُحفان
تَزَالُ حِبَالٌ مُبْرَمَاتٌ أُعِدُّهَا لَهَا مَا مَشَى يَومًا على خُفِّهِ جَمَلْ	الطويل	امرأة سالم بن قُحفان
فَارِساً ما غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زُمَّيْلٍ ولا نِكْسٍ وَكِلْ	الرمل	امرأة من بني الحارث بن كعب، أو علقمة
لَوْ يَشَأ طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ لاحِقُ الآطالِ نَهْدٌ ذُوْ خُصَلْ	الرمل	امرأة من بني الحارث بن كعب أو علقمة
تُسَاوِرُ سَوَّارًا إلَى المَجْدِ والعُلا وَفِي ذِمَّتِي لَئِنْ فَعَلْتَ لَيَفْعلا	الطويل	ليلى الأخيلية
وَمَيَّةُ أحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيدًا وَسَالَفَةً وَأحْسَنُهُ قَذَالا	الوافر	ذو الرمة
هَمَمْتُ بِنَفسِيَ كُلَّ الهُمُومِ فَأَوْلَى لِنَفْسِيَ أوْلَى لَهَا وداهيةٍ مِن دَواهِي المَنو	المتقارب	الخنساء أو عامر بن جوين الطائي الخنساء أو عامر بن

البيـــت	البحر	القائل
ن تَرْهَبُها النَّاسُ لا فَالَهَا	المتقارب	الأحـوص أو عـامر بـن جوين الطائي
بِأنْكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ **وَأنْكَ هُنَاكَ تَكُونُ النَّمَالا**	المتقارب	جنـوب أخـت عمـرو ذي الكلـب أو عمـرة أو كعـب ابن زهير
إذا قُلْتُ يا نَومَانْ لم يَجْهلْ الذي **أُرِيدُ ولَمْ يأخُذْ بشيءٍ سِوَى حِجْلِي**	الطويل	بنـت سـريع بـن مبيـع الوابشي
ولَمَّا أنْ رَأيْتَ الْخَيْلَ قُبْلاً **تُبارِي بالخُدودِ شَبَا الْعَوَالي**	الوافر	ليلى الأخيلية أو الخنساء
كأنّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ **ظَرْفُ عَجُوزٍ فيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ**	الرجز	سـلمى الهذليـة أو شـماء الهذلية أو جندل بن المثنى أو خطـام المجاشـعي أو دكين أو بعض السعديين.
يَسُرُّكَ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا **فَكُلُّ الذي حَمَّلْتَهُ فَهُوَ حامِلُهْ**	الطويل	زينـب بنـت الطثريـة أو أم يزيد أو وحشية الجرمية، أو عجير السلولي أو ثور بن الطثريـــة أو الأبيـــرد اليربوعي.

البيـــت	البحر	القائل
مَضَى وَورِثْناهُ دِلاصَ مُفَاضَةٍ وأبْيَضَ هِنْدِيا طويلاً حَمَائِلُهْ	الطويل	زينـب بنـت الطثريـة أو أم يزيد أو وحشية الجرمية أو القلاخ.
ولَمْ نُلْقِ رَحْلَيْنا بَبَيْدَاءَ بَلْقَعٍ وَلَمْ نَرْمِ جَوْزَ اللَّيْلِ حيْثُ يُمَيلُ	الطويل	عتبـى بنـت مالـك أو عتـي بن مالك.
أنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلُ إذَا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيـلُ	الرجز	أم عقيل بن أبي طالب
(الميـم)		
أُصِيبَ بِهِ فَرْعَا سُلَيْمٍ كِلاهُمَا وَعَزَّ عَلَيْنا أنْ يُصابَا وَعَزَّمَا	الطويل	الخنساء
أَلَمْ تَرَ أَهْلِي يَا مُغِيرَ كَأَنَّمَا يُفِيئُون بِاللَّوْمَاءِ فِيك الْغَنَائِمَا	الطويل	زينب بنت فروة المرية
هُما أَخَوَا فِي الحرب مَنْ لا أخا لَهُ إِذَا خَاف يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا	الطويل	دُرنـا بنـت عبعبـة أو عمـرة الجُشَميَّة أو قيس بن ثعلبة أو امـرئ القـيس أو عبعبـة بن قيس

البيـــت	البحر	القائل
لَقَد زَعَمُوا أنى جَزِعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعٌ أنْ قُلتُ: وَابِأَبَاهُمَا	الطويل	الجهنية
يا هَوذَ ذَا التَّاجِ إنَّا لا نَقُولُ سَوَى يَا هَوْذَ يَا هَوْذَ إمَّا فَادِحٌ دَهِمَا	البسيط	ليلى الأخيلية أو حميد ابن ثور الهلالي
لا تقْرَبَنَّ الدَّهرَ آل مُطَرِّفٍ إنْ ظَالِمًا أبَدًا وإنْ مَظْلُومًا	الكامل	ليلى الأخيلية أو حميد ابن ثور الهلالي
حَتَّى إذَا بَرَزَ اللِّوَاءُ رَأَيْتَهُ عَلَى الخَمِيسِ زَعِيمَا اللِّوَاءِ تَحْتَ	الكامل	امرأة من العرب
قُمْ قائِمًا قُمْ قَائِمًا صَادَفْتَ عَبْدًا نَائِمًا وعُشْرَاءَ رَائِمًا	الرجز	بنت بهدل الطائي
فَيَا ضَيْعَةَ الْفِتْيَانِ إذْ يَقْتُلُونَهُ بِبَطْنِ الثَّرى مِثْلَ الفَنِيقِ المُسَدَّمِ	الطويل	
(النـون)		
كَمَا دَحَسْتَ الثوبَ فِي الوِعاءَيْنْ	الرجز	–
فِدَاكَ حَيٌّ خَوْلَانْ جَمِيعهم وهَمْدَانْ	منهوك	امرأة من العرب
وكُلُّ آلِ قَحْطَانْ والأكْرَمُونَ عَدْنَانْ	المنسرح	
يَا رُبَّ خَالٍ لَكَ مِنْ عُرَيْنَهْ حَجَّ عَلَى قُلَيِّصٍ جُوَيْنَهْ	الرجز	امرأة من فقعس

البيـــت	البحر	القائل
فَسْوَتُهُ لا تَنْقَضِي شَهْرَيْنَه شَهْرِيْ رَبيع وَجُمَادَيَيْنَهْ نَذُودُ بِذكرِ اللهِ عَنَّا مِن الشَّذَى إذا كانَ قَلْبَانَا بِنَا يَجفانِ	الطويل	خيـرة بنـت أبـي ضـيغم البلوية أو أم ضيغم
سَواءٌ عَلَيْنَا يَا جَمِيلَ بْنَ مَعْمَر إِذَا مُتَّ بَأْسَاءُ الْحياةِ ولِينُهَا	الطويل	بثينة
(الهـاء)		
أحَجَّاجُ لا تُعْطِ الْعُصَاةَ مُنَاهُمُ وَلا اللَّهُ يُعْطِي لِلْعُصَاةِ مُنَاهَا	الطويل	ليلى الأخيلية
(اليـاء)		
حَيْدَةُ خَالى ولَقيطٌ وعَمِّـى وحَاتِمُ الطَّائِيُّ وَهَّابُ المِئِي يأكُلُ أزْمَانَ الهزَالِ والسِّنِي	الرجز	امرأة من بني عقيل أو من بنـي عـامر أو العامريـة أو قصـي بـن كـلاب أو رجـل من طيئ
لئِن كَانَ ما حُدِّثْتُهُ اليَوْمَ صادِقًا أصُمْ فِي نهار الْقَيْظِ للشَّمسِ باديَا وأركَبْ حَماراً بَيْنَ سَرْجٍ وفَرْوَةٍ وأعْرِ مِنَ الخَاتَامِ صُغْرى شَمَاليا	الطويل	امرأة من عقيل

البيـــت	البحر	القائل
أَلا حَبَّذَا أَهْلُ الْمَلا غَيْرَ أَنَّهُ **إِذَا ذُكِرَت مَيٌّ فَلا حَبَّذَا هِيَا**	الطويل	كنزة بنت شملة أو كنزة أم شملة أو ذو الرمة
يَارُبَّ قَائِلةٍ غَدًا يَالَهْفَ أُمِّ مُعَاوِيهْ	مجزوء الكامل	هند بنت عتبة

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أدب الكاتب لابن قتيبة، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مصر، ط. رابعة١٩٦٣م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلس، تحقيق د/رجب عثمان محمد، مطبعة المدني، ط. أولى ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري لشهاب الدين القسطلاني، مصر، ط، سابعة ١٣٢٣هـ.
- الأزهية في علم الحروف للهروي، تحقيق عبد المعين الملوحي، دمشق ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
- أساليب البيان في الشعر النسوي القديم من الجاهلي إلى العصر العباسي، رسالة دكتوراه، إعداد: فاطمة صغير، الجزائر، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، تحقيق على محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط. أولى ١٤١٣هـ١٩٩٢م.
- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام للإمام أبي جعفر محمد بن حبيب، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط أو١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- أشعار النساء لأبي عبيد الله المرزباني، تحقيق د/ سامي مكي العاني، وهلال ناجي، عالم الكتب، بغداد ١٣٦٩هـ- ١٩٧٦م.
- الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط. ثانية ١٤٠٧هـ- ١٩٧٨م.

- إصلاح المنطق لابن السَّكِّيت، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط. رابعة ١٩٤٩م.
- الأضداد لابن الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- الاعتماد في نظائر الظاء والضاد لابن مالك، تحقيق د/ حاتم صالح الضامن، دار البشائر، ط. أولى١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، تحقيق د/ زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.
- الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٣٧٩هـ- ١٩٥٩م.
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق د/ إحسان عباس، ود/إبراهيم السعافين، والأستاذ بكر عباس، دار صادر، بيروت، ط. ثالثة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- الإغفال لأبي علي الفارسي، تحقيق د/ عبد الله بن عمر الحاج، مركز جمعة الماجد، دبي، ٢٠٠٣م.
- الاقتراح في عالم أصول النحو للسيوطي، تحقيق د/ محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب للبطليوسي، تحقيق مصطفى السقا، ود/ حامد عبد المجيد، دار الكتب المصرية ١٩٩٦م.

- الإمـاء الشـواعر لأبـي الفـرج الأصـفهاني، تحقيـق د/ جليـل العطيـة، دار النضال.
- أمـالي ابـن الشـجري، تحقيـق د/ محمـود محمد الطنـاحي، مكتبـة الخـانجي ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
- الأمالي لأبي علي القالي، ط. دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.
- أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) للشريف المرتضي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط. أولى ١٣٧١هـ١٩٥٤م.
- أمـالي ابـن المـزرع، تحقيـق إبـراهيم صـالح، دمشـق، ط. أولـى ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.
- الإنصـاف فـي مسـائل الخـلاف بـين النحـويين البصـريين والكوفيين للأنبـاري، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، لمحمد محيي الدين عبدالحميد، ط. ١٩٢٨م.
- أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، بعناية الأب لويس شيخو اليسوعي، بيروت، المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٦م.
- أوضـح المسـالك لابـن هشـام، ومعـه كتـاب هدايـة السـالك إلـى تحقيـق أوضـح المسالك لمحيى الدين عبد الحميد، دار الندو، بيروت.
- إيضـاح شـواهد الإيضـاح للقيسـي، تحقيـق محمد بـن حمـود الـدعجاني، بيـروت، ط. أولى١٤٠٨هـ- ١٩٧٨م.
- البـديع فـي علـم العربيـة لابـن الأثيـر، تحقيـق د/ فتحـي أحمـد مصـطفى علـي الدين، جامعة أم القرى١٤١٩هـ.
- بسـتان العـارفين، للسـمرقندي، مؤسسـة الكتـب الثقافيـة، ط. ثالثـة ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

- البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي، تحقيق د/ وداد القاضي، بيروت، ط. أولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- بلاغات النساء للإمام أبي الفضل أحمد بن أبي طاهر، صححه وشرحه أحمد الألفي، القاهرة، ١٣٢٦هـ- ١٩٠٨م.
- البيان والتبيين للجاحظ، تحقيق الشيخ عبد السلام هارون، القاهرة، ط.سابقة ١٤١٨هـ- ١٩٨٨م.
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، مجموعة من المحققين، الكويت.
- تاريخ آداب العرب لمصطفى صادق الرافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. أولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- التحرير والتنوير لابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
- تحصيل عين الذهب للأعلم الشنتمري، تحقيق د.زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط. ثانية ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
- التحفة الشافية في شرح الكافية للنيلي، رسالة دكتوراه، تحقيق إمام حسن الجبوري، جامعة الأزهر، القاهرة، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد لابن هشام، تحقيق د/ عباس مصطفى الصالحين، دار الكتاب العربي، ط. أولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- تذكرة النحاة لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د/ عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، ط. أولى١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- التذييل والتكميل في شرح التسهيل لأبي حيان الأندلسي، تحقيق د/حسن هنداوي، طبعة دار القلم من الجزء الأول إلى الجزء الخامس، عام ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، وطبعة دار كنوز إشبيليا من الجزء السادس إلى الجزء الرابع عشر عام ١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م.

- تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه، تحقيق د/ محمد بدوي المختون، القاهرة١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهري، وبهامشه حاشية يس، طبعة دار إحياء الكتب العربية.
- التعليقة على كتاب سيبويه للفارسي، تحقيق د/ عوض بن حمد القوز، القاهرة، ط. أولى ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني، تحقيق د/ محمد بن عبدالرحمن المفدى، ط. أولى ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- تفسير الطبري، أو (جامع البيان في تأويل القرآن) للطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط. أولى ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- تفسير القرطبي، أو (الجامع لأحكام القرآن)، تحقيق أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط. ثانية ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
- التكملة لأبي علي الفارسي، تحقيق د/ حسن شاذلي فرهود، الرياض، ط. أولى ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للصغاني، الجزء الرابع تحقيق عبد العليم الطحاوي ١٩٧٤م، والجزء الخامس تحقيق إبراهيم إسماعيل الإبياري ١٩٧٧م.
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش، تحقيق أد/ على محمد فاخر وآخرين، دار السلام، ط. أولى١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني، تحقيق د/ حسن محمود هنداوي، الكويت، ط. أولى١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح لابن بري، برواية ابن منظور، الجزء السادس، تحقيق أ/ عبد الوهاب عوض الله، ط. أولى ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
- تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط أولى ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق الشيخ عبد السلام هارون، القاهرة، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم للحميدي، تحقيق علي حسين البواب، دار ابن حزم، بيروت، ط. ثانية ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
- الجمل في النحو للخليل، تحقيق فخر الدين قباوة، بيروت، ط. أولى١٤٠٥هـ.
- جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، تحقيق د/ أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. أولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، وأ/ محمد نديم فاضل، بيروت، ط. ثانية١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- حروف المعاني والصفات للزجاجي، تحقيق على توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. أولى ١٩٨٤م.
- الحماسة للبحتري، تصحيح لويس شيخو اليسوعي، طبعة ليدن ١٩١٠م.
- الحماسة البصرية لعلي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، تحقيق د/عادل سليمان جمال، القاهرة، ط. أولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- الحماسة لأبي تمام، تحقيق د/ عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، السعودية ١٤٠١هـ ١٩٨١م.

- الحماسة الشجرية، تحقيق عبد المعين الملوحي، وأسماء الحمصي، دمشق، ١٩٧٠م.
- خزانة الأدب للبغدادي، تحقيق الشيخ عبد السلام هارون، مطبعة المدني، ط. رابعة ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
- الخصائص لابن جني، تحقي محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط. ثالثة ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- الدر المصون للسمين الحلبي، تحقيق د/ أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطي، وضع حواشيه محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. أولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
- دلائل الإعجاز، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ديوان البحتري، تحقيق حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط. ثالثة.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الكتب، ١٣٧١هـ- ١٩٥١م.
- ديوان الخنساء، اعتنى به حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، ط. ثانية١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
- ديوان الخنساء بشرح أحمد بن يحيى ثعلب، تحقيق د/ أنور أبو سويلم، دار عمار، ط. أولى ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.
- ديوان ذي الرمة، شرح الإمام أبي نصر الباهلي، رواية الإمام أبي العباس ثعلب، تحقيق عبد القدوس أبي صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط. ثانية ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

- ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري، جمع وتحقيق شاكر العاشور، ط.أولى ١٩٧٢م.
- ديوان شعر حاتم الطائي، صنعه يحيى بن مدرك الطائي، تحقيق د/عادل سليمان جمال، القاهرة، ط. ثانية ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.
- ديوان شعر الخرنق، تحقيق د/ حسين نصار، دار الكتب المصرية، ط.ثانية ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
- ديوان عباس بن مرداس، جمع وتحقيق د/ يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، ط. أولى ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.
- ديوان لبيد، اعتنى به حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط. أولى ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
- ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق د/ واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط.ثانية ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق محمد محمود الشنقيطي، الدار القومية ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م.
- رصف المباني في حروف المعاني للمالقي، تحقيق حمد محمد خراط، دمشق ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
- زهر الآداب وثمر الألباب للحصري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل، بيروت، ط. خامسة ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
- سر صناعة الإعراب لابن جني، تحقيق د/ حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط. ثانية ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
- سفر السعادة وسفير الإفادة للسخاوي، تحقيق د/ محمد الدالي، دار صادر، ط. ثانية ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

- سمط اللآلئ للوزير أبي عبيد البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤هـ- ١٩٣٦م.
- السيرة النبوية لابن كثير، تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت؛ ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م.
- شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام لبشير يموت، بيروت، ط. أولى ١٣٥٣هـ- ١٩٣٤م.
- شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني لأبي الطيب عبد الواحد، تحقيق محمد عبد الجواد، دار المعارف، ط. ثالثة.
- شرح أبيات سيبويه للسيرافي، تحقيق د/ محمد على الريح هاشم، القاهرة، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.
- شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون، دمشق، ط. ثانية ١٤٠٧هـ- ١٩٨٨م.
- شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، تأليف موهوب بن أحمد الجواليقي، قدم له: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- شرح أشعار الهذليين للسكري، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مطبعة المدني.
- شرح تحفة الخليل في العروض والقافية لعبد الحميد راضي، ط. بغداد، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.
- شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق د/ عبد الرحمن السيد، ود/ محمد بدوي المختون، القاهرة، ط. أولى ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور (الشرح الكبير)، تحقيق د/صاحب أبو جناح، العراق ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

- شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري، تحقيق د/ على المفضل حمودان، دبي، ط. أولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
- شرح الحماسة للتبريزي، تحقيق غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. أولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- شرح الحماسة للمرزوقي، تحقيق غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. أولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- شرح ديوان علقمة بن عبدة للأعلم الشنتمر، قدم له د/ حنا نصر الحيّ، دار الكتاب العربي، ط. أولى١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- شرح ديوان المتنبي للعكبري، تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الإبياري، وعبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت.
- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، تحقيق أد/ يوسف حسن عمر، ليبيا، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
- شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي، تأليف عبد الله بن بري، تحقيق د/ عيد مصطفى درويش، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية لمحمد حسن شُراب، مؤسسة الرسالة، ط. أولى ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٧م.
- شرح شواهد المغني للسيوطي، تحقيق أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.
- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي، تحقيق د/ مهدي عبيد جاسم، ط.أولى ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، القاهرة، الطبعة الحادية عشرة ١٣٨٣هـ.

- شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقي د/ عبد المنعم هريدي، دار المأمون، ط. أولى ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
- شرح كتاب سيبويه للسيرافي، تحقيق أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط. أولى ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
- شرح المفصل لابن يعيش، مكتبة المتنبي، القاهرة.
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط. أولى ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- شعر الخوارج، جمع وتقديم د/ إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط.ثانية ١٩٧٤م.
- شعر عمرو بن معدي كرب، جمع وتنسيق مطاع الطرابيشي، ط. ثانية، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار المعارف، ط. ثانية.
- الشعر النسائي في أدبنا القديم، د/ مي يوسف خليف، مكتبة غريب.
- الشعر النسوي الأندلسي في القرن الخامس الهجري، رسالة ماجستير، إعداد: سعد بوفلاقة، جامعة عنابة، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل للسلسيلي، تحقيق د/ الشريف عبدالله الحسيني البركاني، مكة المكرمة، ط. أولى ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- الصاحبي في فقه اللغة لأحمد بن فارس، علق عليه أحمد حسن بسج، ط. أولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
- صبح الأعشى، للقلقشندي، دار الكتب المصرية ١٣٤٠هـ- ١٩٢٢م.

- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط. رابعة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث، بيروت.
- ضرائر الشعر لابن عصفور، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، ط. أولى ١٩٨٠م.
- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة.
- ظاهرة التقارض في النحو العربي للدكتور أحمد محمد عبد الله، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد ٥٨، ٥٩.
- عامر بن جوين الطائي وما بقي من شعره، للدكتور محمود محمد العمودي، مجلة جرش للبحوث والدراسات، م١ع١، ١٩٩٦م.
- العدد في اللغة لابن سيده، تحقيق عبد الله بن الحسين الناصر، وعدنان ابن محمد الظاهر، ط. أولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
- العقد الفريد لابن عبد ربه، تحقيق د. مفيد قميحة، ود/ عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. أولى١٤٠٤هـ ١٩٨٣م.
- العققة والبررة لأبي عبيدة معمر بن المثنى (نوادر المخطوطات)، ط.ثانية ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.
- علل النحو لابن الوراق، تحقيق محمود جاسم محمد الدرويش، الرياض، ط. أولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- العمدة في محاسن الشعر لابن رشيق، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، دار الجيل، ط. خامسة١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

- غريب الحديث للخطابي، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دمشق، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- الفاخر للمفضل بن سلمة بن عاصم، تحقيق عبد العليم الطحاوي، القاهرة، ط. أولى ١٣٨٠هـ.
- الفاضل للمبرد، تحقيق عبد العزيز الميمني، ط. ثانية ١٩٩٥م.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. أولى ١٩٧١م.
- قواعد الشعر لأحمد بن يحيى ثعلب، تحقيق د/ رمضان عبد التواب، القاهرة، ط. ثانية ١٩٩٥م.
- الكامل في اللغة والأدب للمبرد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ط. ثالثة ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
- كتاب الأفعال للسرقسطي المعروف بابن الحداد، تحقيق حسن محمد شرف، القاهرة، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
- كتاب الجيم للشيباني، تحقيق إبراهيم الإبياري، القاهرة،١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.
- كتاب الحروف لأبي نصر الفارابي، تحقيق محسن مهدي، بيروت، ط.ثانية ١٩٩٠م.
- كتاب سيبويه، تحقيق الشيخ عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت.
- كتاب الشعر، أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب، تحقيق د/ محمود محمد الطناحي، مطبعة المدني، ط. أولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

- كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر) لأبي هلال العسكري، تحقيق على محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط. أولى ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م.
- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي، ود/إبراهيم السامرائي، مطبعة الهلال.
- الكناش في فني النحو والصرف لأبي الفداء، تحقيق د/ رياض بن حسن الخوام، بيروت، ٢٠٠٠م.
- لب الآداب لأسامة بن منقذ، تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة، ط. ثانية ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- لسان العرب لابن منظور، ط. دار المعارف.
- اللامات للزجاجي، تحقيق مازن مبارك، دار الفكر، دمشق، ط. ثانية ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي لأبي العلاء المعري، تحقيق محمد سعيد المولوي، السعودية، ط. أولى ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.
- ليس في كلام العرب لابن خالويه، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مكة، ط. ثانية ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- ما يجوز للشاعر في الضرورة لمحمد بن جعفر القزاز، تحقيق د/رمضان عبد التواب، ود/ صلاح الدين الهادي، دار العروبة، الكويت.
- المثل السائر في أدب الكاتب لابن الأثير، تحقيق د/ أحمد الحوفي، ود/بدوي طبانة، دار النهضة، القاهرة.
- مجاز القرآن لأبي عبيدة، تحقيق د/ محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- مجمع الأمثال للميداني، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.
- مجمل اللغة لابن فارس، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط. ثانية ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- المحاسن والأضداد للجاحظ، تحقيق فوزي خليل عطوي، بيروت ١٩٦٩م.
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب الأصفهاني، تحقيق د/ عمر الطباع، ط دار الأرقم، بيروت، ط. أولى١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- المحتسب لابن جني، تحقيق على النجدي ناصف، ود/ عبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٨٦هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، تحقيق عبد الحميد هنداوي، بيروت، ط. أولى١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- المخصص لابن سيده، دار الكتب العلمية، بيروت.
- المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة،١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
- المسائل الحلبيات للفارسي، تحقيق د/ حسن هنداوي، دار القلم دمشق، ط. أولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- المسائل العسكرية للفارسي، تحقيق د/ محمد الشاطر أحمد محمد، ط.أولى١٤٠٣هـ- ١٩٨٢م.
- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، تحقيق د/ محمد كامل بركات، دمشق ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

- المستدرك على الصحيحين للنيسابوري، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. أولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- المَشُوفُ المُعْلَم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم لأبي البقاء العكبري، تحقيق ياسين محمد السواسي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- المطالع السعيدة في شرح الفريدة للسيوطي، تحقيق د/ نبهان ياسين حسين، الجامعة المستنصرية ١٩٧٧م.
- معاني القرآن للفراء، تحقيق محمد علي النجار، وأحمد يوسف نجاتي، ط. ثالثة، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة، تحقيق د/ سالم الكرنكوي، وعبد الرحمن بن يحيى اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. أولى ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.
- معجم الشعراء العرب، تم جمعه من الموسوعة الشعرية.
- معجم شواهد النحو الشعرية للدكتور حنا جميل حداد، الرياض ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- المعجم المفصل في شواهد العربية، د/ إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمي، ط. أولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.
- مغني اللبيب لابن هشام، تحقيق د/ مازن مبارك، ومحمد على حمدالله، دار الفكر، دمشق، ط. سادسة ١٩٨٥م.
- المفصل للزمخشري، تحقيق د/ علي بو ملحم، بيروت، ط. أولى ١٩٩٣م.
- المفضليات بشرح الأنباري، تحقيق كارلوس يعقوب لابل، طبعة اليسوعيين، بيروت، ١٩٢٠م.

- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للشاطبي، تحقيق د/ عياد ابن عيد الثبيتي، مكة المكرمة، ط. أولى١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للعيني، تحقيق أد/ علي محمد فاخر، وأد/ أحمد محمد توفيق السوداني، ود/ عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام، ط. أولى١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
- مقاييس اللغة لأحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق د/عبد الله ابن إبراهيم الدرويش، ط. جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- المقتضب للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٩٩هـ.
- المقصور والممدود لأبي علي القالي، تحقيق د/ أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي، ط. أولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
- المقصور والممدود للفراء، تحقيق عبد الإله نبها، ومحمد خير البقاعي، دار قتيبة١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- الممتع الكبير في التصريف: لابن عصفور الإشبيلي، تحقق د/فخر الدين قباوة، بيروت، ط. أولى ١٩٩٦م.
- المنتخب من كلام العرب لكراع النمل، تحقيق د/ محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، ط. أولى١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.
- المنجد في اللغة لكراع النمل، تحقيق د/ أحمد مختار عمر، ود/ ضاحي عبد الباقي، القاهرة، ط. ثانية ١٩٨٨م.

- المنصف لابن جني، تحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، ط. أولى١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.
- منهج السالك إلى ألفية ابن مالك للأشموني بحاشية الصبان، طبعة دار إحياء الكتب العربية.
- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء للمرزباني، تحقيق محمد حسين شمس الدين، بيروت، ط. أولى١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
- نتائج الفكر للسهيلي، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، بيروت، ط. أولى ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري، تحقيق د/ إبراهيم السامرائي، الأردن، ط. ثالثة ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي، تحقيق عبد اللطيف عاشور، القاهرة، مكتبة القرآن.
- النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري، تحقيق أ/ رشيد بلحبيب، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري، تحقيق د/ محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط. أولى١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، بيروت، ط. أولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
- الوحشيات (الحماسة الصغرى) لأبي تمام، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوني، دار المعارف، ط. ثالثة.

محتويات البحث

الموضــوع
المقدمــة.
التمهيــد .
مكانة الشعر في الاستشهاد
دور المرأة في إثراء الشعر العربي.
دور المرأة في إثراء النحو العربي.
الفصل الأول : شواهد النساء الشعرية المتفق على نسبتها.
المبحث الأول : شواهد النساء الشعرية المتفق على نسبتها إلى امرأة معينة.
أولاً: شواهد المسائل النحوية.
ثانيًا: شواهد المسائل الصرفية.
المبحث الثاني: شواهد النساء الشعرية المتفق على نسبتها إلى قبيلة معينة، أو إلى عامة العرب.
أولاً: شواهد المسائل النحوية.
ثانيًا: شواهد المسائل الصرفية.
الفصل الثانـي : شواهد النساء الشعرية المتعددة النسبة.
أولاً: شواهد المسائل النحوية.

الموضــوع
ثانيًا: شواهد المسائل الصرفية.
الخاتمــة : النتائج.
فهرس الآيات القرآنية.
فهرس الحديث والأثر.
فهرس أقوال العرب والأمثال.
فهرس الأشعار.
ثبت المصادر والمراجع.
فهرس الموضوعات.